

-11-1987

الكلمة الأولى

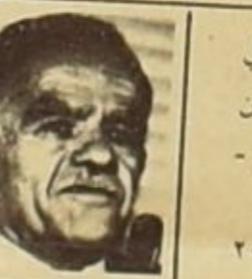
ذکری ثورۃ اکتوبر

يصدر هذا العدد قبل أيام قليلة من الاحتفال بالذكرى
السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (التي جرت في
شهر نوفمبر). لكن روسيا كانت في ذلك الحين تعمل بالتنمية
الارشيدوكسي المتحالف ثلاثة عشر يوماً عن التقويم
الغربيوري السادس الان في العالم) (الطبعة
ولأهمية هذه المناسبة كرست «الحرية»، غلاف هذا العدد
وصفحات واسعة من صفحات المجلة لتناول موضوع ثورة
١٩١٧، والتحولات الخارجية حالياً في وطن ثورة اكتوبر والتي
تم تحت عنوان اعادة البناء (بريسنوفكا) بهذه العملية تم
الآن من زوايا متعددة، اقتصادية ونظرية واجتماعية. ويشهد
الاتحاد السوفييتي منذ المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي
السوفييتي ورشة عمل ضخمة لاعادة تنظيم الاقتصاد واشراف

المحتويات



■ تحفل البشرية التقدمة جماء بالذكرى البعين لبناء أول نموذج في التاريخ لنظرية اشتراكي في عصر المكتنة والكهرباء. و«الجريدة» تخصص صفحات واسعة لهذه الذكرى العظيمة، الذكرى البعون لثورة انطوير الاشتراكية.



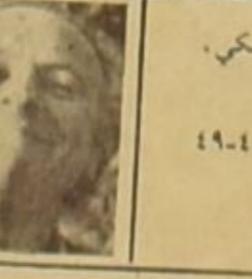
■ واشنطن وتل أبيب تلجمان للمناورة مرة أخرى للتعطيل على الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي حل أزمة الشرق الأوسط بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة أطراف الصراع بما فيهم م. ت. فـ، المناورة الجديدة تثلت باتفاق أمريكي إسرائيلي على احتضان فكرة «المؤتمر الاقليمي» في مواجهة الدعوة المؤشر دولياً.



■ أمهى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس زيارة الى موسكو، النتائج الاولية للر
أشارت الى اتفاق حول الاساسيات ولكن لم يتم التوصل الى اتفاق حول عقد قمة
غورباتشوف وريغان



■ يوم ١٩ / ١٠ كان يوماً مشهوداً في تاريخ سوق الاسهم في البورصات العالمية ،
الاولى بعد عام ١٩٢٩ تبيّط اسعار الاسهم الى مستوى مقارب لما حادث في سنوات
المفزع .



■ المصححات الثقافية تُنطَرِقُ إلَى جائزة نوبل لِلْلَّادَابِ وَالَّتِي أُعْطِيَتْ إِلَى يُوسُفْ بِرْ وَرْدَ كَمَا تُنْتَصِمُ مَسَاهِمَةً جَدِيدَةً لِلزَّمِيلِ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَيْدِ وَمَنْتَابَاتِ ثَقَافَةِ أَخْرَى.

الطباطبائي

رئیس التحریر: داود تلحیم
اماۃ التحریر
زکریا محمد
غسان رقطان
سامر عبده

AL - HOURRIAH

political and cultural Arab weekly

Published by
T.H.O (Publishers) Co.Ltd
Homer Avenue, P.O.B. 2392, Nicosia, Cyprus
Tel : 159204

Damascus Office:
P.O.B.11488 - Damascus - Syria
Tel:440103/446598
Printed at:
rintco Ltd., P.O.B. 2048 Nicosia, Cyprus

الاشتراكات
نحو فئة الاشتراك السنوي او حفظ السنوي الى حساب
Publishers) Co. Acc . No 06 - 004828

Bank of Cyprus, Nicosia.

- نفحة الاشتراكات السنوية (بالريلد العمري)
- البلدان العربية واوروبا : ٨٠ - دولارا اميركي
- اسيا وافريقيا والاميركتان : ١٢٠ - دولارا
- استراليا والبلدان الاعمرى : ١٥٠ - دولارا
- المؤسسات والدوائر الرسمية : ٨٠ / اصابة
- المعاه والطلاب : ١٥ / حسب ■ اشتراك المساعدة
- ائتمان بحري ثلاثة اصداف

الراسلات
■ ص ٢٣٩٢ - نicosia - Cyprus

معرِّف النسخة

نطر	٦٣	سورة
البرنس	٥ ل.ل	لبار
السودان	٢٠٠ فلس	البن د.
ایران	٤ دینار	اخواتر
DC	٤٠٠ مليم	تونس
F	٥ دراهم	المغرب
D.M.	١٠٠ فلس	الكريت
Dr.	١٠٠ درهـ	لـ
300L	٤٠٠ فلس	العراق
300CFA	٤٠٠ فلس	الاردن
30pes.	٤٠٠ فلس	الامارات
3	٥ دراهم	

النوابع و الاشارةات والامثلات : مك
النوابع سوبتا المؤسسة
النوبية لتوزيع المصحف و

القمة العربية امام محاولات اجهاض الاميركية

في القمة أن تكون حازمة تماماً في هذه المسائل ، حفاظاً على الأرضية التي تلشم عليها القمم العربية منذ أن بادر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى اقتراح انعقادها الدوري منذ القمة الأولى في مطلع عام ١٩٦٤ . وواجب وقد منظمة التحرير الفلسطينية تحديداً أن يعمل على المحافظة على أرضية العمل العربي المشترك ، وان يسعى إلى تحقيق موقف عربي جماعي واضح بشأن الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير من جهة (تأكيداً لقرارات القمم العربية السابقة) كما بشأن صيغة المؤتمر الدولي (كامل الصالحيات) ومشاركة منظمة التحرير المكافحة فيه . كما إن من الضروري وضع حد - على الأقل في الموقف الرسمية المتعلقة - لكل محاولات التهش والتراجع عن الحقوق الوطنية الفلسطينية ، وكل التساعم الواسع الجاري بين عدد من الاطراف العربية والمشاريع التصفوية الاميركية للقضية الفلسطينية . ومن الضروري في هذا السياق بذلك أقصى الجهود لتنسيق الموقف بين الاطراف الوطنية العربية ، وخاصة في هذا الصدد بين منظمة التحرير وسوريا . ولا شك أن الجهد المبذولة حالياً لتطبيق اتفاق ١١ ايلول بين فصائل الثورة الفلسطينية وجبهة التحرير والتوحيد اللبناني ولمنع التحرير على محاولات إيهام مسلسل « حروب المخيمات » وإعادة العلاقات الطبيعية التضامنية بين المخيمات ومحيطها اللبناني ، ان هذه الجهود تفتح آفاقاً جديدة ، في حال نجاحها ، لازالة العوائق التي تحول دون الوصول إلى بناء علاقات تعاون وتنسيق متقدمة بين منظمة التحرير وسوريا ، على قاعدة الصلحية المشتركة في مواجهة العدو الاميركين . هذا إلى جانب صفات أخرى متالية باتت خير إدارة ريعن اليومي ، من بينها فشل محادثات موسكو ورفض مجلس الشيوخ الاميركي لتعيين القاضي بورك (الذي اختاره ريعن) في المحكمة الاميركية العليا ، وبعض المنعقات الأخرى من نوع حصول رئيس كوسตารيكا وصاحب مشروع التسوية في أمريكا الوسطى (الذى وافقت عليه نيكاراغوا ورفضه ريعن) على جائزة نوبيل للسلام ، وحصول أحد قادة سياسة ريعن الاقتصادية على جائزة نوبيل للاقتصاد (الاستاذ الجامعي الاميركي روبرت سولو) .

إن اتضاح النوايا والمشاريع الاميركية - الاسرائيلية مع اشراف هذا العام على الانتهاء ومع اقتراب موعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية وفتح سوق المزایدات في العداء للعرب (والفلسطينيين) في كل الساحتين ، يفرض على الاطراف الوطنية أن تخرم أمرها وتخل عن عوامل التفرقة والتناحر والتباين وترضى صفوفها . فهذا العام قد يكون عاماً ساخناً مع العسكر المعادي ، وسيحتاج ذلك بالتأكيد إلى تجميع كل الطاقات والأمكانيات لكي تخرج القوى الوطنية العربية من الامتحان وقد حافظت على الاساسي ، ومنت القوى المعادية من تمرير مشاريعها ومؤامراتها أو ضعاف الصف الوطني ومواصلة استنزافه . ■

واسل زمان

آخر ، وخاصة بشأن قضية مشروع « حرب النجوم » ، ولم يبدوا تلهفاً مبالغ فيه على الوصول سريعاً إلى اتفاق مع الأميركيين في المجال الذي يهمهم بالدرجة الأولى ، وهو مجال نزع السلاح النووي ، وفي مجال عقد القمة بين الرعيم السوفيتي ميخائيل غرباشوف والرئيس الأميركي رونالد ريجان .

ورغم أن هذه القمة الثانية ما زالت محتتملة ، وما زال السوفييت يسعون إلى تحقيق إنجاز ، ولو جزئي ، في مجال نزع السلاح ، (زيارة وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارنادزه الجديدة للولايات المتحدة تدلل على ذلك) ، إلا انهم يعلمون تماماً انهم أمام إدارة أميركية تمر بمرحلة اهتزاء وتدحر وتعتبر لصفعات متالية ، وتعيش عامها الأخير في جو من البلبلة والارتباك العالين . بعد فضيحة صفقة السلاح لایران والأموال للمترنقة على حدود نيكاراغوا (الكونتراس) ، والتي سيتضمن تقرير لجنة الكونغرس الأميركي الخاصة بها والذي سيثير في الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ، انتقادات حادة لدور رونالد ريجان فيها (كما اوحى بذلك شمعون بيريس (ويتجاوب معه النظامان الاردني والمصري) ، الى

مشروع « الافتتاح » الأميركي - السوفيتي « للمؤتمر الاقليمي » الذي احترع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامر لمواجهة الحملة عليه ليوجه صفعه كبيرة لسياسة ريعن الاقتصادية التي كان لها الدور الأكبر في إحداث هذه الانهيارات (الناتجة بالأساس عن تفاعلات العجز الإسرائيلي ومصدر إعلامي في اسرائيل يوجد اقتراح كهذا (من بينهم الوزير الإسرائيلي عيزر فايسمان) ، على ما يأن درجة ما من الغموض يقيت تلفّ فحوى الاتفاques الاميركية - الاسرائيلية (تقول معلومات اسرائيلية أن تفاصيل مشروع شولتس مخصصة لدى شامر وبيروس ريعن اليومي ، من بينها فشل محادثات موسكو ورفض مجلس الشيوخ الاميركي لتعيين القاضي بورك (الذى اختاره ريعن) في المحكمة الاميركية العليا ، وبعض المنعقات الأخرى من نوع حصول رئيس

القليل قد عرف عما جرى في موسكو من حديث بين الطرفين السوفيتي والاميركي بشأن هذه المسألة ، إلا ان المعلومات المتوفرة تشير إلى رفض سوفيتي للتعامل مع صيغة المؤتمر - دولية « شكلاً للمفاوضات المباشرة تحت الرعاية الاميركية الفعلية وحدها . وإذا كانت الدبلوماسية السوفيتية الجديدة تبدي مرونة عالية ، في الشكل ، على صعيد الكثير من المسائل الدولية ، وإذا كانت الاوساط الاسرائيلية ، خاصة ، وبعض الاوساط العربي بالنسبة للقضايا الاكثر حساسية وملحاحية بالنسبة لاواعي منطقةنا ، بما في ذلك الموقف من الموضوع الفلسطيني ومن صيغة المؤتمر الدولي . وإذا كانت هناك الان شائعات حول تراجع عمن بعض الدول العربية عن المشروع الذي أقر في قمة فاس (ايلول ١٩٨٢) ، وشائعات أخرى حول ميل عدة دول عربية إلى إعادة النظام المصري إلى الجامعة العربية قبل تخليه عن اتفاقيات كمب ديفيد ، فإن من المرجح السوفييت عن موقفهم المعروف بشأن هذه القضايا ، ولماذا لن تسمح بساطة بتمرير مثل هذه الافكار ، على ما يأنخارطة بشأن كل هذه القضايا الخلافية ستكون قد اتضحت إلى حد بعيد قبل انعقاد القمة . وفي كل الاحوال ، فإن من واجب الاطراف المشاركة

بالاتجاه المعاكس وتؤكد على ان الموقف السوفيتي لم يتغير في الجوهر بشأن هاتين المسألتين . ولا احد يستطيع أن يفهم لماذا يمكن ان يتراجع السوفييت عن موقفهم المعروف بشأن هذه القضايا ، ولماذا يمكن أن يرضوا بدور شهاد الزور على تسوية ترعاها الولايات المتحدة من أنها إلى آخرها وتحتها هي - وحليفتها اسرائيل - كل ثمارها . هذا في وقت لم يتسائل فيه السوفييت مع الأميركيين بشأن قضايا عديدة وقد ظهر واضحاً بعد جولة جورج شولتس المشرقية وبعد التسريبات المحدودة حول نتائجها ، خاصة من قبل الاوساط السياسية والاعلامية الاسرائيلية ، بان « السقف » الأميركي بشأن مشروع « تسوية مشكلة الشرق الأوسط » قد انحدر بشكل ملحوظ ، فانتقل إطاره من مشروع المؤتمر الدولي - العطاء الذي كان ينادي به وزير الخارجية الإسرائيلي

سبعون الثورة المجيدة

عبدليس ككل الاعياد



نورة اكتوبر نضم الموصومي ونوفر الدّان

راودت الحمی

نكن أهدافها واضحة لدى جاهير شعوب روسيا ، وكانت طبيعتها الامبرالية والضارة بمصالح الشعب واضحة كل الوضوح ، بالمقابل ، لدى الطلائع الاكثر وعيًا ووضوح رؤية في روسيا وملحقاتها . وفي مقدمة هذه الطلائع ، كان فلاديمير لينين ، الذي اخذ منذ الدلاع الحرب موقفاً معارضًا كل المعاشرة للحرب ومتربصًا كل الاعتراض على الانخراط فيها أو تأييد أي طرف على حساب الآخر ، بما في ذلك الطرف الروسي نفسه . وقد شهدت الحركة اليسارية الاوروبية (وكانت تسمى آنذاك بالحركة الاشتراكية الديموقراطية) انقسامات واسعة بين أنصار الاصطفاف القومي (أي الوقوف الى جانب بورجوازية البلد المنخرط في الحرب) وبين أعداء الحرب الذين رأوا فيها حرب إعادة اقسام الكعكة (والاراضي ، في اوروبا وفي آسيا وافريقيا أيضًا) بين الامبراليات المختلفة ، وخاصة بين الامبرالية الالمانية وحلفائها من جهة والامبراليات البريطانية والفرنسية والروسية وحلفائها الآخرين من جهة أخرى .

لينين وثورة شباط

القيصر ضد الحرب ، وعندما تم فرض عزل القيصر وإقامة حكومة مؤقتة (تحمل سمة بورجوازية) ، كان صوت لينين وحزبه (الذي شارك في ثورة شباط) مسموعاً من الجماهير الشعبية الروسية التي كانت توافق إلى الخلاص من جحيم الحرب ومايسها الهائلة . كان لينين آنذاك في المنفى ، خارج روسيا ، لكن حزبه كان حاضراً في كل الأحداث وكان صوته قوياً ومؤثراً في المجالس (مجالس العمال والجنود) التي تشكلت في المدن الرئيسية ، وخاصة في العاصمة بترهورغ سابقاً) وفي مدينة موسكو الأقرب إلى العمق الفلاحي الروسي .

وكان بإمكان الثوريين الروس أن يعتبروا أن مهمة كبيرة قد انجزت ، بالاطاحة بالنظام القيصري وفرض حكومة بورجوازية ودرجة واسعة من الحريات الديمقراطية ، حرية التنظيم والتعبير بشكل أساسي . وحتى بعض البلاشفة ، أو حتى معظمهم كان مقتنعاً بأن بإمكان الاكتفاء بهذا الانجاز والعمل على تثبيته وتطويره استكمالاً لهما ، الشورة البورجوازية ، في بلد كان ما يزال شبه إقطاعي ولم تتطور فيه علاقات الانتاج الرأسالية بشكل

واسم ومكتمل .

فتح المجال أمامه للتفرد العسكري على السلطة وشن حرب على كل ماله علاقة باليسار والاشتراكية وحتى الديمقراطية البورجوازية ، تفرد لم يفشل إلا رفض الجنود الانصياع لأوامره ، وانتفاضة العمال في مواجهة تحركاته الانقلابية . وكل خطوات كيرنستكي اللاحقة ، خاصة ضد الحزب الشيوعي ، كان لها مردود عكسي تماماً . ففي كل معركة بين الحكومة المؤقتة وجاهير الحزب الشيوعي ، كان يخرج هذا الأخير أكثر توه وأوسع شعبية ، ليتحول خلال هذه الأشهر البعنة ، من تنظيم طليعي صغير نسبياً (على مستوى روسيا الكبيرة الشاسعة) إلى تنظيم جاهيري تلتف حوله شرائح واسعة من الطبقة العاملة وعدد كبير من الجنود والفلانجين والمقاتلين الثوريين .

تلك اللحظة التاريخية

وقفة قرار الانتفاضة في أكتوبر (تشرين الأول) معروفة طبعاً ، ومعروفة أيضاً مقوله للينين الشهيرة حول «اللحظة المناسبة» التي لا نجاح للثورة قبلها ، ولا بعدها . وقرار اللحظة المناسبة هو بالطبع قرار ذاتي ، أي قرار الطليعة الثورية ، وقادتها الأولى بالدرجة الأساسية . وكان للينين ، من بين قادة الحزب الشيوعي ، الأكثر حرزاً ووضوح رؤية بالنسبة لمسألة اللحظة المناسبة . فرغم إثبات خطة الانتفاضة الثورية ،

للحظة التاريخية

الاطاحة بهذه الدولة التي أقامها لينين ورفاقه والتي باتت، بمجرد وجودها واستمراريتها، كابوساً حقيقياً لدى كل حكام الدول الاوروبية (وغير الاوروبية، الامبرالية). لم يصدقوا لينين، وربما بعضهم اعتبره ديماغوجياً أو من الذين يخلطون بين الاحلام والواقع، ولكنهم، بعد انتصاره وانتصار حزبه ومشروعه اضطروا ان يقرأوه ويأخذوا كل كلماته على حمل الجد. يقول لينين : « في السياسة ، أي في ذلك المجال من مجالات العلاقات الانسانية الذي لا يتم الحساب فيه بالوحدات وانما بالملاءين ، تُعرف الامانة على اهانة الانجمام ، الذي يمكن التأكيد منه في كل لحظة ، بين الكلمات والافعال ». وهذا المعنى ، كان لينين ذاتياً أميناً وصادقاً ، وكان الأبعد عن الديماغوجية والاحلام الجوفاء . كان متظراً من الطراز الاول ، ولكنه كان ايضاً سياسياً ورجل دولة من الدرجة الأولى . وهو بالتأكيد واحد من أهم الشخصيات واكثرها تأثيراً في القرن العشرين وفي تاريخ البشرية كله . وكان على حكام الدول الامبرالية ان يتظروا انتصار ثورة اكتوبر واستمرار السلطة السوفيتية حتى يقرروا بذلك . كان لينين ذاتياً يحترس على رؤيه الامور كما هي ، ويعرفتها بالعمق ، كان يسعى لمعرفة الواقع معرفة دقيقة ومتكلمة ، لأن لا سياسة صائبة بدون معرفة المعلومات بكل جوانبها وتعقيداتها وتناقضاتها ، ولا استخفاف للمستقبل بدون هذه المعرفة وبدون إزالة كل أغذية الاوهام والجهل والمعرفة المتقوصة وأحادية الجانب . يقول لينين ايضاً : يجب ان نقيم بوضوح رؤية ، وضوح رؤية كاملة ، الاقتصاد العالمي والسياسة العالمية اذا كنا نريد الكفاح ضد البورجوازية واداً كنا نريد الانتصار » .

للينين الذي لم يأخذوه على محمل الجد وحتى ذلك الحين ، أي حتى انتصار ثورة اكتوبر ، لم يكن معظم قادة اوروبا الرأسمالية ، او حتى ربما كلهم ، يأخذون لينين وحزبه على حمل الجد ، اي انهم لم يكونوا يتوقعون ان يتمكن لينين من ترجمة كلامه الى افعال وواقع . فمثل هذا الكلام كان بالنسبة لقادة الدول الامبرالية ، كلاماً يكاد يكون خرافياً ، من حيث بعده عن اللغة السياسية الراiahge ومن حيث طروحاته الطموحة جداً و«المتطوفة ». ومشروع لينين كان مشروعاً نظرياً ليس له اية سابقة ، اذا استثنينا هذه السابقة الندية التي اسمها كومونة باريس ، وهي سابقة محدودة المكان والزمان ، وسابقة ليست في كل الاحوال لصالح لينين ، لأنها سابقة فاشلة

وهكذا يمكن لهم خطوة السلطات الالمانية التي سهلت انتقال لينين من منفاه الاوروبي الى روسيا عبر المانيا ، وفي قطار الماني . فهذا الرجل الروسي المهاجر الذي كان يدعوه الى خروج روسيا من الحرب (التي كانت المانيا في الخندق الآخر منها) ، بامكانه - من وجهة نظر الالمان - أن يشاغب بداية المسيرة الطويلة . وفي آذار ١٩١٨ ، اي بعد أقل من شهر على انتصار الثورة ، التي لم تثبت أن واجهت جيوش الدول الامبرالية وبقايا الجيش القبصري وشرائع المجتمع الروسي الرجعية في حرب دامية طويلة ، كتب فلايديمير لينين ملخصاً المرحلة : « يمر تاريخ البشرية في أيامنا هذه بوحدة من اكبر المنعطفات واكثرها صعوبة ، منعطف له أبعاد هائلة ، يمكن وصفها بدون أية مبالغة بانها تحيرية على كافة الاصعدة وعلى المستوى العالمي » .

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

والباة الصائبة ليست بالطبع مسيرة خط مستقيم لا
رج فيه ، وليست بالتأكيد مسيرة صاعدة دائمًا . فالقيادة
تاريخية لثورة اكتوبر ، وعلى رأسها فلاديمير ايلينش
لين ، لم تكن تخى المساممات والتسويات مع القوى
المادية ، اذا كانت موازین القوى ومصلحة الثورة تتضمن
الموافقة . ولكن هذا التبرير للمساومة لم يكن تبريرًا
ذرياعية والبراغماتية والتجريبية ، ذلك ان المهم يبقى هو
معرفة كيفية الاستمرار ، عبر كل المساممات التي لا بد
انها في بعض الحالات ، على الوفاء للمبادئ وللطبقية
للمهمة الثورية ، كما كان يقول لينين .

وإذا كان من حظ ثورة أكتوبر ، ومن حظ روسيا ، أن
سوفر لديها مثل هذه القيادة الاستثنائية الكفامة
لقدرات ، قيادة تاريخية بكل معنى الكلمة ، فإن هذا
حظ لم يكتمل . فالكافاد توفرت للبيتان سنوات حس-
بىء أقدام الثورة المتصرة وللاتلاطلاق في مهمة البناء
الصعبة ، ليس بناء بلد عبده ومحرب تماماً تقريباً فحسب ،
لأنها بناء اول نموذج لنظام غير استغلالي وغير طيفي (أو
اخير بالمعنى إزالة الفروقات الطبقية) ، اول نموذج في



اللثة : سمات تاريخية

AL - Horriah 1/11/198

موضع الغلاف

التاريخ لظام اشتراكي في عصر المكتنة والكهرباء ، في عصر الثورة العلمية - التقنية المساعدة للثورة والتي ستفضي بعد سنوات قليلة إلى استخدام الذرة في غذاء السلم وال الحرب وإلى ايجاد الفضاء .

وإذا كانت القيادة التي حلفت بين قد حافظت على السار العام لعملية التحول الاشتراكي وعانت من إرساء قواعد نظام جديد ، ذي سمات خاصة ، في ظروف العداء الواسع في العالم الرأسمالي المحظى ، فإن العزم لم يكن بسيطاً ، وعوئل بنفي الاتجاهات الهائلة التي تحفظت في مجالات الآراء ، فرغم الاتجاهات الهائلة التي مفتتت على ثوابط مختلفة ، طوال السبعين عاماً التي مفتتت على ثورة أكتوبر ، رغم الدرجة المتقدمة من العدالة الاجتماعية التي تحفظت ، رغم التقدم التقاني والعلمي الكبير على صعيد البلد وسكنه ، يفتت هناك اختلافات ونقاط ضعف ، وبقيت هناك مشكلات غير بسيطة لم يتم حلها ، وتناقضات لم تم معالجتها وأحياناً حتى لم يكن يتم الاعتراف بوجودها .

وأصبحت احياناً الآراء واقتضيات النظرية محل عمل الروبية الدقيقة الواضحة للواقع ، التي نادى بها بين ، والتي ترتكز عليها النظرية والممارسة الماركسيان . وبمعنى هنا أن نعم كلمات ميخائيل غرياشوف ، الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، في تقريره المقدم إلى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحرب يوم ٢٧ كانون الثاني (يناير) من العام الحالي ١٩٨٧ ، وهو الاجتماع الذي حصلت عليه انتصارات ودينامية المصالح المبنية لشراحته ، والروبة الدقيقة الواضحة للواقع ، التي نادى بها بين ،

والتي ترتكز عليها النظرية والممارسة الماركسيان . وبمعنى

هذا الكلمات كافية وحدتها للتدليل على جذرية عملية

المراجعة الجارية حالياً في الاتحاد السوفيتي تحت عنوان إعادة البناء (بريسنوفكا باللغة الروسية) . والأكتفاء

بالنظر إلى هذه العملية من زاوية العلاقات الاقتصادية

وإصلاح بعض مرفاق الاقتصاد المختلفة نسباً عن المرافق

الآخر ، هو منح لشمولية العملية . هناك مشكلات

اللاقتصادية فعلاً ، ولكن هناك أيضاً مشكلات نظرية

وعملية ، هناك مشكلات على صعيد تطور علاقات

الاتجاه وكل العلاقات الاجتماعية ، وهناك الترابط الوثيق

بين التطوير الاقتصادي وتطوير هذه العلاقات . وإذا كان

هناك الآن الملايين والآلاف من المؤرخين وعلماء الاجتماع

يعملون على إعادة قراءة تاريخ المجتمع السوفيتي . إن

أسباب ذلك وجوده تعود إلى ذلك الوضع التاريخي المحدد

الذي اختلف في مجالات النظرية والعلوم الاجتماعية ،

ولنظيره ذاته ، والتباينات بين التأريخ والتباين ، والمرارة

والتجريح ، وإذا كانت هناك الآن أيضاً ورشة عمل

هائلة على امتداد المساحة الشاسعة للاتحاد السوفيتي ل إعادة

تنظيم الاقتصاد على أساس الحد من المركزية المفرطة على

صعيد التخطيط والتغريب ، وعلى أساس احياء روح المبادرة

والمسؤولية المباشرة على مستوى الوحدة الاقتصادية الصغرية

(المصنع ، المزرعة ، المشروع ، والمتوسطة (المدن ،

المناطق ، الجمهوريات) ، وإذا كان هناك سعي لبلورة

أشكال أكثر تقدماً لاشراك الجماهير الواسعة في القرار على

مهمهم منطلقات العلاقات الانساج الاشتراكية . وتم التقليل

من أهمية التفاعل الجدي بينها وبين الفرق المتجهة . وتم



المجتمع السوفيتي الحالي: طرفة جديدة ثانية

عملية جذرية تجري راحتاً

النظر إلى البيئة الاجتماعية للمجتمع بصورة مسطحة ، تتجاهل تناقضات ودينامية المصالح المبنية لشراحته ، وهي التي ترتكز عليها النظرية والممارسة الماركسيان . وبمعنى هنا أن نعم كلمات ميخائيل غرياشوف ، الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، في تقريره المقدم إلى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحرب يوم ٢٧ كانون الثاني (يناير) من العام الحالي ١٩٨٧ ، وهو الاجتماع الذي حصلت عليه انتصارات ودينامية المصالح المبنية لشراحته ، والروبة الدقيقة الواضحة للواقع ، التي نادى بها بين ،

آفاق رحبة

وعلى أبواب الاحتفال بالذكرى السبعين لثورة أكتوبر ، تؤكد كل المعلومات أن القيادة السوفيética الحالية ، وفي مقدمتها الأمين العام ميخائيل غرياشوف ، الذي يتنعم بصلات شخصية وقيادية متقدمة تعرف له بها الفرق مختلف المستويات ، فإن ذلك كله (وغيره أيضاً) مرتبط

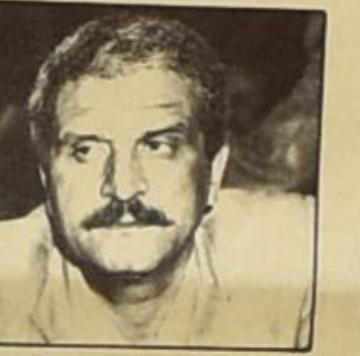


القيادة السوفيética الحالية: عزم وجرأة في التجديد

ان قامت احدى الجامعات الاميركية الكبرى (برينستون) على ما ذكر) بتوجيه دعوة له لالقاء محاضرة حشدت لها عدداً كبيراً من الشخصيات السياسية والثقافية . وجاء الكتاب الروسي من صومت واعتلي المنشة الجامعية ليشن هجوماً ماحقاً على الابرار المعنوي والخلقي في بلدان الغرب . والولايات المتحدة تحدّياً ، معيناً عليهم ضعفها في مواجهة القوة المعنوية للاتحاد السوفيتي والنظم الاشتراكية عامة . واستطرد الكاتب المنشك في مجموعه الكاسح (ومن مطلع العداء للاشتراكية دائم) حتى استقرّ الحضور والاعلام الاميركي أليها استقرار . فاضطررت وسائل الاعلام الاميركية الى الخروج عن (وقارها) ، والغمر من ثقة الكاتب والتعليق الى فقدانه لتوازنه . ومند ذلك حين لم يعد اسم سولجتين يرد إلا تماماً في وسائل الاعلام الاميركية (والغربية عموماً) . ولا أحد يستطيع أن يبني طبعاً تطور وتعقيد وسائل الاعلام العربية هذه وذكراها في تحرير الأفكار الأكثر . الاعلام العربي هذه وذكراها في تحرير الأفكار الأكثر رحمة في إطار يوحى بال موضوعية والصدق . ولا أحد يستطيع أن يبني الفعلة الكبيرة لوسائل الاعلام البورجوازية هذه في توسيع صفحه الاتحاد السوفيتي والنظام الاشتراكى بكل لدى قطاعات واسعة من الرأي العام في الدول الرأسالية المقدمة ، وحتى في الدول المعاشرة نامية (أي دول الاطراف الرأسالية) . ومن انجازات القيادة السوفيética الجديدة في هذه بين العاشرين الذين سبقوا الاحتفال بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر . اما تجربة بدكاء وديناميكية ودرجة عالية من تقدّم في الثقة من الزمن . وكلها حصلت على تقدّم في الصدق في الثقة الذاتي للتجربة السوفيética ، من تجربة هذه المادلة الاعلامية الى حد بعيد . ومن الطريف الاشارة هنا الى الاهتمام المائل الذي شهدته الجناح السوفيتي في معرض الكتاب الدولي الاخير في فرانكفورت بالمانيا الغربية (وهو المعرض الأضخم من نوعه في العالم) ، وهو اهتمام أشارت اليه بباحث واسع صحف الولايات المتحدة واوروبا الغربية . ولكن يبقى أن كسب المعركة الاعلامية (والادبيولوجية) على صعيد العالم ، وخاصة على صعيد البلدان الرأسالية المقدمة ذات الاعلام الواسع الناشر عالياً . وقف الى حد كبير نجاح « الثورة » الجارية في الاتحاد السوفيتي . فقد يكون الاهتمام الحالي بالتحولات في اتحاد السوفيتي ، صرعة ، أخرى من صراعات الاعلام بلاد السوفييت ، صرعة ، أخرى من صراعات العملة الغربية لن تثبت أن تجربة بعد أن تفقد العملية جذبها . وهذا كله . لا يمكن ، في العيد السبعين للثورة السوفيética الكبرى . إلا أن يأمل كل التقديرين في العالم ، وكل التقديرين العرب ، أن يتمكن الاتحاد السوفيتي من تحقيق الاهداف التي يضعها لأن تصب عنده للسنوات القادمة اللاحقة من القرن العشرين . وانتصار ثورة التجديد السوفيética سيكون بالتأكيد انتصاراً ليس فقط لشعوب الاتحاد السوفيتي . بل لكل شعوب العالم التواقاة الى الحرية والعدالة الاجتماعية وإزالة الظلم والحرrop وبقاء عالم الرخاء والآباء وازدهار البشرية كلها ■

في مقابلة مع صحيفة "القبس" الكويتية

مدوح نوفل : لن يكون هناك تصعيد في حرب المخيمات على أبواب القمة



على قاعدة تنفيذ الاتفاق، اصرار الوفد الفلسطيني على متابعة الحوار متبعه قناعتنا بأن حجم القوى المتضررة والمطلة كبيرة ومتعددة، وبالتأكيد فإن هذه القوى ستعمل من أجل التأكيد أو التأزيم من أجل عدم التوصل إلى اتفاق جدي. ونحن نعتقد بوجود امكانية للحل عبر الحوار وكذلك امكانية تنفيذ الحل الذي اتفق عليه في منزل الاخرين سعد وقاتصوه.

الحوار ليس من أجل التوصل إلى هدنة

يرى المراقبون أن هناك عجز حل حرب المخيمات بشكل جدي، ومن الواضح أن حجم الامور لن يتم

سرعاً وشكل كامل وإن الاجتياحات وأخواتها الامر

على شكل من اشكال التحضير لهدنة، فهو المطلوب

ان من اخوار التوصل هدنة بين حركة «امل»

والفلسطينيين؟

انا لا اعتقد ان هذا الحوار هو من أجل التوصل الى

هدنة، نحن من جانبنا لسنا بحاجة الى هدنة، لتنا

بحاجة الى تحرير قوى، وكذلك «امل» وجبهة

التحيز والتحرير ليس بحاجة الى هدنة، برصاصه هل

نتحقق «امل» ان تتمكن في اي معارك جديدة من اهانة

الوجود الفلسطيني؟ أنا اعتقد ان الامر قد انتهى، لأن

ذلك قد جرب في ٣ جولات من المعارك وبين انه ليس

بامكانية «امل» شطب الدور الفلسطيني، لقد تبين غير

المعارك ان الازمة تعمق واعتقد ان قيادة «امل» او

بعضهم قد وصلوا الى قناعة ان قدرنا ان نتعايش معاً،

وهناك ضرورة تنظيم التعاون بدلاً من الدخول في

صراعات ، لذلك اقول المبادرة ليست مناورة ، ولست

هذا لكتب الوقت للتحضير لحركة جديدة .

الامور تسير نحو الحلحلة

هل يجري الحوار بغير اى حلحلة الامور ام ان تعيده

على صعيد حرب المخيمات؟

الامور تسير الى حلحلة وليس نحو التعميد ، ولن

يكون هناك تصعيد على المحاور في الفترة ما قبل القمة

المرورية ، والمحوار الان يشير الى هذا التقدير بناء على

سلسلة اتصالات مع الاطراف المعنية وهذا التقدير يتطلب

من حرصنا على الوصول الى حل جدي .

الآن القضية الرئيسية التي يدور حولها النقاش هي الى

اين تتوجه قوات الثورة الفلسطينية؟ وهناك مؤشرات

للتوصل الى حل لهذا الموضوع ، وكذلك مسألة من محل

عمل القوات الفلسطينية لابا محاورة وقريرية جداً من

المجتمعات ، ومحري الان معاشرة الامور ووضع قوات

الثورة المتواجدة في شرق صيدا تحت امرة القيادة الوطنية

اللبنانية وخاصة الاخ ابو معروف (مصطفى سعد) ليقوم

بتشرها على مواقع القتال .

ان حجم القوة الفلسطينية المسلح اذا ما عادت الى

المجتمعات سوف يولد ضغطاً بحكم التجاوز ونحن لا نريد

ان ننتهي من مشكلة للتدخل في مشكلة اخرى ■

اجرى مندوب صحيفة «القبس» الكويتية في لبنان مقابلة مع القيادي في الحركة نوفل نوفل، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عضو الوفد الفلسطيني الموحد، تناولت تداعيات المباحثات اللبنانية - الفلسطينية الدائرة في صيدا وبيروت من أجل وضع اتفاق مبدأ موضع التنفيذ .
ولاية المقابلة، نشر «الجريدة» اجزاء واسعة منها

الوفد الفلسطيني جاد بتنفيذ الاتفاق

من ينظر الى خارطة الاصحاحات والجهود لاغراء الوضع في اطاره الصحيح وقبل الانفجار العسكري في شرق صيدا، يلاحظ ان هناك نوع من شه العجز في التوصل الى اتفاق واضح وصريح محمد العامل بشأن تنفيذ المبادرة .

برأيكم هل هناك عجز عن وضع وتنفيذ اتفاق شامل بين الوفد الفلسطيني وحركة «امل»؟

بالبداية نحن اذنا هذه الحرب واعتبرناها ضارة بمصالح الشعبين الفلسطيني واللبناني حيث اضطررت قوى الطرفين، واسهتمت في تزيين وحدة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية، وابتعدت بنسبة على العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى العربية . وحيثما طرح الاخ نبي برعي مبادرته وعجنا بها في الجبهة الديمقراطية ايماناً منا بأن حل الخلافات القائمة لا يمكن ان يتم الا من خلال الحوار . لقد اكدت الحرب ان لغة البلاغ واللجوء الى العنف لا يصل الحالات، واكدت التجربة ان السبيل الوحيد لحلحلة الصراعات لا يمكن ان يتم الا في اطار حوار مباشر بين قوى الثورة الفلسطينية وحركة «امل» ومشاركة «جهة التوحيد والتحرر» وبرعاية سوريا . وفي هذا السياق اندفعنا بالترحيب بالمبادرة ، وتم تشكيل وفد

للفلسطيني موحد ، تأمن اجماع فلسطيني بما فيه حركة «فتح» ، تأمن موقف رسمي لفلسطيني موحد عبر البيانات والتصريحات التي صدرت عن القيادات الفلسطينية وعن الجبهة الشعبية لـ «الدبّان» . فـ «الوفد الفلسطيني» يضم عدداً من الاخوة وهم يمثلون كافة الفصائل الفلسطينية بما فيها «جهة الانتفاضة» . ولقد دخلنا الحوار بنفس عال من أجل حل الحالات

في ظل التصعيد من قبل نقابة المحامين الأردنية

المحامون الفلسطينيون يتبعون المسيرة

يعود الى الاضراب العام الذي اعلنه المحامون الذين كانوا يزاولون مهنة المحاماة في الضفة - عشية حرب ١٩٦٧ . وقد كانوا جيئاً اعضاء في نقابة المحامين الأردنيين ، وذلك احتجاجاً على التغيرات القانونية والقضائية التي اجرتها اسرائيل ، والتي ثلت في ضم القدس الشرقية . وغيرت اسرائيل ، والتي تحدثت نقابة المحامين القضائي ، وقد ثبتت نقابة المحامين في صلاحيات الجهاز القضائي ، وقدمت انتقاماً من اصحاب المحامين في عمان حينها هذا الاضراب .

ويعد مرور سنوات على الاضراب ، قرر بعض المحامين ، ان هذا الاسلوب في الاحتجاج غير ناجح ، ولم يعط ثماره ، حيث كان النظن السائد بين صحفى المحامين ان احتلال الضفة لن يدوم طويلاً . خاصة وان سلطات الحكم العسكري بدأت باستدعاءات مبكرة للمناضلين والمواطنين الفلسطينيين للمثول امامها ، موجهة لهم «التهم» الامامية ، وسمحت للمحامين الاسرائيليين الذين يتذدون سياسة الحكم العسكري . بالترافق عمهم عاصم الضفة الغربية واللاعب يصافحهم ، بذرعة عدم وجود محامين فلسطينيين يتولون الدفاع عن قضايا السكان المحليين .

ازاء هذا الوضع ، لم يستطع بعض المحامين الوقوف مكتوفي الايدي . فقرروا العودة للعمل ، وتشيل الفلسطينيين امام المحاكم العسكرية والمدنية الاسرائيلية ، والدفاع عن الحقوق المدنية للمواطنين والطعن بشرعية التغيرات والإجراءات الاسرائيلية قضائياً ، ورغم استمرار موقفهم المبدئي الاحتجاج على ضم القدس والتغيرات في الجهاز القضائي .

وسرعان ما تزايد عدد المحامين الذين ذكرنا الاضراب وعادوا الى ساحات المحاكم ، بحيث اصبح تعدادهم اكثر من النصف ، وذلك تحت الضغط الحماهيري لسكان المناطق المحتلة الذين تركوا القمة سائحة بين احياء المحليين الذين ما يفتوا يقضون حقوقهم تدربياً ، في ظل عاصم اسرائيلية تعمل بمعناها المتم ، حتى تثبت براءتها . وهيئات انت تثبت اذا كان فلسطينياً .

ومع دخول خريجين جدد الى المهنة - لم يشتراكوا اصلاً في الاضراب - وازاء استحسانه الحكم العسكري على

الاضراب الى متى؟

الموقف العدائي للنقابة الاردنية من المحامين العاملين

■ بالرغم من الانتصار الذي حققه ، بخطة المحامين الكبير من النقابات العالمية والمنظمات الدولية غير الحكومية المهمة بمهنة المحاماة ومبدأ سيادة القانون التي رحبت وساندت بكل قواها ، بل كان هناك من شارك فعلياً في انتزاعها الموافقة من محكمة «العدل» العليا الاسرائيلية بشأن انشاء نقابة مستقلة للمحامين الفلسطينيين ، فأن «لجنة الحقوقين الدولية» في جنيف ، وهي منظمة غير حكومية ذات الصفة الاستشارية في الامم المتحدة . (وقد اصدرت تعليمات الى جميع النقابات الاوروبية ، شرحت في اوضاع المحاماة في الضفة الغربية ، واحتجت على الامر العسكري (١٩٦٤) ، وطالبت بالغائه) .

الا انتقاماً من اصحاب المحامين الذين كانوا

يزاولون مهنة المحاماة في الضفة - عشية حرب ١٩٦٧ . وقد كانوا جيئاً اعضاء في نقابة المحامين الأردنيين ، وذلك احتجاجاً على التغيرات القانونية والقضائية التي اجرتها اسرائيل ، والتي ثلت في ضم القدس الشرقية . وغيرت اسرائيل ، والتي تحدثت نقابة المحامين القضائي ، وقد ثبتت نقابة المحامين في صلاحيات الجهاز القضائي ، وقدمت انتقاماً من اصحاب المحامين في عمان حينها هذا الاضراب .

ويعد مرور سنوات على الاضراب ، قرر بعض المحامين ، ان هذا الاسلوب في الاحتجاج غير ناجح ، ولم يعط ثماره ، حيث كان النظن السائد بين صحفى المحامين ان احتلال الضفة لن يدوم طويلاً . خاصة وان سلطات الحكم العسكري بدأت باستدعاءات مبكرة للمناضلين والمواطنين الفلسطينيين للمثول امامها ، موجهة لهم «التهم» الامامية ، وسمحت للمحامين الاسرائيليين الذين يتذدون سياسة الحكم العسكري . بالترافق عمهم عاصم الضفة الغربية واللاعب يصافحهم ، بذرعة عدم وجود محامين فلسطينيين يتولون الدفاع عن قضايا السكان المحليين .

ازاء هذا الوضع ، لم يستطع بعض المحامين الوقوف مكتوفي الايدي . فقرروا العودة للعمل ، وتشيل

الفلسطينيين امام المحاكم العسكرية والمدنية الاسرائيلية ، والدفاع عن الحقوق المدنية للمواطنين والطعن بشرعية

التغيرات والإجراءات الاسرائيلية قضائياً ، ورغم استمرار موقفهم المبدئي الاحتجاج على ضم القدس

والتغيرات في الجهاز القضائي .

وسرعان ما تزايد عدد المحامين الذين ذكرنا الاضراب

وعادوا الى ساحات المحاكم ، بحيث اصبح تعدادهم اكثر

من النصف ، وذلك تحت الضغط الحماهيري لسكان

المناطق المحتلة الذين تركوا القمة سائحة بين احياء المحليين

الذين ما يفتوا يقضون حقوقهم تدربياً ، في ظل عاصم

اسرائيلية ت العمل بمعناها المتم ، حتى تثبت

براءتها . وهيئات انت تثبت اذا كان فلسطينياً .

ومع دخول خريجين جدد الى المهنة - لم يشتراكوا اصلاً

في الاضراب - وازاء استحسانه الحكم العسكري على

الاضراب ، من يدافع عنهم في ظل استمرار اضراب المحامين؟

المثقلون الفلسطينيون

■ من يدافع عنهم في ظل استمرار اضراب المحامين؟

الا انتقاماً من اصحاب المحامين الذين كانوا

يزاولون مهنة المحاماة في الضفة - عشية حرب ١٩٦٧ . وقد كانوا جيئاً اعضاء في نقابة المحامين الأردنيين ، وذلك احتجاجاً على التغيرات القانونية والقضائية التي اجرتها اسرائيل ، والتي ثلت في ضم القدس الشرقية . وغيرت اسرائيل ، والتي تحدثت نقابة المحامين القضائي ، وقد ثبتت نقابة المحامين في صلاحيات الجهاز القضائي ، وقدمت انتقاماً من اصحاب المحامين في عمان حينها هذا الاضراب .

ويعد مرور سنوات على الاضراب ، قرر بعض المحامين ، ان هذا الاسلوب في الاحتجاج غير ناجح ، ولم يعط ثماره ، حيث كان النظن السائد بين صحفى المحامين ان احتلال الضفة لن يدوم طويلاً . خاصة وان سلطات الحكم العسكري بدأت باستدعاءات مبكرة للمناضلين والمواطنين الفلسطينيين للمثول امامها ، موجهة لهم «التهم» الامامية ، وسمحت للمحامين الاسرائيليين الذين يتذدون سياسة الحكم العسكري . بالترافق عمهم عاصم الضفة الغربية واللاعب يصافحهم ، بذرعة عدم وجود محامين فلسطينيين يتولون الدفاع عن قضايا السكان المحليين .

ازاء هذا الوضع ، لم يستطع بعض المحامين الوقوف مكتوفي الايدي . فقرروا العودة للعمل ، وتشيل

الفلسطينيين امام المحاكم العسكرية والمدنية الاسرائيلية ، والدفاع عن الحقوق المدنية للمواطنين والطعن بشرعية

التغيرات والإجراءات الاسرائيلية قضائياً ، ورغم استمرار موقفهم المبدئي الاحتجاج على ضم القدس

والتغيرات في الجهاز القضائي .

وسرعان ما تزايد عدد المحامين الذين ذكرنا الاضراب

وعادوا الى ساحات المحاكم ، بحيث اصبح تعدادهم اكثر

من النصف ، وذلك تحت الضغط الحماهيري لسكان

المناطق المحتلة الذين تركوا القمة سائحة بين احياء المحليين

الذين ما يفتوا يقضون حقوقهم تدربياً ، في ظل عاصم

اسرائيلية ت العمل بمعناها المتم ، حتى تثبت

براءتها . وهيئات انت تثبت اذا كان فلسطينياً .

ومع دخول خريجين جدد الى المهنة - لم يشتراكوا اصلاً

في الاضراب - وازاء استحسانه الحكم العسكري على

الاضراب ، من يدافع عنهم في ظل استمرار اضراب المحامين؟

الا انتقاماً من اصحاب المحامين الذين كانوا

يزاولون مهنة المحاماة في الضفة - عشية حرب ١٩٦٧ . وقد كانوا جيئاً اعضاء في نقابة المحامين الأردنيين ، وذلك احتجاجاً على التغيرات القانونية والقضائية التي اجرتها اسرائيل ، والتي ثلت في ضم القدس الشرقية . وغيرت اسرائيل ، والتي تحدثت نقابة المحامين القضائي ، وقد ثبتت نقابة المحامين في صلاحيات الجهاز القضائي ، وقدمت انتقاماً من اصحاب المحامين في عمان حينها هذا الاضراب .

ويعد مرور سنوات على الاضراب ، قرر بعض المحامين ، ان هذا الاسلوب في الاحتجاج غير ناجح ، ولم يعط ثماره ، حيث كان النظن السائد بين صحفى المحامين ان احتلال الضفة لن يدوم طويلاً . خاصة وان سلطات الحكم العسكري بدأت باستدعاءات مبكرة للمناضلين والمواطنين الفلسطينيين للمثول امامها ، موجهة لهم «التهم» الامامية ، وسمحت للمحامين الاسرائيليين الذين يتذدون سياسة الحكم العسكري . بالترافق عمهم عاصم الضفة الغربية واللاعب يصافحهم ، بذرعة عدم وجود محامين فلسطينيين يتولون الدفاع عن قضايا السكان المحليين .

ازاء هذا الوضع ، لم يستطع بعض المحامين الوقوف مكتوفي الايدي . فقرروا العودة للعمل ، وتشيل

الفلسطينيين امام المحاكم العسكرية والمدنية الاسرائيلية ، والدفاع عن الحقوق المدنية للمواطنين والطعن بشرعية

التغيرات والإجراءات الاسرائيلية قضائياً ، ورغم استمرار موقفهم المبدئي الاحتجاج على ضم القدس

والتغيرات في الجهاز القضائي .

وسرعان ما تزايد عدد المحامين الذين ذكرنا الاضراب

وعادوا الى ساحات المحاكم ، بحيث اصبح تعدادهم اكثر

من النصف ، وذلك تحت الضغط الحماهيري لسكان

المناطق المحتلة الذين تركوا القمة سائحة بين احياء المحليين

الذين ما يفتوا يقضون حقوقهم تدربياً ، في ظل عاصم

اسرائيلية ت العمل بمعناها المتم ، حتى تثبت

الصلاحيات - وحق م. ت. ف. بحضوره على قدم المساواة مع كافة اطراف النزاع في المنطقة ، باشراف الامم المتحدة والمشاركة الفعلية للاتحاد السوفيتي والدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، والتشديد على دعوة مقاطعة لقاء شولتس ، واعتبار اي لقاء معه خروجاً صارحاً عن الاجماع الوطني الفلسطيني في الداخل والخارج .

كذلك اصدرت عموم النقابات العمالية في الضفة الغربية ملائمة بينها الادارية والعمومية وفروعها ومكاتبها وكافة اللجان الثبتة عنها ، بيانات استكار عائلة . وقد حلت هذه البيانات توقيع اكبر من ٨٥ نقابة في مدن القدس ونابلس والخليل ورام الله وجنين وطولكرم وبيت لحم وارجا وقرها ، وفي قطاع غزة ، غسل مختلف قطاعات الطبقة العاملة في المناطق المحلة .

ويبدو ان هذا الرفض الجماهيري والوطني الشامل لزيارة شولتس ولقاءه ، كان السبب الرئيسي في اعتذار الشخصيات الثابتة عن تلبية دعوة القنصلية الامريكية في القدس للجتماع مع الوزير الامريكي ، والتزام بعضهم بموقف الاجماع الوطني وانصاع البعض الآخر لهذا الموقف العازم ، والاكتفاء بتکليف « مصطفى الشتة » - رئيس بلدية الخليل المال - تسلیم مذكرة وطنية موقعة من عدد كبير من الشخصيات والفعاليات الوطنية ، تتضمن النقاط التالية :

- ان م. ت. ف. هي المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

- للפלסטينيين الحق في تقرير المصير وفي دولة مستقلة .

- رفض قراري مجلس الامن رقم ٣٢٤ و ٣٣٨ ، لا اهمة يتراوون القضية الفلسطينية باعتبارها مشكلة لاجئين .

- المطالبة بعقد مؤتمر دولي تشتّرث فيه م. ت. ف. على قدم المساواة .

- الاحتجاج على اغلاق مكتب م. ت. ف. في واشنطن الذي تقرر في ١٦ ايلول الماضي .

هذا وقد رفضت القنصلية الامريكية استقبال « الشتة » ، يدعوي انه لم يكن من بين المدعوبين لقاء شولتس !

وعما يدعوه للغرابة فعلًا ، ان يصر الصحفيون الامريكيون المرافقون لوزير الخارجية الامريكي ، ووسائل الاعلام الرسمية الامريكية وبما اذاعة صوت امريكا ، على ان سبب مقاطعة الاجتماع يعود الى نقلي المدعوبين تهديدات من جانب م. ت. ف. في الوقت الذي يتنبأ فيه المدعوبون - جهاراً - مثل ذلك ، ويقولون ان سبب مقاطعتهم يعود الى سياسة الولايات المتحدة الداعمة والمنحازة لاسرائيل وما يحمله شولتس من مشاريع وموافق تتعارض مع تطلعات وارادة الشعب الفلسطيني ، وتجاهله اسط حقائق الوطنية !!

اعداد: نعيمان محمد

بمختلف قطاعاته لكل المشاريع التي تتجاوز قرية ابو ديس ، جنوب شرق القدس ، وابشتكوا مع م. ت. ف. وتجاهله الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وشجب اجراءات القمع الوحشي التي مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع والاعيرة النارية . كما وصلت مؤخرًا حدود « الابادة الجماعية » ضد جاهير الماطق المحلة وحركتها الوطنية ، والتاكيد على رفض الجماهير الفلسطينية الشامل للسياسة الامريكية التي تناكر دورياته بالتجارة ، واصب فيها الشاب « تيسير صالح » ١٦ عاماً - بجروح من جراء القرب الوحشي الذي تعرض له على ايدي هؤلاء الجنود ، كما اصب ايضاً شولتس وخرج عن الارادة الوطنية ، والتشديد على تأييد المؤسس الدولي - كامل الصلاحيات - بمشاركة جميع اطلقه الجنود على المظاهرين في محاولة لتفريقهم . وتظاهر الاطراف بما فيها م. ت. ف. المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

المقاطعة الوطنية

وفي اطار الرفض الوطني العام لزيارة شولتس وادعائها ، وبالاضافة الى قرار مقاطعة لقاء وزير الخارجية الامريكي ، اصدرت مختلف الاطر والمؤسسات والهيئات الوطنية بيانات ادانة واستكار هذه الزيارة ، كان ابرزها بيان الحركة العمالية في المناطق المحلة ، بمحنة المحلة ، للتعبير عن احتجاج شئي القطاعات الجماهيرية ومتلبيهم الوطنية . وقد حل اليابان توقيع كلة الوحدة العالمية وحركة الشيّع العمالية والكتلة العمالية التقديمة وجبهة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، وردد المتصدون العمل النقابي التقديمة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الاغانى الوطنية ، التي تعبر عن الوحدة الوطنية والمسك وبنفسه التحرير ورفض كل مشاريع التصفية والاخلاق . وتنضم استكار الزيارة وادانة السياسة الامريكية المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولة الوطنية المستقلة بقيادة م. ت. ف. مثل الشرعي والوحد ، والتاكيد على المؤسس الدولي - كامل

قرية ابو ديس ، جنوب شرق القدس ، وابشتكوا مع قوات الاحتلال ، التي حاولت تفريقهم بالقوة ، خرج مواطنون غيبي بلاطة قرب نابلس ، صباح ذات اليوم ، في ظاهرة عارمة ، رشقوا حلالاً جنود الاحتلال بالارض كنعامة ويتغاضوا عما يجري للمناضلين والمواطنين بديل من قبل ثبات المحامين الاردنيين وامام واقع القهر .

الفلسطينيين من قتل وتعذيب وتوقيف اداري وابعاد ملائحة من قبل سلطات الحكم العسكري ؟ وكل ذلك تحت طائلة القانون الذي يجريه الحكم العسكري كما يشاء وحسب ما تقتضيه مصالحه ، دون حبيب او قريب ؟

ويبدأ من ان عهادن « على الاقل ، او انتظروا البديل ، فقد صعدت ثبات المحامين العاملين بشرعها في القدس والبيان الذي صدر في صحيفة « البار » المقديسة والذى وصفه المحامون « انه يعبر عن موقف لا مثيل له وهو غير متزن » ، بل والعكس من ذلك اباشكلت لهم المحاكم النادرة ، وحررتهم من التقاعد ، ووصفوا انتصارهم بالحجارة والايدى مع قوات الاحتلال ، ونفس الباريو تكرر عندما ظهرت المثال من مواطني نابلس في « ميدان الحسين » ، ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة .

وضمن الرفض الجماهيري الاحتجاجي على زيارة شولتس ، قامت يوم الخميس ١٥/١٠/١٩٨٧ ، وقسد

بعد المقاطعة الجماهيرية والتحركات الواسعة في المناطق المحلة

المذريمة

التي لن ينساها

شولتس

لا احد يشك في ان وزير الخارجية الامريكي قد نلقى اكبر من صفعه . اثناء زيارته للفلسطين المحلة ، التي استمرت ثلاثة ايام بدءاً من ١٦ تشرين اول الماضي ، طالب ليس فقط شخصه وصفته السياسية - كممثل رفيع المستوى للادارة الامريكية - بل واياضاً ما يحمله من مشاريع وصفقات سياسية تهدف الى تجاوز الحقوق الوطنية الشابطة والشروطية للشعب الفلسطيني وعمله الشرعي والوحيد .

اضراب عام ومتظاهرات .. واعتصامات

من ابرز المواقف الجماهيرية الاحتجاجية ، كان تنفيذ الاضراب العام للمدارس والجامعات والمتاجر وعموم المراكز الحياتية في المناطق المحلة ، وخاصة مدن القدس ورام الله ونابلس والتي دعت اليها الحركة الوطنية اقام السزيارة . وكذلك تواصل الانتفاضة الجماهيرية الاحتجاجية . حيث ظهر يوم السبت الموافق ١٧/١٠/١٩٨٧ ، طلاب كلية العلوم والتكنولوجيا في

الاسرائيليين باسم القانون حتى ياتي الفرج ؟ وهل تريد الصالحات الثباتية الضربة ، خاصة في مجال تسجيل النقابة الاردنية من المحامين العاملين ان يطردوا رؤوسهم بالارض الجلد والموافقة على تدريهم ، وازاء عدم طرح المحامين الجدد والموافقة على تدريهم ، فقد تناول المحامون السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، الذي تمارس سلطات الاحتلال على سكان المناطق المحلة ، فقد تناول المحامون تحت طائلة القانون الذي يجريه الحكم العسكري كما يشاء الجميع ، ويرفع من مستوى مهنة المحاماة ، وبعفي حقوق المحامين ويدفع ، بشكل افضل عن السكان الفلسطينيين وعن مؤسائمهم الوطنية .

الثباتية ضرورة وطنية ملحة

وعليه فقد ارتدى المحامون العاملون انه لا سبيل لمواجهة سلطات الحكم العسكري الا بتوحيد الصنوف في القطاعين العامل والمقرب .

المحامي علي غزان « عضو الهيئة الادارية للجمعية المحامين العرب » وأحد مقدمي الاتساق لمحكمة العدل العليا الاسرائيلية قال « لقد اجرينا اتصالات مع وزارة العدل الاردنية ومع رئيس وزراء الاردن السابق المرحوم عبد الحميد شرف ، ووسطنا ثبات المحامين في غربا ، بهدف اقفال ثبات المحامين الاردنية لقبو عضوية المحامين العاملين ، وتوجه صنوف المحامين في اطار ثبات المحامي الاردني ، الان كل هذه الاتصالات والمواضات لم تخض عن شيء ، واصرت ثبات المحامين على موقفها الراسخ والمعتمد من المحامين العاملين بذراعه ايم لم يتمزما بقرار ثبات المحامين وكسروا الاضراب (الفرج) ١٨٥/١١/١٠) .

وكتيجة لهذا الرفض ، وتحت ضغط الحاجة ، فقد ارتى المحامون العاملون ، ان يطالبوا سلطات الحكم العسكري بتطبيق القانون الاردني الذي ينظم مهنة المحاماة على اعيان ثبات المحامين الاردنية (رغم وجود فرع لها في القدس) لا تشمل المحامين العاملين ، وبالتالي فقد اصبحت بعيدة كل وبعد عن اعمال المحاماة والقضاء اليومي في القدس .

وكما اوردن سابقًا ، فقد استطاع المحامون العاملون ان يتزعموا قراراً بتشكيل ثبات مسلطة لهم ، متخبة من قبلهم ، وفاذة مالية خاصة .

ماذا تريد ثبات عمان ؟ !

بعد الذي نقدم ، يحق السؤال ، ما الذي تريد ثبات المحامين الاردنيين ؟ هل تريد ان يدخل المحامون الفلسطينيون عن واجبهم الوطني في الدفاع عن الحقوق الوطنية للمواطنين الفلسطينيين ، ويتكون ارضهم وأسلامتهم سلبة ويسرون من قبل الساسة



شولتس في اسرائيل: اكبر من صفعه في وجهه

أخبار من الوطن المحتل

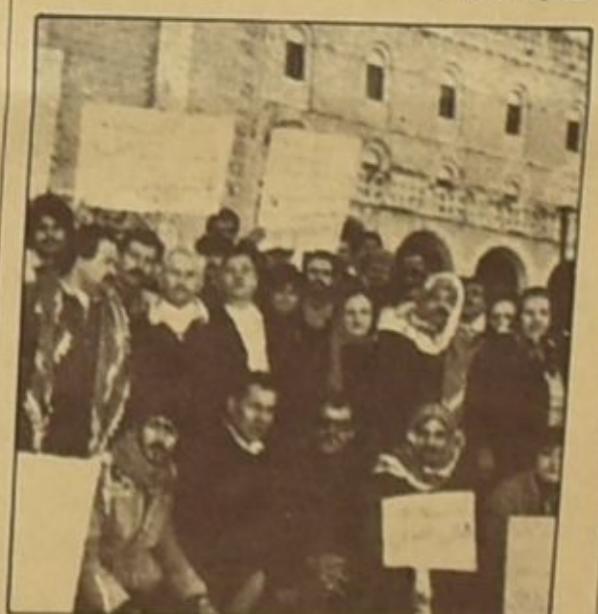
«شروق» الوحدة العمالية

اصدرت كلة الوحدة العمالية في الضفة الغربية، وقطع غرباً نشرة لمرة واحدة باسم «شروق الوحدة العمالية»، احتوت على عدد من المواقف النقابية العامة ونقطة لأخبار النقابات العمالية في الضفة الغربية والقطاع.

نقابة عمال «الفنادق» ترفض تدخل «المستدورة»

اصدرت نقابة عمال «الفنادق والمطاعم والملاهي» في القدس بياناً توضيحاً أكدت فيه على ان تدخل «المستدورات» يعنى وضمن القوانين المحلية المعمول بها الادارية، لامداد الادباء والكتاب الفلسطينيين في المناطق المحظلة. وقد أصبحت الهيئة الادارية مكونة من: الموكلا طه، رئيساً، وعبد الناصر صالح نانياً للرئيس، الدكتور جمال سليم اميناً للعلاقات الخارجية، حنان عواد سكريباً الرئيسية لسياسة الحكومة الاسرائيلية ضد شعبنا.

واعلنت النقابة في بيانها، رفضها لآلية عملية تجاوزها وآية ممارسة من أصحاب العمل تهدف الى تعيب مكبات العمال القانونية السابقة كراب الهرث الثالث عشر، ووجبات الطعام المقدمة للعمال، ونوم العمال في ظروف صحة ملائمة.



زيارة «الاتحاد الشباب الديمقراطي» لاثينا

عاد ولد الحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني في الضفة والقطاع من العاصمة اليونانية - اثينا - بعد ان شارك في مهرجان «الشبيبة اليونانية» السنوي الثالث عشر.

وقد تضمن المهرجان العديد من الفعاليات والأنشطة. وأكدت كافة الوفود المشاركة بالمهرجان تأييدها لحقوق الشبيبة والشعب الفلسطيني في العودة ونصرة المصير والدولة المستقلة.

ومن الجدير بالذكر ان دعوة الحاد «الشباب

الديمقراطي الفلسطيني»، تأتي ضمن العلاقات المميزة بين كل من الاحاد والشبيبة اليونانية والتي تأتي من خلال

برنوكول تعاون في إطار المجالات الشبابية.

اغلاق وكالة الصحافة الفلسطينية

اصدر الخنزير عميرام ميشان قائد المنطقة الوسطى

وطالب البيان أصحاب العمل زيادة اجر العمال المتدين فوراً في بداية شهر نيسان ١٩٨٧، زيادة تناسب مع الحد الادنى للأجور ولا سيما الأوضاع الاقتصادية السائدة وانتعاش الحركة السياحية طيلة المدة السابقة وأغلق اية ثغرة قد تستغلها المستدورات لتنفيذ مؤتمراتها.

وادعت النقابة في بيانها العمال الى تنسيق المواقف على

اسرائيليات

شامر: لا شيء يتغير الا بموافقتنا



ذكر اسحق شامر انه ابدي لشوليس وزیر مصادر مقرية من طراز عرفاً، وخطة مدافعة الكتب المقالة من الاسلحة تبر هاوترر، وتم بيع سرافوره ٩٦ في اثناء المحادثات التي اجريها في اثناء طراز «كريشيل»، صاروخاً من طراز شفيري، ووصلت مبيعاتها في آسيا الى قصبة الشرقي الأوسط معهم اذا اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا سياستهم حال اليهود

مرخصة .

ووقالت المجلة ان هذه الكتب المقالة من الاسلحة تبر هاوترر، وتم بيع سرافوره ٩٦

معه مطلع الاسبوع الماضي استعداده للدرس فكرة عادات

الامريكي السيد جورج شوليس

منه من كشف مقتربات امريكية للسلام ترک على دور سوفيتي في

الموافقات الخاصة بالشرق

الاوسع .

وقال انه اراد ان يؤكد معدداً على عدم اسفراد اسرائيل في

«الشارع» واربع سفن من طراز «ابورا»، واشتربت بوليفيا

تقديم تنازلات جغرافية !

اسرائيل مصدر تسليح دول العالم الثالث

جاء في كتاب تحت عنوان

«نقل الاسلحة الى العالم الثالث»

والذى صدر حديثاً في بريطانيا عن جامعة اوكرفورد: ان

اسرائيل زودت اندونيسيا بـ ١٤

صاروخاً «كريشيل»، وثلاث سفن خلال عام ١٩٨٧.

كما يشمل التعاون العسكري

اوبياً كيباً وليبريا واغندا،

ويلاحظ ان الكثير من الدول التي

تصدر بها الاسلحة الاسرائيلية

لا تقيم علاقات دبلوماسية مع

اسرائيل .

دراسة حول الاسلحة

التي يملكونها الافراد:

٢٠٠ الف قطعة سلاح

مرخصة في ابدي

الاسرائيليين

في دراسة مطلولة حول عدد

المعادن الخامة في العالم للدراسات

موقفه .

اووضع في هذا الصدد «لم أقل

الى اعطي دوراً معيناً للاتحاد

السوفيتى لقد ابلغت الى (وزير

الخارجية السابق والرئيس الحالى

بات اسرائيل الى تابون ٤٥

صاروخاً من طراز شفيري،

وصارت اتنا مستعدون للبحث في

قضية الشرقي الأوسط معاً اذا

اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا

رسالتهم طرفاً بريطانيا

الى اعني بـ ١٨ بطارية

٢٠٠٠ قطعة سلاح

مرخصة .

وقد تبرع شامر انه ابدي لشوليس

وزير امن، لاتهامه

بالتجسس على اسرائيل

الى اعني بـ ١٣ ان مواطن

الاسرائيليين يمتلكون حوالى

١٠٠٠ طراز شفيري،

وصارت اتنا مستعدون للبحث في

قضية الشرقي الأوسط معاً اذا

اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا

رسالتهم طرفاً بريطانيا

الى اعني بـ ١٨ بطارية

٢٠٠٠ قطعة سلاح

مرخصة .

وقد تبرع شامر انه ابدي لشوليس

وزير امن، لاتهامه

بالتجسس على اسرائيل

الى اعني بـ ١٣ ان مواطن

الاسرائيليين يمتلكون حوالى

١٠٠٠ طراز شفيري،

وصارت اتنا مستعدون للبحث في

قضية الشرقي الأوسط معاً اذا

اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا

رسالتهم طرفاً بريطانيا

الى اعني بـ ١٨ بطارية

٢٠٠٠ قطعة سلاح

مرخصة .

وقد تبرع شامر انه ابدي لشوليس

وزير امن، لاتهامه

بالتجسس على اسرائيل

الى اعني بـ ١٣ ان مواطن

الاسرائيليين يمتلكون حوالى

١٠٠٠ طراز شفيري،

وصارت اتنا مستعدون للبحث في

قضية الشرقي الأوسط معاً اذا

اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا

رسالتهم طرفاً بريطانيا

الى اعني بـ ١٨ بطارية

٢٠٠٠ قطعة سلاح

مرخصة .

وقد تبرع شامر انه ابدي لشوليس

وزير امن، لاتهامه

بالتجسس على اسرائيل

الى اعني بـ ١٣ ان مواطن

الاسرائيليين يمتلكون حوالى

١٠٠٠ طراز شفيري،

وصارت اتنا مستعدون للبحث في

قضية الشرقي الأوسط معاً اذا

اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا

رسالتهم طرفاً بريطانيا

الى اعني بـ ١٨ بطارية

٢٠٠٠ قطعة سلاح

مرخصة .

وقد تبرع شامر انه ابدي لشوليس

وزير امن، لاتهامه

بالتجسس على اسرائيل

الى اعني بـ ١٣ ان مواطن

الاسرائيليين يمتلكون حوالى

١٠٠٠ طراز شفيري،

وصارت اتنا مستعدون للبحث في

قضية الشرقي الأوسط معاً اذا

اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا

رسالتهم طرفاً بريطانيا

الى اعني بـ ١٨ بطارية

٢٠٠٠ قطعة سلاح

مرخصة .

وقد تبرع شامر انه ابدي لشوليس

وزير امن، لاتهامه

بالتجسس على اسرائيل

الى اعني بـ ١٣ ان مواطن

الاسرائيليين يمتلكون حوالى

١٠٠٠ طراز شفيري،

وصارت اتنا مستعدون للبحث في

قضية الشرقي الأوسط معاً اذا

اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا

رسالتهم طرفاً بريطانيا

الى اعني بـ ١٨ بطارية

٢٠٠٠ قطعة سلاح

مرخصة .

وقد تبرع شامر انه ابدي لشوليس

وزير امن، لاتهامه

بالتجسس على اسرائيل

الى اعني بـ ١٣ ان مواطن

الاسرائيليين يمتلكون حوالى

١٠٠٠ طراز شفيري،

وصارت اتنا مستعدون للبحث في

قضية الشرقي الأوسط معاً اذا

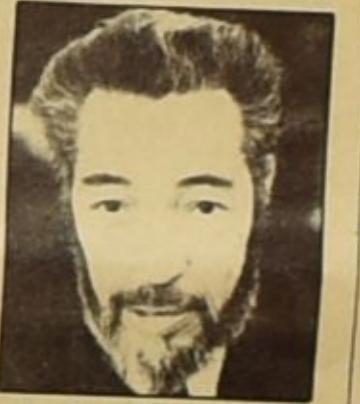
اقاموا علاقات طبيعية معنا وغيروا

رسالتهم طرفاً بريطانيا

الى اعني بـ ١٨ بطارية

للهؤوك كلبلة

حركة دبلوماسي
جزائري واسع



قام عضو المكتب السياسي
ومسؤول الامانة الدائمة للجنة

المركريزية لحزب التحرير
الوطني الجزائري محمد شريف
مساعدة بزيارة الى ليبيا يوم
١٠/٢/١٩٨٧ حيث اجتمع مع العقيد
معمر القذافي وسلم رسالة من
الرئيس الجزائري الشاذلي بن
جديد . وقال مساعدته انه
سيبحث في ليبيا جميع المشكلات
 ذات الاهتمام المشترك ومن بينها
 احداث الخليج ، والموقف في
 افريقيا والمغرب العربي .
 وفي الوقت ذاته وصل وزير
 الخارجية الجزائري احمد طالب
 الابراهيمي الى جدة حيث قابل
 الملك فهد وسلم رسالة من
 الرئيس الجزائري ترکت حول

القمة العربية المثلية وحرب
الخليج . ومن الجدير ذكره ان
 الابراهيمي قد املى زيارات
 لمدشن وعيان خلال الاسابيع
 الماضية حيث سلم كل من الرئيس
 السوري حافظ الأسد والملك
 حسين رسائل من الرئيس
 الجزائري .

في الصيف
الابرار
الأميركي
في
الاستعما

وفد اثيوبي يزور
الخرطوم

سلم نائب رئيس مجلس الدولة
الاثيوبى امانويل ميخائيل رئيس
الوزراء السوداني الصادق المهدى
رسالة شخصية من الرئيس
الاثيوبى منقوس هيلما مریام
تناولت العلاقات بين البلدين

اسرائيل وحرب
الخليج : أينما أهون
الشرين ؟

قال نوماس فريدمان ،
 مراسل صحيفة «نيويورك
تايمز» الامريكية «إن الموقف
الاسرائيلي «الداعم» لایران في
حرب الخليج قد يتغير ، وأضاف
أن هناك عدداً متزايداً من صانعي
السياسة الاسرائيلية يبدوا
يقاتلون هذه السياسة ، علينا وفي

الكونغرس ، وبطابلون بيان
«تدعم» اسرائيل العراق ، حتى
 ولو ادى ذلك الى بيع الاسلحة .
 ويضيف ان السياسة الاسرائيلية
 تجده استمرار الحرب لاضعاف
 الطرفين . ولكن اذا لم يكن ذلك
 يمكننا فان عدداً واسعاً من المحللين
 القاهرة ان صحة بعض المعتقدات
 العسكرية الاسرائيليين ياتوا
 يخشون من احتلال اتصار ايران
 وما يجره ذلك من انتشار نفوذ
 الاقتصادى والفنى بين سوريا
 والاتحاد السوفيتى .

الايراني ، ويقول فريدمان ان
 هناك قلقاً من التهديد الذى
 يشكله تسامي عداء المجموعات
 الدينية فى كل من مصر والاردن
 والمناطق المحتلة لاسرائيل .

وقد تم نقل المعتقلين الذين
 ساءلت حاليهم بسب الاضراب
 الى مستشفى السجن بينما يواصل
 الباقون اضرابهم والبالغ عددهم
 ٦٠ معتقل كانوا قد اعتقلوا في اعقاب
 عملية اغتيال وزير الداخلية
 الاستاذ اللواء حسن ابو ياشا في
 ايام الماضي . واصدرت المحاكم
 المصرية قرارات بالاقراغ عنهم
 بعدم ادانتهم ، الا ان وزارة
 الداخلية المصرية رفضت اخلاء
 يفتحون عليهم تحف ايران » .

**٦٠ معتقلًا في قضية ابو
 باشا يعلنون الاضراب
 عن الطعام**

ابى الرئيس اللبناني امين
 الجميل جولة شملت مصر
 ، والامارات العربية والبحرين ،
 واعتبرت بعض المصادر في بيروت
 ان المحطة الامام في هذه الزيارة
 كانت القاهرة ، حيث افتتح
 الجميل على الرئيس حسني مبارك
 ان تدرس القاهرة تقديم « طرح
 خاص الى مؤتمر للحوار الوطنى
 اللبناني ، تداول في شأنه مع
 القوى الوطنية اللبنانية ، على ان
 يلي ذلك تشكيل لجنة تتمثل فيها

**الابرار
الأميركي
في
الاستعما**

ليس هناك من هو اشد وقاية من ادارة الولايات المتحدة وسياساتها ، فهي سياسة القوة
 والابتزاز في اقصى نهاياتها . فالكونغرس الاميركي مثلاً ينماش تحويل الكويت ودول
 اخرى تكافل حاليه السنف في مياه الخليج . فامريكا لا تكتفى بانيا ، عبر هذه الحماية ،
 قد حققت احلاماها في التواجد العسكري « الشرعي » في الخليج ، وانها اخذت تحصل على
 قواعد وتسهيلات تساوي عملياً شبه الاحتلال حقيقي ، ولكنها تزيد ان يدفع الاخرين ثمن
 هذا الاحتلال .

لقد كانت الادارة الاميركية تسعى ان يتحقق هذه الاحلال « منذ اعوام ، ولكنها الان
 وجدت فرصتها كى تحتل وتتحمل الاخرين بدفعون ثمن الاحتلال .

ان السياسة الحمقاء لشناعل حرب الخليج ولرافضي وقفها هي التي تحمل الولايات المتحدة
 قادرة على هذا الابتزاز كى ان سياسة استجلاب التدخل الاميركي باعتباره مخلصاً هي
 ايضاً التي تدفع بالولايات المتحدة الى زيادة وفايتها ، واضافة لهاذا وذاك فان الذين يلمعون

لبنان » .

مشروع شامير - شولتس لم يرفضه الأردن على

هم واشنطن واصدقائها : تمييع قرارات قمة عمان



شامير : الاشراف الدولي - مرتبطة - المؤتمر الاقليمي



شولتس - شامير : من اتفع من :

■ في اول اعتراف رسمي اسرائيلي ، أكد الوزير رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير ووزير الخارجية الاميركي جورج شولتس النساء الجلوسة الاخرة للوزير
 اسرائيلي ، عذر لايستان انه يوجد اقتراح لاجراء مفاوضات
 معاشرة بين اسرائيل والاردن تحت رعاية اميركية - سوفيتية
 بدلاً من عقد مؤتمر دولي . فقد اعلن لايستان بالحرف انه
 هذا يعني في الواقع مؤتمراً اقليمياً برعاية الولايات

وقد وصف هذا الاقتراح بأنه يعكس أنه في موقع
 شامير الذي كان يصر على المفاوضات ابىات ، عذر
 وجاهة وفي الحقيقة قال هذا العذر الشكى قد يفسر تمه
 من قبل شامير . فلاقى عبرى صحفة موسر الدولى -
 المطلة الذي كان في بداية العام الحال ، خبر الانفلات
 بين وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريس والسودان .
 الاردنيين وهذا ما اكدته مسوولو بحث المكود الاشتراك
 في تعليقهم على جولة شولتس منه عبرى صحفة موسر
 نيويورك تايمز ، الاميركية قواسم ان المؤشر الدولى
 للنسوية حول الشرق الاوسط دون ان جن عذر
 سمى .

من اتفع من ؟

لقد قيل ان شولتس قادم الى المنظمة لاقناع شامير بفتح
 المؤشر الدولي - المطلة . غير ان الذي حدث ، حقاً هو
 ان شولتس عاد بقول اذكر شامير حول مؤشر اقليمي
 وللحزن فان شولتس لم يكن مقتنعاً كثيراً بالحكمة التي قيل
 انه جاء لاقناع شامير بها عاد شولتس . اذا ، مقتنعاً
 بفتح المؤشر الاقليمي مع تعديل ضيق هو ان يكون
 المؤشر العتيد بخطاء اميركي - سوفيتى محدوداً المحدودية
 هنا تتعلق بالدور سوفيتى بالطبع) .
 وبهذا التعديل ، يكون شامير قد نفس الاجواء
 الصاغطة عليه للقول بفتح المؤشر الدولي بشكل مطلة
 للمفاوضات ، واعطى انطباعاً كاذباً بأنه قد غير موقفه
 وصار منا يعوّضه على نوع من الاشراف الدولي . ملئنا
 بالكرة في ملابس الآخرين .

وإذا صر ما نقلته جريدة « التقرير » عن مصادر في
 القاهرة ، فإن فكرة الاشراف الدولي مرتبطة ارتباطاً لا
 يفكك منه بفتح شامير حول « المؤشر الاقليمي » . لا بل
 ان الاشراف الاميركي - سوفيتى المقترن سيأتي بعد ان
 تكون المفاوضات المباشرة الفعلية قد بدأت منذ زمن
 طويل ، وكما تقول « التقرير » ، فإن حكومة مصر قد وافقت
 بناء على اقتراحات شولتس ، على عقد المرحلة الاولى من
 المفاوضات الاسرائيلية - الارادية بحضور مصر والولايات
 المتحدة كمراقبين وذلك خلال الفترة الممتدة من مطلع
 كانون الاول وحتى نهاية ، ووفق الشروط والقواعد التي
 يتفق عليها وزراء خارجية الدول الأربع العية ، شريطة
 ان تحصل الولايات المتحدة ومصر والاردن على ضمانات
 اسرائيلية يان توقيع المفاوضات المباشرة الى عقد المؤشر
 الدولي في موعد اقصاه آذار عام ١٩٨٨ .
 هذا يعني في الواقع مؤتمراً اقليمياً برعاية الولايات

المتحدة ومقاصد مبادرة واسحة وسافرة على ان تغطي فيما بعد بشرف دولي . القطة الدولي في هذه الحالة يأتي في نهاية المطاف وكما لا زروم له الا حاجة الملك حسين للجنة لوجود غطاء .

الا يعني كل هذا ان شamer استطاع ان يدفن فكرة المؤتمر الدولي - الملة الى اجل غير مسمى ؟

الموقف الاردني : علامات استفهام

ما هو الموقف الاردني تجاه هذه الاقتراحات ؟ لا يوجد

وقت رسمي معلن في الواقع رغم ان بعض المصادر

الاسرائيلية اشارت الى ان رد الملك حسين كان ، فاتراً :

على هذه الاقتراحات . غير ان علينا ان نلاحظ ان

المسؤولين الاردنيين ، رغم ما نشر في الصحف عن

الاقتراحات لم يرفضوها ولم يعلقا عليها . واغلب الظن ان

النظام الاردني يصي بالذعر من فترة الجمود وتوقف

التحركات ، يرى في هذه الاقتراحات ، على أقل تقدير ،

حركة ما تحمل امكانية الاخذ والرد . وما دعا على ابواب

القمة العربية في عمان ، قان من الصعب على الملك حسين

ان يدار الى قبول هذه الاقتراحات علنا ، او ان يوحى

بقيها . فهو يحاجة الى ان يعرف الجو العام في القمة ، كما

ان كذلك يحاجة الى معرفة موقف سوريا . ان هم الملك

حين الان ان تخرج القمة بقرارات تعطي الملك امكانية

لتحرير نفسه في التعامل مع مثل هذه المقترفات ستأيلاً ،

او على الاقل لا تغلق عليه باب التحرك بهذا الاتجاه .

هو اذا في انتظار القمة . كما انه في انتظار ان يعرف

نتائج اجتماع شولتس شفارندازه في موسكو قبل ان يعطي

موقعاً مهانياً على هذه المقترفات .

وعلى كل حال فان عدم رفض الملك علينا هذه المقترفات

التي تلغي حتى المؤتمر الدولي . الملة هو في حد ذاته تطور

دو شأن ، يدفع الى الاعتقاد بان الاردن لديه الاستعداد

للتعامل معها . اذا ما اتاح له الجو العربي ذلك .

ومنها يخص الولايات المتحدة ، فان الملف الرئيسي

بالنسبة لها كان خلق نوع من الحركة تساعد شولتس في

مفاوضاتاته في موسكو .

فالحركة ، منها كانت اهدافها ، توحى بعكس الجمود

وتنفي الانطلاقة السادسة بان هناك فراغاً يجب ملؤه . وفي

هذا المجال لخلق لواشنطن ما ارادت ، فخلقت الحركة او

الانطلاقة بالحركة . وهذا مفيد بالنسبة لها على ابواب القمة

واداً كانت استعادة وحدة منظمة التحرير

الفلسطينية قد شكلت محطة نوعية هامة في نضال

شعبنا . ادت الى استطالة اتفاق عمان الشهود .

والى المسودة لرسن العصافوف في مواجهة

التحديات ، ويسير ذور القوى الديمocrاطية

اليسارية الفلسطينية في هذا الاطار . فان الوحدة

حوار مهني حاوي

■ ارسل الريفي نايف حاوي ، الامين العام

للجنة الديمقراطية لنحرير فلسطين برقة هته

للريفي جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية

للحرب الشيعي اللبناني بمناسبة الذكرى ٦٣

لتأسيس الحرب جاء فيها :

«بداية عام نضالي عمل محدد من عمر حزبك

والاحتضان من «جبهة التوحيد والتحرير» لها ،

مناسبة لوقف الزحف بين قوى الشعوب اللبناني

شعوبنا وتنشرس الاميرالية في عوايانها تمديد

سيطرتها في المنطقة ، فمن حشد لاسطيلها في

الخليج واستمرار تهديداتها للجهازية الليبية ،

وتامرها على سوريا الشقيقة وعلى القوى الوطنية

اللبنانية ، وتركيزها في محاولةها على ضرب الثورة

الفلسطينية ، مما يستدعي حشد اواسع القوى

الوطنية والديمocrطية العربية لمواجهة الجمجمة

الشresa الشاملة بجبلها قوى الاعداء .

لقد مثلت التجربة النضالية الفدأ على مدى

اكثر من عقد من الزمان ، باللاحام بين الثورة

الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسوريا

المرية ، دليلاً ساطعاً على امكانيات التصدي

للعدو الامريكي - الصهيوني - الرجمي المحلي .

ونجحت في اكراه قوات الفزو على الاندحار من

مناطق واسعة من لبنان . وادت الى طرد قوات

الحلف الاطلبي والغاء اتفاق ١٧ أيار اللبناني ،

ومسرز المقاومة الوطنية تراساً مصيناً في ظلمة

الزاجع والانكماء .

واداً كانت استعادة وحدة منظمة التحرير

الفلسطينية قد شكلت محطة نوعية هامة في نضال

شعبنا . ادت الى استطالة اتفاق عمان الشهود .

والى المسودة لرسن العصافوف في مواجهة

التحديات ، ويسير ذور القوى الديمocrطية

اليسارية الفلسطينية في هذا الاطار . فان الوحدة

الآن فان الاردن سيحاول استغلال الحركة الاميرية لا يغيب عن الذهان هو ان الوضع ليس مهشاً كثيراً لمحاولات ارياك القمة وتعيق قراراتها ، حتى لا تتكلب بدبيه لستقبل ، وهذا هو المهم بالنسبة له الان . وعلى كل حال فان الایام القليلة القادمة ستزيد صورة الوضع وضحاها . نتائج لقاء شولتس - شفارندازه ، على صعيد الشرق الاوسط ، ستكون قد توضحت ، والاتصالات المكثفة التي تسبق القمة العربية تكون قد بلورت المخالع العام ووضعت اطاراً عاماً لما يمكن ان يصدر عنها . كما كان عصابة جولة شولتس الاخيرة ستكون قد

حرب انجليز وسط التطورات العسكرية المعاصرة

دوره اميركيه حول طاولة القمة

■ بين صدور قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ في ٢٠ تموز ١٩٨٣ تشكيل لجنة التحقيق في سب الحرب (وليس البادي) بما حب الطلب الامريكي) والتأكيد على حظر توريد السلاح كعقوبة دولية ... ولكن الاختلافات الفضفية لم تكن سبباً في تعطيل

المطلب الامريكي ويدعو الى ان يتزامن وقف النار مع

الماضي وبين قمة عمان في ٨ تشرين الثاني الحالي تطور

حرب الخليج بشكل دراميكي خطير . بدءاً بدخول

القوات البحريه الامريكيه والاطلسيه الى الخليج كطرف

مباشراً في الحرب ، وانتهاه توسيع رقعة الحرب وشمومها

بلدانياً خليجية اخرى . وعلى ضوء هذه التطورات

الخطيره تغيرت مواقف الاطراف المعنية بالحرب ، داخل

الخليج وخارجيه ، وتنوعت المواقف بحيث ان كل طرف

نصرف على ضوء الموقف ونقشه في وقت واحد . هذا الجو

المذر بالخطر والاحوالات المتلاصقة سبعكس ، بالتأكيد

عسكري) وتحمله فيما بعد الى طرف مباشر فيها .

الازدواجية

فقد كان التدخل العسكري الامريكي (مباشرة بعد صدور قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ يوماً في حرب الساقلات تجاه سوريا خروج هذه القمة بقرارات نساوي خطورة الموقف ، الا ان محركات هذه القمة ستبني بالتأكيد على تطورات الوضع وسلسلة المواقف بين قرار مجلس الامن والقمة . ولذلك لا بد من عودة مراجعة مجلس الامن على طلب الامم المتحدة في الخليج .

ويندأ الاختلاف والمعارض في الموقف من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي ينص في بنده الاول على مطالبة الطرفين ب مباشرة وقف النار فوراً وابقاء العمليات البرية والبحرية والجوية ، وانسحاب الطرفين قرآناً الى الحدود

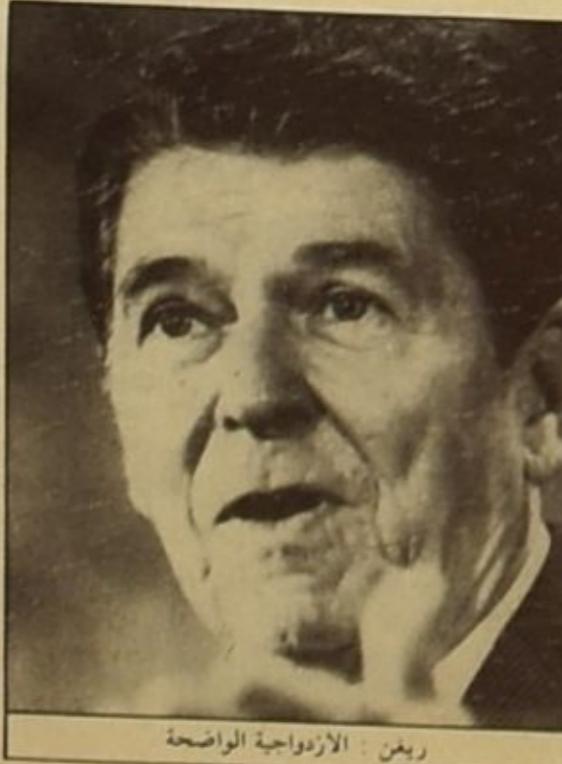
المحدة ، وينضم القرار فرض عقوبات دولية ع perpetrating على قيام الحرب ، وتصعيدها كمدخل لاعادة نفوذه الى المنطقة ، بعد ان اصيي باكراً نكهة منه الحرب العالمية الثانية . حب تعبر كيسجر . بعد التورة الاميرانية . وانعكس ذلك على تناقض واضح بين

الاميركي والاطلبي ، وينصب على طرفها في مطالباته البرية والبحرية والجوية ، وانسحاب الطرفين قرآناً الى الحدود المحدة ، وينضم القرار فرض عقوبات دولية ع perpetrating على قيام الحرب ، وتصعيدها كمدخل لاعادة نفوذه الى المنطقة ، بعد ان اصيي باكراً نكهة منه الحرب العالمية الثانية . حب تعبر كيسجر . بعد التورة الاميرانية . وانعكس ذلك على تناقض واضح بين

الاميركي والاطلبي ، وينصب على طرفها في مطالباته البرية والبحرية والجوية ، وانسحاب الطرفين قرآناً الى الحدود المحدة ، وينضم القرار فرض عقوبات دولية ع perpetrating على قيام الحرب ، وتصعيدها كمدخل لاعادة نفوذه الى المنطقة ، بعد ان اصيي باكراً نكهة منه الحرب العالمية الثانية . حب تعبر كيسجر . بعد التورة الاميرانية . وانعكس ذلك على تناقض واضح بين

الاميركي والاطلبي ، وينصب على طرفها في مطالباته البرية والبحرية ، وخلال اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء . وجرى تعديل في جدوله القرار براغي جزئياً

ربيع . الازدواجية الواضحة



فقد دعت العالم ، وبالتحديد الحلفاء الغربيين ، الى حظر توريد السلاح لایران ، ثم ظهرت فضيحة (ایران غفت) التي بيّنت ان ادارة ریغن كانت تزود حکومه ایران سلاحاً ثالث على ميزان الحرب .

المدف الظاهري من هذه الصفقات السرية ، افتاده الرهان الامريكيان في لبنان ، ولكن المدف الحقيقي هو استعادة التفود للرئيس ریغن ، ولكن المدف الحقيقي هو استعادة التفود الامريكي في ایران بامثلة « الجنان الراڠاهي » ، داخل القبة الاميركية . وقد كشف (بوب ودورد) في كتابه القبة الاميركية .

حرب اميريكية ، كيف ان ادارة ریغن زودت ایران بمعلومات جزئية عن الجبهة العراقية وامكانيات احزان انتصار شامل عليها . وزودت العراق في نفس الوقت بصورة جوية مفهومه . التقى القطبان الصاعية الاميركية للمشات التقاطعية الاميركية التي سهّلها الطائرات العراقية . هدف هذه الاذدواجية : اظهار عدو انتصار اي طرف

، فاسوا ما في هذه الحرب . حب تعبر كيسجر . وانتصار احد طرفها . وباستراف فوري الطرفين واشغالها عن آبة معركة جدية . وبتصعيد وتعمير الحرب تزيد ادارة ریغن جعل دخولها المعاشر خياراً معقولاً للجيم . وهناك هدف اساسي لا يقل أهمية عن سبق . وهو ما تمهي ادارة ریغن : وقف الزحف السوفيتي للخليج .

معارضة داخلية وخارجية

ومنذ البداية اصطدمت سياسة ریغن المزدوجة ومغامراته في الخليج بمعارضة غير هبة داخل ادارته وفي مجلس الشيوخ والبرلمان . وباعتراضات متعددة بين حلفائه الاطلبيين . وقد بدأ معارضه سياسة ریغن الخليجية داخلياً من خلال موقفين داخل الكونغرس : حجاج بريند تقييده بقانون سلطات الحرب لعام ١٩٧٣ . الذي يلزم الرئيس بالعودة الى الكونغرس لأخذ رأيه ببقاء او انسحاب القوات الامريكية ، وجنح صور الباتاغون الذين يريدون اعطاء ریغن حرية تحرك في المنطقة . وقد انتقدت جملة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في بيان اصدره في ١٠/١٩

الاميركيه ، وبالغوص الى حد خطير . وحضرت من انجازات اميريكا الى الحرب العراقية - الاميركية . وحضرت زعيم الديمocrطية في مجلس النواب (توماس فولي) من ان تخدع الحكومة اجراء متعجل ، لا يكون لصلحتنا على المدى البعيد . كما ظهرت معارضه اخرى يوجه مفاصلاً ریغن في الخليج ، من الشركاء في حلف الاطلبي . ففي بداية دخوله انتعم الماتبا الغربية عن المشاركة في الحشد البحري في الخليج ، لأن دستورها لا يسمح لها بالمشاركة ،

ونفس العاصمه . كما ان الرئيس سيد بري منع
صلاحيات واسعة لرئيس الوزراء ووزير الدفاع لخلق نوع
من التوازن ، مما ينذر بحدوث شيء ما .

تمرد داخل الجيش الصومالي

وقررافق هذه التطورات إعادة تحرير حرب الأوغادين
التي اطلقها في نهاية العام ١٩٧٨ . بعض المصادر
في مقديشو أشارت متذكرة إلى أن مهمة الإشراف على هذه
الأمر سلمت إلى عدد من القباضات في منطقة هرجا
الساخنة لبناء بيربرة . وقد تحرك هولا ، القباضات في وقت

أمراض الصومال عدسته .. وشهدت خطورة الاقتصاد ! الرجل القوي لم يعد قويا !

ان نظام الولايات المتحدة ويلدان اوروسا الآسلالية
للشعب الصومالي آية مساعدة حقيقة تعمه على حل
مشكلاته الكبيرة التي تسبب بها نظام بري . ذلك ان هذه
الصومال في الوقت الحاضر يواجه ازمات متعددة تتعلق
بوضعه الاقتصادي وبالصراعات الداخلية على السلطة في
دول والأنظمة لن تنظر إلى الصومال إلا باعتباره محلاً
لهذا العصر بعد مجيئ قافلة الرئيس محمد بري الذي قاد
مقديشو .

وتشير المعلومات الرسمية إلى أن الاقتصاد الوطني
الصومالي يعيش حالة الاختصار تحت وطأة الامراض
المرمنة التي تناهشه كالبروكود والتضخم وفقدان السمع
الاستهلاكية وانخفاض الانتاج إلى ادنى مستوى . وقد
برى لتحكمه من البقاء في الحكم .

وتحدثت مقديشو الأن بعد تحفظ حول من سجلت
غير عن تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد التحقيق

الرئيس بري .

الرئيس لقيمة الشلن الصومالي ازيد الدولار الأمريكي .

في ٩/١٧ اعلنت الجنة المركزية للحرب الاشتراكية

النوري في الصومال (الحرب الوحيدة) سلسلة اجراءات

على مستوى الحلفاء الأوروبيين كانت المشاركة تزداد
كلما توغلت الادارة الاميريكية في جو الخطري متسارك ،

ومشاركة اوروبية واسعة . كلما اصبح الحلفاء الحليجين

اعكس ذلك في بريطانيا في انشاع رصيده حرب المحافظين

في الانتخابات ، ومع صعودهم ثغيرت السياسة البريطانية

القواعد الارضية والسهليات .

وقد اكد وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتس في

بداية الشهر الحالي ، على هذه المحقيقة عند لقائه مع وفد من

(اللجنة الساغية) لجلس التعاون الخليجي ، فقد حدث

دول مجلس التعاون الخليجي على التعاون باقصى قدر في

حال الاندماج والتعاون مع القوات الاميريكية وناشد هذه

الدول على ان تكون اكبر صراحة في تعابها . لأن ذلك

يساعد ادارة بريغ على حشد التأييد لسياساتها لدى الرأي

العام الامريكي وحلفاء امريكا الاوروبيين .

الانسجام في ساحة المعركة

ولكن هذا الانسجام مع الدخول الاميركي (خليجاً
وأمريكاً وأوروباً) لا يتحقق بالشائع السائد للامثلية
الاطلسي في الخليج . وكان الاصطدام مع ايران محسوباً
مع بدايات التدخل الاميركي . وحسب معلومات
(نيوزويك) عن مصدر مطلع ، ان الامن القومي ووزارة
الدفاع الاميركية درسوا مسبقاً سيناريوهات عديدة للرد
على ايران في حالة ضرب سفينة تحمل العلم الاميركي .
تمددي صواريخ (سلك وورم) الصبيحة الموجهة لمضيق
هرمز ، ضرب القواعد الاميركية في بوشهر وبندر عباس
وجزيرة فارس الخ . وبعد جر الحلفاء الاطلسيين الى
ساحة المعركة ارادت ادارة بريغ ان تثبت لحملتها ايمان
نات ، مجرد الاستعراض ، ولقد وفر لها جنون الحرب



حرب الخليج هل تخرج النساء بقدرات ت Sawyer طهورها ؟



زياد ناصر

بعد الأشرين الأسود في الأسواق المالية الدولية

السبب الحقيقي يكمن في هيكلية النظام الاقتصادي الرأسمالي

ولن يخرج عن هذا الاطار تلك المشكلة التي تدل على الخلل البيئي في الاقتصاد الاميركي والمتعلقة بزيادة قيمة الدين الخارجي الاميركي الذي قدر في العام الماضي بمبلغ ١٠٦ مليار دولار . والذي تصبح معه الولايات المتحدة الاميركية اكبر دولة مديمة في العالم . هذا عدا عن الدين الداخلي .

كما يأتي في جملة اسباب هذه الازمة : ■ دون الدول النامية الكثيرة الحجم . التي لم تعد معها هذه الدول تستطيع الوفاء بخدمتها . مما يؤثر بدوره على البنوك والدول المقاصة . ■ ويصعب العدد الكبير للملاطين عن العمل في دول اوروبا ايضاً في ذلك .

■ ومن الاسباب أيضاًارتفاع العجز الميزاني التجاري عن شهرين الى التخل عن الاستثمار في القائدة التي تدفع المستثمرين الى التخل عن الاستثمار في الاسهم وابطاله بالاستثمار في السندات والودائع . ورغم تعدد الاسباب وتشابهاها الا ان السبب الحقيقي والجوهرى وراء الانهيار يتمثل في الازمة النقدية الدولية ، التي هي جزء من الازمة العامة للرأسمالية المتعلقة ب بكلة النظام الاقتصادي الرأسى القائم ، وهذه الازمة لا تقتصر على العلاقات النقدية والمالية الدولية ، وانما تتدلى تصب في كل هذه الاصاب المطرورة ، والتي لم تزل قائمة ، رغم ان هذه الاصاب المطرورة ، والتي لم تزل قائمة ، رغم تحسن الوضع في الاسواق المالية العالمية ، تعتبر اسباباً للمستثمرين ان الودائع المالية الحكومية الاميركية مباشرة هذه الازمة ، فالخلل البيئي في الاقتصاد الاميركي (السندات وادونات الخزينة) ستصبح اكثر جاذبية من الاسهم ، وبعفي ايضاً ان تكاليف رأس المال لدى الشركات ستترتفع مما سيؤدي الى انخفاض ارباحها ، وكل هذا بطبيعة الحال كان مدعاه لبيع الاسهم وتحويل حصتها الى الودائع والسندات .

اما ميزانية الحكومة الاميركية فهي في عجز مزمن ومتزايد ، وبالرغم من ذلك فان حكومة رين لست بوارد عجزه في الشهر السابق له (اي حزيران) ١٩٧١ مiliار دولار واذا استمر عجز هذا الميزان بهذه المعدلات حتى نهاية العام فانه سيتجاوز كثيراً المجز الذي وصله في العام الماضي والذي بلغ ١٧٠ مليار دولار . ومن ظواهر خطورة هذا المجز هو استمراره من ناحية ، وعدم وجود رؤية بالاتفاق العسكري الضخم ، بما في ذلك التزامها بتمويل برنامج حرب النجوم الذي يتطلب مبالغ كبيرة تفوق حجم الاميركي او المستوى الخارجي . وفي المستوى الخارجي فإن الامر يتعلق باليابان والمانيا الغربية ، وكان اعلان تنازع هذا الميزان لنهر آب والذي بلغ عجزه ١٥٠ مليار دولار كرياتة الصراحت لانخفاض هذا المجز .

وطبعاً كان السبب الحقيقي لهذه الاصابات يمثل في الازمة العامة للنظام الاقتصادي الرأسى فان ارتفاعات وانخفاضات اسعار الاسهم هذه سبب على حافاً ما يتم

البقاء السبب الحقيقي هذه الازمة والمتصل بالتناقض الاساسى للرأسمالية : التناقض بين الطابع الاجتماعي للارتفاع والشكل الخاص لملك تنازع الاتصال الاجتماعي . وان دلت هذه الازمة على شيء فهو تدل وتعطي برهاناً جديداً على اهتزاز سيطرة الولايات المتحدة الاميركية على النظام الاقتصادي الرأسى التي كانت قائدة له منذ الحرب العالمية الثانية ■

عباس لطفي

من ردها الى تصريح وزير الخزانة الاميركي جيمس بيكر سعر الدولار امام المارك الالماني اذا استمرت المانيا الغربية في سياستها المالية . حيث عملت خلال الفترة الماضية على رفع معدل الخصم على المارك الالماني بمقدار ٢٥٪ كما جاء في ١٠/١٨ نقى وزير الخزانة الاميركي جيمس بيكر لهذا التصريح . ولكن بصياغة توكيد احتجاج قيام واشنطن بانخفاض الدولار حينما نقى « ان تكون واشنطن قررت ترك الدولار ببطء دون التسويات المتفق عليها المالية » . وفي موسكو رأت وكالة « ناس » ان تدهور اسعار الاسهم في الاسواق العالمية اظهر فقدان الثقة بالاقتصاد الاميركي الذي وصفته بأنه في حالة متربدة ، وعزز الانهيار المطلق الى « المضاربة المحمومة في » وول ستريت ، حيث توجه اموال الشركات نحو المقاولات والخليع عرض توجيهها نحو الاستثمار الرأسى . وقالت

لقد كان لاعلان عجز الميزان التجاري عن شهر آب وفضله التصرعات فعلها الكبير ، ففي صباح اليوم التالي ان الدعم الذي اصاب اسواق الاسهم ، مرتبط بالزيادة الكبيرة في المعجز في الموارنة الاميركية والميزان التجاري نيويورك لامبادال ما يحوزتهم من اسهم ، رد الفعل هذا كانت له مبرراته ، اذ ان تلك التصرعات اعطت اشاره لوقف التضخم ودعم الدولار عن طريق رفع اسعار قوية بان سعر الدولار يستحق ، وهذا يعني ان اسعار الفائدة ستترتفع . ارتفعت اسعار القائدة على الدولار خلال

ان هذه الاصاب المطرورة ، والتي لم تزل قائمة ، رغم تحسن الوضع في الاسواق المالية العالمية ، تعتبر اسباباً للمستثمرين ان الودائع المالية الحكومية الاميركية مباشرة هذه الازمة ، فالخلل البيئي في الاقتصاد الاميركي (السندات وادونات الخزينة) ستصبح اكثر جاذبية من موائزه « الميزان التجاري » . ميزان المدفوعات . . . فال Mizan التجاري وصل عجزه الى رقم قياسي مقداره ١٦٤٧ مليار دولار عن شهر تموز الماضي . والذي كان عجزه في الشهر السابق له (اي حزيران) ١٩٧١ مiliار دولار واذا استمر عجز هذا الميزان بهذه المعدلات حتى نهاية العام فانه سيتجاوز كثيراً المجز الذي وصله في العام الماضي والذي بلغ ١٧٠ مليار دولار . ومن ظواهر خطورة هذا المجز هو استمراره من ناحية ، وعدم وجود رؤية بالاتفاق العسكري الضخم ، بما في ذلك التزامها بتمويل برنامج حرب النجوم الذي يتطلب مبالغ كبيرة تفوق حجم الاميركي او المستوى الخارجي . وفي المستوى الخارجي فإن الامر يتعلق باليابان والمانيا الغربية ، وكان اعلان تنازع هذا الميزان لنهر آب والذي بلغ عجزه ١٥٠ مليار دولار كرياتة الصراحت لانخفاض هذا المجز .

سوق الاسهم في طوكيو يوم الاثنين الاسود

الى جانب تصريح وزير الخزانة الاميركي يوم ١٧/١٠ بتحفيض سعر الدولار امام المارك الالماني اذا استمرت المانيا الغربية في سياستها المالية . حيث عملت خلال الفترة الماضية على رفع معدل الخصم على المارك الالماني بمقدار ٢٥٪ كما جاء في ١٠/١٨ نقى وزير الخزانة الاميركي جيمس بيكر لهذا التصريح . ولكن بصياغة توكيد احتجاج قيام واشنطن بانخفاض الدولار حينما نقى « ان تكون واشنطن امساكها في الاسواق العالمية اظهر فقدان الثقة بالاقتصاد الاميركي الذي وصفته بأنه في حالة متربدة ، وعزز الانهيار المطلق الى « المضاربة المحمومة في » وول ستريت ، حيث توجه اموال الشركات نحو المقاولات والخليع عرض توجيهها نحو الاستثمار الرأسى . وقالت

وبالرغم من التصرعات المالية التي اطلقتها رؤساء الدول الصناعية لنهضة الاجواء ، وحرارة التداول ، الا ان القلق ظل سائد في الاسواق المالية ، وبعد ثلاثة ايام من الاستقرار في صعود المؤشرات ، عادت يوم ٢٣ الى التقلب من جديد حيث انخفضت الاسعار في بورصة وول ستريت . برقم قياسي تاريخي بلغ ٥٠٨٣ نقطة وهو ما يمثل نسبة ٤٦٪ ليلع ١٧٣٨،٧٤ نقطة ، عملاً ان مؤشر « داوجونز » بدأ هذا العام بـ ١٩٢٧،٣ نقطة ، وبلغ ذروته في ٢٤ آب الماضي حيث وصل الى ٢٧٢٢،٤١ نقطة .

نقطة .

في اليوم التالي ٢٠/١٠ وبالرغم من التحسن في اسعار اسهم بورصة نيويورك ، في الساعات الاولى ، الا ان الافتتاح ليبلغ ١٩٣٢ نقطة ، فيما فقد مؤشر « فاينانشال تايمز » ٨٥ نقطة عند الافتتاح ايضاً ليصل الى ١٧٤٦ نقطة .

نقطة .

وقت العمالات في بعض الاسواق المالية ، مثل هونغ كونغ

نقطة .

وول ستريت - برقم قياسي تاريخي بلغ ٥٠٨٣ نقطة وهو ما يمثل نسبة ٤٦٪ ليلع ١٧٣٨،٧٤ نقطة ، عملاً ان مؤشر « داوجونز » بدأ هذا العام بـ ١٩٢٧،٣ نقطة ، حيث تعرضت البورصة الى هبوط تاريخي في اسعار الاسهم وصل الى ٢٦٢٢٪ ، وهو ثان اكبر هبوط في تاريخ السوق الاميركية ، حيث كان الانخفاض الاكبر بتاريخ ١٩١٤/١٢/١٢ الذي وصل الى ٤٠٪ . ويعتبر الم giove الاخير في اسعار الاسهم اقل بقليل من ضفت اهبوط الذي حدث في بورصة نيويورك بتاريخ ١٠/١٠/١٩٢٩ و كانت نسبه ١٢٨٪ وادي الى الكاد العظيم « الازمة الدورية الاميركية ١٩٢٩ - ١٩٣٣ » . وتنتج للامير الكبير الذي حصل في اسعار الاسهم سارع الكثيرون للمقارنة على اهيا نفس الحالة . بين ما حصل عام ١٩٦٩ - حين وقعت الآلاف المصارف في الافلاس واحتدام الصراع بين امبراطورية مورغان المالية وبنك اف يونايتدستيشن « الذي لم يصدق للمنافسة ، واعلن افلاته في كانون الثاني عام ١٩٣٠ . . . وبين ما حصل الان ، لكن بعض المحليين يرون ان هناك اختلافاً كبيراً بين الحالين اذ ان ازمة ١٩٢٩ حدثت في اطار تقدى مختلف للغاية عن نظام اليوم ، ففي ذلك الحين كان النظام النقدي المعمول به هو نظام بورصة الذهب التقليدي ، والمعاملات المرتبطة بسعر الذهب ، والنظام المقاد لعموم العملة ، وفي اطار تمويكل ، وهذا مختلف عما هو قائم حالياً .

الانهيار الواسع

لكن ما الذي حصل في يوم ١٩/١٠ : انه الانهيار السريع لاسعار الاسهم . مع تدفق موجات البيع المائلة والمتتابعة من قبل جميع المستثمرين للخلص من الاسهم التي يحتفظون بها . كان ذلك في بورصة نيويورك التي امتدت العدوى منها لتنتشر في كل من بورصة طوكيو ، لندن ، باريس ، فرانكفورت ، سيدني . الخ . ومع انتهاء العمل في هذا اليوم اسر حجم التداول في بورصة نيويورك الى رقم خرافي ٦٠٠ مليون سهم . ان هذا الحجم المائل من الاسهم المتداولة كان سبباً كافياً في هبوط مؤشر داوجونز ، الذي يقياس اسهم اهم ٣٠ شركة صناعية في



صورة المتعاملين في « وول ستريت » عام ١٩٢٩ عند انهيار سوق الاسهم

أسباب الازمة

التي ظلت مقللة حتى يوم الاثنين ٢٦/١٠ . كما ادى الى وقف تداول بعض الارواف المالية في بعض الاسواق الاخرى . ففي نيويورك تقرر وقف تداول اسهم « اي . بي . ام » كبرى شركات الكهرباء في العالم . وفي لندن فررت « نومورا » اليابانية ووقفت تداول اسهم « بريتش بتروليوم » كبرى الشركات البريطانية ، وثالث اكبر شركات النفط في العالم . وفي شيكاغو تقرر وقف المعاملات الاجلة بالكامل في سوق الاسهم .

وعند نهاية هذا اليوم وبعد انتعاش وانتكاس لمدة مرات في اسعار اسهم بورصة نيويورك ، كان مؤشر « داوجونز » قد حقق ارتفاعاً وصل الى ١٧٧٠ نقطة . ووصل مؤشر « فاينانشال تايمز » الى ١٧٤٢ نقطة .



موجات بيع حمومه في « وول ستريت »

ووجه وملئ في بورصة سدني

لاحقاً بين خراء من الطرفين في جنيف.

يدان المسألة الامم من وجهة النظر الامريكية،

الخاصة بالاتفاق على قمة بين الرؤساء السوفيات

غورباتشوف والرئيس الامريكي رين، تعتقد قبل نهاية

هذا العام في واشنطن للتوقيع على الاتفاق، لم تتحقق.

فقد فشل شولس - وهذا امر طبيعى - في اقناع القادة

السوفيات بموعده للقمة، يمكن ان يساعد الادارة

الامريكية في مواجهة اوضاعها الصعبة، خاصة وان هذه

الادارة ما زالت تصر على برنامج «حرب التجويم»، وعلى

موقعها في الشرق الاوسط، تصريحات رين وشولس في

واشنطن ٢٦-١٠-١٩٨٧.

الاداء سوفيتي يندي ديناميكية ملحوظة ازاء معالجة

القضايا الدولية الكبرى، ولكنه ليس في الموضع الذي

تعتقد فيه ادارة رين باسه مضر لتقدير التنازلات

المطلوبة. فقد ذكر شفارذنادزه ان موسكو لا تربط بين

متقبل معايدة للاسلحة النووية المسوقة لدى

والنكبة، وتحقيق تقدم نحو ابرام معايدة للحد من

الاسلحة الاستراتيجية ولكن انتزاع لعقد القمة يتحقق

تقدم في مجال حفظ الاسلحة الاستراتيجية، والالتزام

بمعاهدة اي. ب. ام، لعام ١٩٧٢.

وذكرت صحيفة «براغدا» السوفيتية ان الاقتراحات

السوفيتية الجديدة التي قدمت لشولس، تدفع العمل

نحو اتفاق حول الصاروخ الاستراتيجي واسلحة الفضاء

في جين وغرينها، وان التقدم في هذا المجال، يتيح عقد

تفاهم جديد في واشنطن هذا العام، بعيداً عن توقيع اتفاق

حول الصاروخ المتوسط، وصولاً الى ترتيبات جديدة

بشأن الاسلحة الاستراتيجية والفضاء. يمكن ان توافق

اثنان زيارة يقوم بها رين فيما بعد الى موسكو، وبشخص

واضح للاتراك السوفيتية، فان عقد القمة في واشنطن

هذا العام ما زال ممكناً، اذا وافقت الولايات المتحدة على

جدول اعمال يشمل الخدم من مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

الحزيران الشيوعي والعمال التركي يغيّران الرفقية بوران

الشيوعي السوفيتي داخل البلاد وخارجها، وبالتالي يزيد الخطط على الامن القومي للولايات المتحدة. ثم ان نجاح اعادة البناء، يمكن ان يضعف الوحدة السياسية والاقتصادية لأوروبا الغربية، لأن الانحاد الاتحاكي لن يعطي مثلاً لاستقباله (غورباتشوف) في السوفيتي سخر الى اسواقها، وسوف يتسع في البلدان النامية، وذلك لأنه يمكن ان تزداد مساعداته العسكرية وغيرها اليها، ولأن البعض منها سيقبل نموذج الاقتصاد السوفيتي، اذا بدا قادرًا على المنافسة ازاء اقتصاد الولايات المتحدة، كما ان اعادة البناء خطيرة لانها ستعزز موقع وجودها في السلطة. ومهمها يكن الامر فان الموقف الامريكي المتعنت ازاء الخطط الحالية التي يقترحها الانحاد السوفيتي تعكس الاتصالات المالية والاقتصادية الدولية، ويسرى هؤلاء المحملون خطراً خاصاً في تأثير الانحاد السوفيتي على الصعيد الدولي، والمرتبط بمباراته في مجال الرقابة على السلاح، وكذلك بايقاع توقيع الانفاق حول الصاروخ المتوسط المدى.

عبد الهادي الشرف

وكان عندما تودعها في رحلتها الاخيرة يعتقد حزب العمال التركي والحزب الشيوعي التركي انه سيتم اثبات هذه الحقيقة مرة اخرى من قبل التقدميين، والديمقراطيين والشوريين والشيوعيين والعمال والكافدحين والملقبين والشباب والنساء والبشر في بلادنا. سيتم استقبال الرفقية بوران كممثل لطلاب عشرات الآلاف من المهاجرين السياسيين الارواح خارج البلاد في العودة الى البلاد والديمقراطية. ولقد دافعت الرفقية بوران حياتها التي مضت في النضال المؤوب، في اللحظة التي اكتب فيها مؤشر النضال من اجل انتشار الديمقراطية في بلادنا والقضاء على الموقف الوحدوي في اقصى النضالات. ان نشاطات وحدة الحزبين الشيوعي والعمال التركى التي بدأت مع الرفقية بوران وانتهت دوراً فاما في تصعيد هذا النضال اكتر فاكثر.

سيتعزز الحزب الشيوعي التركي الموحد، حيث سيعد المؤتمر المشترك باقرب فرصة، وسيقوم الحزبين بمهمة توحيد الشيوعيين - المهمة التاريخية للحزب الشيوعي التركي الموحد والتي شاركت الرفقية بوران في صنعها. ولقد دافعت الرفقية بوران حياتها في خارج البلاد لكن قلبها كان يخفق في البلاد دائمًا، وظهرت انه لا يمكن سحب الجبهة والامتنان الكبارين التي حازت عليهما الرفقية بوران.

لذلك يصعب حق مواطنة الجمهورية التركية منها. ولكن حتى في سياق اشارات الصلب الاميركية التي صدرت عن رين عندهما قال «سوف لن تدفع للشخصية بمصالحتها فقط من اجل الاجتئاع (القمة)». او عن شولس «بان الولايات المتحدة لن تسع للالحاد



بان بنه، عضو مجلس اسجمة الوطنية الکمبودتشية الاحرى

نعطي الاولوية في التنمية «رؤوس الحراب الاربعة»

■ الرفيق بنه، عضو مجلس اسجمة الوطنية لانتصار الثورة، كما تطرق في حديثه الى اهم الانجازات الكمبودتشية ونائب رئيس تحرير جريدة الشعب التي تحقق على الصعيد الاقتصادي (براشاون). تحدث لـ«الجريدة» عن الوضع الداخلي

والاقتصادية والثقافية.

بالدرجة الاولى يجب ان تركز قوانا على: جعل الحزب قوياً فعلاً على الصعيد الادبيولوجي والتنظيمي، وبناء القوات المسلحة وقوات الامن بهدف حماية مكتبات الشورة، وهما سكان البلاد والسلطة التورية، وبناء القواعد الثانية فعلاً من اجل القيام بشكل افضل بتربية وتعليم وتنظم جميع طبقات السكان في الشاطئات التورية لصالح القضية المقدسة قضية الدفاع عن الحزب، لصالح اصحاب المقدمة.

نحي بحرارة نتائج دورة المجلس الوطني في الجزائر

■ كيف تقيّم دور المجلس الوطني الفلسطيني التوجيهية التي عقدت في الجزائر؟

■ حزيناً والشعب الكمبودتشي يؤيدان دون اي تحفظ الشعب العربي في معركة ضد المارمي الاميركية، ضد الصهيونية، والبيوكولونالية، ضد الرجعية، وفي سبيل حربنا، وكل شعبنا، وكل قوات المسلحة، يتناقشون والثقافة في البلاد.

اجرى الحوار: انور شكري

نعطي اولوية التنمية من اجل «رؤوس الحراب الاربعة»

■ ما هي ابرز قرارات المؤتمر الخامس لحربيكم؟

■ مؤتمر حزينا الخامس ، الذي عقد في تشرين الاول ١٩٨٥ ، والذي يعتبر لدى الشعب الكمبودتشي حدثاً تاريخياً في حياة البلاد السياسية . حالياً العمال والشعب الكمبودتشي مبعوثون ، وينذلون بشاطئ جميع قواهم المعنوية وبالمساعدة والدعم ، غير المفترضين ، المقددين من جمهورية فتنام الاشتراكية ، ومن لاوس ومن الانحاد السوفيتي ، ومن جميع البلدان الاشتراكية الصديقة ، معطياً اولوية التنمية في العالم ، استطاع الشعب الكمبودتشي التغلب على جميع العقبات ، وعمل المكانة المالية ، والمنتجات الغذائية والزراعية ، بهدف رفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للبلاد ، وتحسين حياة الشعب الكمبودتشي . في الرابع الرابع هذه السنة ، كل الشورة ، وفي اعادة بناء الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد.

كما ترون ستحفل في ٧ كانون الثاني ١٩٨٨ بعدهنا الوطني الناس . ان أهمية المعنى التاريخي لـ ٧ كانون الثاني لا تقتصر على كونها وضعت نهاية لخطير الایادة ، وانما اجل تحقيق مقررات مؤتمر حزينا الخامس . بهذه تحقيق اهدافنا الاستراتيجية الثلاثة شدد مؤتمر الحزب الخامس ، على ان انتصار الثورة يتعلق فقط بقدرة الاستقلال ، والحرية والاشتراكية ، المهد ، الذي يتصف بقوة الامة ، التي لا تنهى ، والمتقدمة مع قوة العصر . امام مثل هذا الاجماع ، ومثل هذه القوة لا تستطيع اي قوة معايدة ، واي معاونة ، منها تكون غادر ، ان تعيق ميرتنا الى الامام .

الثورة المعاصرة (٢)

1914

• حَسْنُ عَبْدِ الْعَالِمِ •

أن تعدد هذه الطبقات موقفها بعضها تجاه بعض و موقفها من الملكية القيصرية . هذا الموقف الذي تخل خلال الأيام ^{الستة} من ثورة شباط اذار (فبراير مارس) ١٩١٧ . ولكن ثورة الأيام ^{الستة} هذه قد « مثلت » بعد نحو عشر من التجارب الجزئية وال العامة وكان المثلثون يعرف بعضهم بعضاً . يعرفون أدوارهم وأمكنتهم . ويعرفون كل سائر التزيين طولاً و عرضاً ومن طرف آخر حتى أضعف تلوين في الاتجاهات السياسية وأساليب العمل ^(٢) .

لذلك بدأ لذين المراقب من بعيد ، من « زبور يوحنا » الذي يمتلك دراية تامة بأدوار الطبقات والفتات الاجتماعية المختلفة الروسية وأحزابها على مسرح الثورة الروسية يرسل للبرافدا - الصحفة المركزية للبلاشفة في روسيا - رسائل المنفي الشهيرة لليدين بعنوان « رسائل من بعيد » وذلك بدءاً ^{وقدماً} بالفترة حزب البلاشفة ولجميع

يمثل مصالح البرجوازية الكبيرة الروسية والحزب الاوكتوبري ^(٣) الذي يمثل مصالح المالكين العقاريين الروس المترجون (المسيطران الآن على الحكومة الروسية المؤقتة وارثة ثورة شباط (فبراير) ١٩١٧) أن يكونوا مخلصين للانقلاب الديمقراطي الروسي في شباط ، ولا يمكن أن يكونوا مخلصين للثورة البورجوازية الديمocrاطية ولرباعها البورجوازي ، لأن إنجاز مهمات الثورة الروسية الحالية في مرحلتها البورجوازية الديمocrاطية يعني بالنسبة لروسيا السير قدمًا إلى الإمام والبورجوازية الروسية طبقة تتطلع دائمًا إلى الخلف فالذي ينظر دائمًا للوراء ويستقي أشعاره من الماضي وحده لا يمكن أن يكون مخلصاً لثورة مثل بضمونها الديمقراطي البورجوازي بالنسبة لروسيا دفعة هائلة للأمام بالرغم من كون هذا المضمون ليس

اشتراكياً ، بل هو مصمون لأمور بورجوازية في الثورة
الاشتراكيين الروس . للعمال وال فلاحين والجنود الثوريين
تصوراته السياسية المعلنة لدور الثورة الروسية الجديدة ،
لطبيعتها ولهماتها في الانقلاب الديمقراطي البورجوازي
بحثواه الاقتصادي والاجتماعي ولستقبل هذه الثورة بعد
إنجاز مرحلتها الأولى .

إذا كانت المرحلة الأولى من ثورة شباط (فبراير)
تمثل باسقاط القيسar واستيلاء البورجوازية على الحكم من
خلال الحكومة المؤقتة (٢ آذار - مارس) فالمراحلة الثانية
من الثورة ستمثل في العمل على اسقاط البورجوازية من
خلال اسقاط الحكومة المؤقتة لصالح سوفيتات نواب
العمال والجنود الثوريين . لأن البورجوازية الروسية
ستخون الثورة والشعب الذي قام بها وأطاح بالنظام
القصرى القديم ، ستخون المهام الملقة على عاتقها
كبورجوازية في الثورة البورجوازية الديمقراطية . هذه المهام
في إنجاز الثورة البورجوازية الديمقراطية ستلقى على عاتقها
سوفيتات نواب العمال والجنود التي ولدت مع الأيام الخامسة

هذا بالنسبة دور البورجوازية الروسية في الثورة
بورجوازية الديمقرطة الروسية الثانية ، ثورة شباط
(فبراير) ١٩١٧ كما كان يتصوره لينين بحق من خلال
رصده لتاريخ البورجوازية الروسية في الانقلاب
الديمقراطي استناداً لتجربة الحياة الروسية ، وبالخصوص
تجربة الثورة الروسية الأولى ، ثورة (١٩٠٥) . أما
بالنسبة للطرف الآخر الممثل بالبروليتاريا الروسية فإن
دروس ثورة (١٩٠٥) ، دروس سنوات الثورة (١٩٠٥ -
١٩٠٧) والسنوات اللاحقة عليها والمتمثلة بسنوات
الرجعية وسنوات الحرب الامبرالية فإنها تشير إلى ان العمال
المشاركون في الثورة الثانية - ثورة شباط ١٩١٧ - سيقاتلون
بشكل أفضل مستفيدين في ذلك من دروس تجربة النضال
السابق ، ومن تجربتهم في سنوات الثورة (١٩٠٥ -
١٩٠٧) بالذات . «فلو أن البروليتاريا الروسية لم تخوض
خلال ثلاث سنوات من ١٩٠٥ - ١٩٠٧ معارك طبقية
كبيرى ، ولم تبدل كل طاقتها الثورية ، لكان من المستحيل

أن تسم الثورة الثانية - في شباط ١٩١٧ - بمثل هذه السرعة من حيث إنجاز مراحلها الاولية خلال أيام . فلقد حررت الشورة الاولى (١٩٠٥) التربة الروسية حرثاً عميقاً واستأصلت الاوهام المرزنة وأيقظت الملايين من العمال وعشرات الملايين من الفلاحين ونورتهم الى الحياة السياسية والنهضال السياسي وكشفت جميع الطبقات ، جميع الاحزاب الرئيسية في المجتمع الروسي أمام ابعدها وأمام العالم أجمع ، وأبانتها على طبيعتها الحقيقة وأظهرت النسب

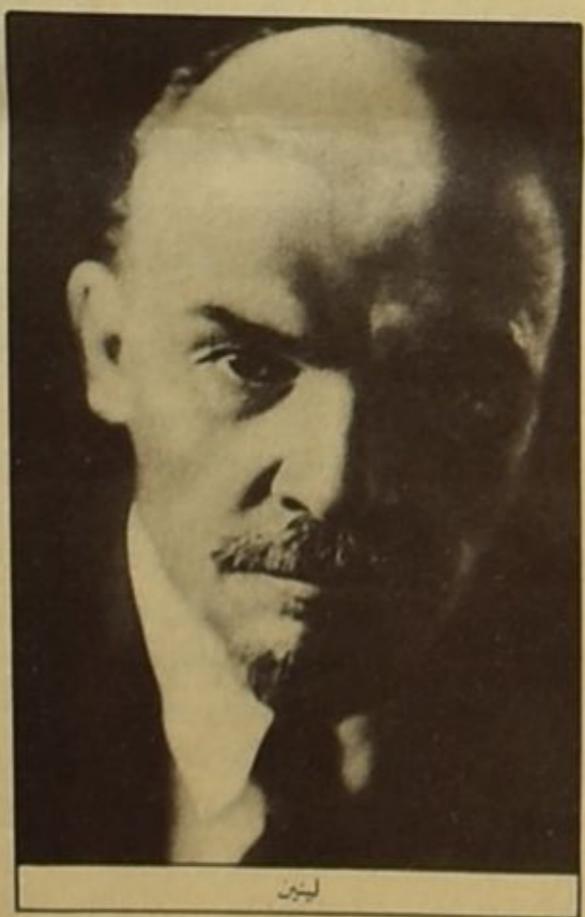
الحقيقة بين مصالحها وقوتها ووسائل عملها ، كما كشفت
أهدافها القرية واللاحقة ، . وحسب لينين أيضاً أنه لولا
سنوات الثورة (١٩٠٥ - ١٩٠٧) والتاريخ الروسي
اللاحق عليها والمتمثل بسنوات الرجعية ، وسنوات الحرب
الانقلابية والثبات
السرعة النادرة والدقة في الاتخاذ و « لاستعمال أن تقرر
جميع طبقات الشعب الروسي والشعوب القاطنة في روسيا
مصيرها بنفسها يمثل هذه الدقة ، واستعمال كذلك أيضاً
الذي

■ عندما قامت ثورة شباط (فبراير) ١٩١٧ البرجوازية
الديمقراطية في روسيا التي أعلن على أثرها في يوم ٢ آذار
(مارس) عن سقوط الحكم الافتراضي القبصري آل
(رومانتوف) وتشكيل الحكومة الروسية المؤقتة ، كان لينين
وقتها ما يزال في المنفى في مدينة زبوريف بسوبرابات
الامور من على بعد ، وقد عبر عنها بالقول « كنت كمراقب
بعيد عن الاحداث مضطر للاكتفاء بعض البرقيات المزيلة
المشورة في الصحف الاجنبية »^(١) . ولكن فيحقيقة
الامر ، كان هذا المراقب بعيد على دراية تامة بالدور الذي
قامت به الطبقات والفصائل الاجتماعية الروسية المختلفة
وأحزابها في ثورة شباط ، والتي استولت عليها البرجوازية
الكبيرة الليبرالية الملكية الروسية^(٢) وطبقة المالكين
العقاريين المالكين الروس التبرجيزين وأذنابها من بعض
مثل البرجوازية الصغيرة الروسية من أمثال الكسندر
كرنسكي الاشتراكي الشوري الروسي - أي من حزب
الاشتراكيين الثورين - وبنقولاى شخيدزة الزعيم المنشفي
البارز في الاشتراكية الديمقراطية الروسية ، وكثير غيرهم
من هؤلاء الرجال الاشتراكيين قولاً والشوفينيين فعلاً من
خدم البرجوازية الروسية الذين اطلق لينين عليهم وعلى
احزابهم قبيل ثورة أكتوبر ١٩١٧ الاشتراكية لقب
« الفجل » (لأنهم خرّ من الخارج بعض من الداخل) .

ومثل هذه الدراسة التامة للينين بالدور الخاص للطبقات
والفصائل الاجتماعية الروسية وأحزابها في ثورة شباط
(فبراير) ١٩١٧ البرجوازية الديمقراطية (من حيث
مهماها) تعود في أصولها القرية لتلك اللوحة التاريخية
السابقة التي تشير الى دورها في الانقلاب الديمقراطي

في العام ١٩٠٥ في مؤلفه خطاب الاشتراكية الديمقراطية في الثورة الديمقراطية ، - تور ١٩٠٥ - كتب لينين عن خطة البرجوازية الروسية في الثورة البرجوازية الديمقراطية ، في الانقلاب الديمقراطي الروسي البرجوازي بمحظاه الاقتصادي والاجتماعي الذي يقدر ما يكون أكمل وأحسم يقدر ما يوفر مستقبلاً للبروليتاريا الروسية امكانيات جديدة في النضال في سبيل الاشتراكية . فحسب لينين فإن البرجوازية الروسية في الثورة البرجوازية الديمقراطية تحدد ان من المفدى لها ان لا تكتسح جميع بقايا الماضي بل ان تبقى على بعضها . أي ان لا تكون هذه الثورة منتجة تماماً ، ان لا تبر الى النهاية . وهذا يعني ان البرجوازية تحون قضيتها عنها . قضية البرجوازية . تحون قضية الحرية . وهي طبقة عاجزة عن التخل بسرعة ديمقراطية منتجة حتى النهاية . فالاجدى للبرجوازية أن تم التحولات الضرورية في الاتجاه البرجوازي الديمقراطي بمزيد من البطء والتدرج والحذر ، وبما قل من الحزم . وان تم بواسطة الاملاحات . لاساخطة الثورة

أو سير ذاتية ، لا يقتصر على تدوين المذكرات .
أما الطبقة العاملة حسب لينين فعل المكس تماماً ترى
أن من المقيد لها أن تتم التحولات الضرورية في الاتجاه
البورجوازي الديمقراطي بمزيد من الحزم بالطريق
الثوروي ، لا بطريق الاصلاحات . لأن طريق
الاصلاحات هو طريق الماطلة ، طريق اللف والدوران .
وحب لينين أيضاً وتصوره لدور البورجوازية الروسية
والبروليتاريا في الثورة البورجوازية الديمقراطية ، فإن مجرد
وضع البورجوازية بوصفها طبقة في المجتمع الرأسمالي يولد



1

عام ١٨٧١ .
هذه الحقائق التي كان يقرأها لينين في واقع الحياة
الروسية على أثر ثورة شباط (فبراير) كان يتجاهلها
الماركسيون الروس - بمن فيهم العديد من قادة البلاشفة -
هؤلاء، الذين يكتفون حسب لينين بالحمل الطنانة الفارغة
برهتون بعضهم بالثورة . لكن أحداً منهم لم يتعب نفسه
مشقة التفكير بمصير الثورة ، بالتفكير في مسألة ما هي
سوفيات نواب العمال والجنود . وكأنهم لا يريدون ان
روا تلك الحقيقة الشخصية التي تدل على أنه بقدر ما توجد
هذه السوفيات وبقدر ما يكون بواسطتها ان تندو سلطة
نبلية مستبلاً . بقدر ما سيكون بواسطتها ان تحظر
يبدولة هي من نوع دولة ، كومونة باريس ٤ .
★ ★ ★

كان لابد من حسم ظاهرة ازدواج السلطة لصالح سلطة
العمال وال فلاحين الروس ، لصالح سوفيتات نواب العمال
الجنود هذه السلطة التي شكلت في العاصمة بتروغراد
منذ يوم ٢٨ شباط (فبراير) ١٩١٧ - أي قبل تشكيل
الحكومة البورجوازية المؤقتة ثلاثة أيام . وبدأت بمارس
نشاطها كحكومة ثورية منذ اليوم التالي ، منذ يوم (١) آذار
مارس) تخلت عن دورها [نتيجة لعدم كفاية الوعي
التنظيم وسيطرة أحزاب الماشفة والاشتراكيين الثوريين
عليها إضافة لضعف التمثيل البلشفي في سوفيتات
العاصمة بتروغراد وموسكو] لصالح الحكومة المؤقتة التي
سلمت من السوفيت جميع هيئات السلطة ، بموجب
اتفاق جتلماي بين الحكومة المؤقتة وسوفيتات بتروغراد
العاصمة تقوم بموجبه الحكومة المؤقتة ب المباشرة الاعمال
الحكومية لوحدها بينما تقوم السوفيتات بالمراقبة وتقديم
الدعم - الشروط - ومن يومها أصبحت الحكومة المؤقتة
تندرج إلى الدعم الشعبي من الحكومة الثانية (الموازية) ،
لسوفيتات نواب العمال والجنود التي اكتفت بمجرد سلطتها
لرقابة على أعمال الحكومة المؤقتة .

كان ليتين يطالب بالعودة ليوم (١) آذار (مارس) ١٩١٧ . وهو اليوم الذي بدأت فيه سوفيتات نواب عمال جنود بتروغراد ب مباشرة سلطاتها كحكومة ثورية . كما كان طالب بحب مبادعة سوفيتات العاصمة للحكومة المؤقتة وقف الدعم السوفيتي لها على الفور . ودعا لتصحيح هذا الخطأ التاريخي الفادح لصالح الحكومة الثورية الوحيدة لعكلة في روسيا المتمثلة بسوفيتات نواب العمال والجنود . حب قراءة ليتين لواقع الحياة الروسية في ذلك الوقت أن سلطتين متناقضتين في روسيا ، احداهما تقوم بالأعمال الحكومية وتستند في أساسها للرأسمال الروسي الانكليزي ، والثانية تقوم بأعمال الرقابة على الحكومة وتستند في أساسها إلى السواد الأعظم من الشعب الروسي ناریخ من قبل . مثل هذا الوضع أدى بحقيقة الامر الى سابق ديمكتاتوريتين اثنين معاً . ديمكتاتورية البورجوازية

دديمقراتية وتكف يد البروليتاريا عن القيام بأي دور
خلال في مهام البروجوازية في مرحلة الانقلاب
ديمقراطى .^(١٦)

مثل هذه المنظورات التخطيطية المقصورة بالماركية التي كانت تغفل أي دور لتجددات الحياة وإنعطافات تاريخ العالمي والمحلّي والتي كان يطلق عليها لينين عبارة «كاريكاتور الماركية»، سيكون رد لينين عليها بالإشارة إلى حقيقة الحياة الروسية الجديدة، الناتجة عن ثورة شباط فبراير) وأهمها ظاهرة إزدواج السلطة وتدخلاتها بين سلطنة الحكومة البورجوازية المؤقتة وسلطة سوفيتات نواب العمال والجنود - وبالاخص في العاصمه بروغراد - فحسب لينين، على الماركسي دانه أن يأخذ بعين الاعتبار تتجددات الحياة الواقعية، ميل وإنعطافات التاريخ على أساس من هذا كله يجب العمل على تعديل الصيغة النظرية القديمة التي كانت صحيحة في وقتها وليس لاقتصر على ترديدها كصيغة قديمة مقدمة وتحاول كل التجددات التي شهدتها الحياة وإنعطافات التاريخ^(١٧).
كان لينين يريد على رفقاء الماركسيين بعبارة عونه الماركية «اما إن النظرية لم تؤدي إلى ما شجرة الحياة فدائماً عضراً» - عونه «فاوست» على لسان مفيتو فولس -
كان على لينين الذي يطرح نظرية وتكبيكاته على أساس من حقائق الحياة الواقعية أن يلتفت أنظار أخصامه لظاهرة وسيلة فريدة في التاريخ السياسي، ظاهرة «إزدواج السلطة»، كأحد الظواهر الاصيلة التي أنتجتها الثورة الروسية (ثورة شباط) وهي ظاهرة وجود سلطة فعلية، سلطة سوفيتات نواب العمال والجنود، إلى جانب سلطة الحكومة المؤقتة. كتب لينين في البرافدا يوم ٩ نisan (ابريل) مثيراً إلى أهمية هذه الظاهرة الفريدة في تاريخ الثورات: «إن اصالة الثورة الروسية البارزة للغاية تتلخص في كونها قد أحدثت حالة إزدواج السلطة. وهذا الواقع، واقع إزدواج السلطة، يجب ادراكه قبل كل شيء، فالاضمحلال علينا السير إلى الأمام دون فهمه...»
ويضيف لينين رداً على كاميئيف وافتتاحيته في اليوم السابق - طبعاً من غير الاشارة المباشرة لذلك - «يجب في هذه المرحلة معرفة إكمال واصلاح الصيغة القديمة، مثلاً صيغة البشكفية، لأنها كانت كما تبين صحيحة بصورة عامة، ولكن تطبيقها الملموس الآن ظهر على نحو آخر تماماً... إن أحداً لم يفكر بالماضي ولم يكن في وسعه أن يفكّر بازدواج السلطة الذي يعني أنه إلى جانب الحكومة المؤقتة، حكومة البورجوازية تألفت حكومة أخرى، حكومة ما تزال ضعيفة، ما تزال بشكل جنبي ولكنها في الواقع تعيش وتنمو هي سوفيتات نواب العمال والجنود... وهذه الحكومة الأخرى المواربة هي حكومة شعبية مثل (٩/١٠) السكان، وهي في المرحلة الراهنة للثورة الروسية، الشكل الوحيد الممكن للحكومة التورية»، وهي من النوع ذاته الذي كانته حكومة باريس

شكل الوحد الممكن للحكومة التورية . يستمر لبین في
الحالة اليسی في هذه المرحلة الانتقالية الامامة بضمیم
الله . والفتحة الکریمة والدبلوماسیة العما

ناتحة على إثارتها ضد التكتيك اللبناني القائم على أساس نظرية في الانتقال من الثورة الأولى الورجوازية ثورة الثانية (الاشتراكية) هذه النظرية التي وصفها يخانوف بـ «المذيان»^(١٣) ، ولم يكن الصف المعارض للثورة الاشتراكية مقصوراً على المناشفة بينيدين وموضوعاته في الثورة التوأمة مقصوراً على المناشفة يليخانوف وبقية الأحزاب الورجوازية الصغيرة الروسية حلب ، بل شمل الصف المعارض / البلاشفة لهم ، شمل العديد من الرموز القيادية الحامة في حزب بلاشفة وبالخصوص منهم مسؤولو هيئة تحرير البرافدا الذين كانوا يعارضون النظرية والتكتيك اللبنانيين في المرحلة الانتقالية من الثورة الورجوازية الديمقراطية لثورة الاشتراكية^(١٤) لهذا عندما نشر لينين موضوعاته «في مهم البروليتاريا الروسية في الثورة الحالية» ، الشهيرة بـ «موضوعات نisan» وصفها في مقدمته على أنها عبارة عن «موضوعات شخصية» ، لأنها في حقيقة الأمر لا تعكس رأي العديد من قادة حرب البلاشفة الذين يبدون معارضة شديدة للنظرية والتكتيك اللبنانيين ، معارضة لا تقل في ضراوتها عن معارضة قادة المناشفة وبليخانوف نفسه . وبعد نشر لينين لموضوعاته في العدد (٢٦) من البرافدا بتاريخ ٧ (٢٠) نisan (ابريل) سارع كامينيف إلى الرد عليها في اليوم التالي مباشرة (العدد (٢٧) تاريخ ٨ (٢١) نisan) وكان الرد يحمل توقيع هيئة التحرير : «أما فيما يتعلق بالمخاطط العام للرفيق لينين فهو يبدو لنا غير مقبول نظراً لأنه يعتبر الثورة الورجوازية الديمقراطية بمثابة متيبة ، ويطالب بتحول هذه الثورة على الفور إلى ثورة اشتراكية»^(١٥) وبهذا يظهر على السطح العديد من قادة البلاشفة كمعارضين للمناشفة لينين ومنظوراته في المرحلة الانتقالية وكمساءطرين للمناشفة في دعمهم - المشروط - للحكومة المؤقتة وكغير متفهمين لأهمية دور سوفيتات نواب العمال وال فلاحين والجنود في الثورة الروسية .

ظاهرة إزدواجية السلطة :

الروسية المؤتمنة على إصلاحات ، إن تعطى
تنطبع ، حتى لو أرادت ذلك بخلاص ، إن تعطى
الشعب الروسي لا الخبر ولا الحرية ولا السلام
إنه لا تستطيع أن تعطي السلام لأنها حكومة الحرب ،
حكومة متابعة المجزرة الاستعمارية حتى النهاية ، حكومة
النهم ... حكومة أوثنت يديها وقدميها بالرأسمال
الاستعماري العالمي الانكلو- فرنسي ، وما الرأسمالية
الروسية سوى فرع من فروع شركة عالمية تصرف بعثات
المليارات تسمى « إنكلترا وفرنسا »^(١)
إنه لا تستطيع أن تعطي الخبر لأنها حكومة
بورجوازية . حكومة ستعطي الشعب الروسي في أحسن
الاحوال « مجاعة منظمة بصورة عقرية »
« وأخيراً إنه لا تستطيع أن تعطي الحرية ، لأنها حكومة
الرأسماليين والملاكين العقاريين ، حكومة تخشى الشعب
ويبدأت تعقد الصفقات مع آل رومانوف »^(٢)
هذا كله يجب العمل للانتقال من المرحلة الأولى للثورة
هذه التي أعطت الحكم للبورجوازية الى المرحلة الثانية من
الثورة التي يجب أن تعطي الحكم لسوفيتات نواب العمال
الحكومة الثورية الوحيدة الممكنة .
إن الإنسانية لم تنسى بعد ونحن لا نعرف حتى اليوم
نوعاً من الحكومة يكون أعلى وأفضل من سوفيتات نواب
العمال والاجراء الزراعيين وال فلاحين والجنود » . - لينين

حكومة السوفيت كبديل للحكومة البورجوازية المؤقتة

بعد موضوعات نisan (ابربيل) التي نشرها لينين في البرافدا . - العدد ٢٦ يوم ٧ (٢٠) نisan - والتي كان قد عرضها قبل يومين في اجتماع مشترك لممثل البلاشفة والماناشفة في سوفيتات نواب العمال والجنود لعامة روسيا في قصر « توربيدا » ، والتي كانت تطرح على البروليتاريا الروسية وأحزابها مهام المرحلة الانتقالية الجديدة المتمثلة بضرورة الانتقال من المرحلة الأولى للثورة الى المرحلة الثانية التي ستعطى الحكم للبروليتاريا الروسية ممثلة في سوفيتات نواب العمال وما تعلمه هذه المرحلة الانتقالية من تكتيك سياسي جديد يتمثل في وقف الدعم سوفييقي للحكومة المؤقتة على الفور [بدأت الحكومة المؤقتة منذ اليوم الاول بمحاكمة صلاحياتها الحكومية على اساس من اتفاق ودعم من السوفيتات . وكان هذا خطأها الفatal] وبالرغم بذلك بغضونها حكومة استعمارية ، حكومة رأساليين كبار وتبين كذب وعدوها ثمهدأ للاطاحة بها لصالح الحكومة الجديدة ، حكومة سوفيتات نواب العمال

العاملة الروسية وأحزابها نظرية، في مواصلة الثورة

البورجوازية الديمقراطية الجديدة حتى نهايتها ، في مهابات الانتقال من المرحلة الأولى الى المرحلة الثانية من الثورة والتي ستمثل باعطاء الحكم للبروليتاريا الروسية (للسوفيات) . وهذا ما عاشه وأكده لينين منذ اليوم الثاني لقدومه للعاصمة ، بتروغراد ، [أثناء الحرب العالمية الأولى أصدر القيصر بنيولا الثاني مرسوما يقضي بإستبدال اسم العاصمة ، بطرسبورغ ، باسم ، بتروغراد ،] في موضوعاته الشهيرة به موضوعات نيان ، وظل لينين يتاضل على عدة جبهات [بما فيها جبهة حزب البلاشفة نفسه] من أجل العمل على الانتقال من المرحلة الأولى الى المرحلة الثانية من الثورة ، وبالتالي من الثورة الأولى للثورة الثانية ، وذلك حتى قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية بعد حوالي

A close-up photograph of a metal surface, likely steel, showing extensive pitting and general corrosion. The surface is dark and textured, with numerous small, irregular holes and deeper, more pronounced pits scattered across it. This type of damage is characteristic of marine environments where saltwater has come into contact with the metal.

A black and white photograph showing a row of multi-story apartment buildings. The buildings have dark frames around their windows. The perspective is from a low angle, looking up at the buildings.



١٩١٧ شباط

منذ يوم ٧ (٢٠) آذار (مارس) ١٩١٧ بدأ لي
بداءات المرحلة الأولى من ثورة شباط (فبراير)
تصوراته الجديدة ، القديمة ، عن دور البورجوازية
الانقلاب الديمقراطي الروسي الجديد ، وهذه النبذة
اللبنانية الجديدة في أساسها تستند إلى منظورها
السابقة المشورة في مؤلفه « خططنا الاشتراكية الدقيقة »
في الثورة الديمقرطية ، ١٩٠٥ - التي أثبتت
السياسة الروسية من خلال التاريخ اللاحق لدور
صوابها ، والتي تذهب إلى حد العمل على إسقاط
البورجوازية في الانقلاب الديمقراطي للبروليتariat
المثلثة في سوفييات تواب العمال وحلقاتهم من
الفقراء والجند لأن البورجوازية سخون الثورة
البورجوازية الديمقرطية . وبالفعل بدأ ليس
الأولى من رسالته « رسائل من بعد » يطرح

الروسية المثلثة بالحكومة المؤقتة ، والديكتاتورية الثورية ديكتاتورية العمال وال فلاجحن المثلثة بسوفيات نواب العمال والجنود . ومثل هذا التناقض حسب لينين لا يمكن ان يدوم طويلاً ، وحظه في الحياة قصير ، حيث لا يمكن ان تقوم سلطان ديكتاتوريتان في دولة واحدة ولا مفر إطلاقاً من زوال إحداهما رزاياً لصالح الاخرى وهذا يعي العمل لنقل سلطة الدولة الى سوفيات نواب العمال والجنود ، لأن البورجوازية أصبحت تسمع جاهدة من أجل احتكار السلطة والانفراد بها على حساب السوفيات .. وتعمل بكل قوتها على إضعافها وازالتها في جميع الاماكن وبكل الوسائل تمهدأ للقضاء عليها قضاة مرمي (١٩)

التحضير للثورة

إن القضية الجذرية في كل ثورة إنما هي سلطة الدولة . وما دامت هذه القضية لم تتوسع بعد فليس هناك مجال للكلام عن أي إشتراكٍ واعٍ في الثورة ، ناهيك عن قيادتها ،
للين ٩ (٢٢) إبريل (نيسان) ١٩١٧



شهد روسيا الحالية، لاعلاقة لها بالماركية الحية، ماركسية ماركس وإنجلز، هذان الرجلان اللذان ناضلا في حياتهما بلا هواة ضد كل «خططية» ضد كل «دوغما». كان على لينين أن يقدم لرفاقه البلاشفة النظرية الماركية الصالحة عن دور البروليتاريا في الثورة البرجوازية الديمقراطية. هذه النظرية التي عبر عنها لينين منذ العام ١٩٠٥ عندما كتب في مؤلفه «خطنا الاشتراكية الديمقراطية في الثورة الديمقراطية»، إن الماركية لا توجه البروليتاريا نحو الابتعاد عن الثورة البرجوازية وتتجدد منها موقف اللامبالاة وتنزع قيادتها للبرجوازية بحججة إن هذه الثورة هي ثورة البرجوازية نفسها بل تعلمها أن تشارك في هذه الثورة البرجوازية أنشط اشتراك وأشدده فاعلية بهدف السير بالثورة البرجوازية إلى النهاية. ونحن بدورنا لا يسعنا الفرار من نطاق الثورة الروسية الديمقراطية البرجوازية ولكننا نستطيع توسيعها بمقاييس هائلة، إننا نستطيع ويجب علينا ان نكافح ضمن هذا النطاق البرجوازي الديمقراطي في سبيل مصالح البروليتاريا الروسية، في سبيل تأمين الظروف التي تتيح إعداد قواها للانتصار المثلثي النهائي

البورجوازي بين صفوف البروليتاريا، فمن أجل انتصار وهي البروليتاريا وتحررها من تأثير البرجوازية لابد من التضليل الدائب من داخل السوفيتات، من داخل مؤسسات الثورة التي شهدتها الحياة الروسية من تأثيرات أحزاب «الفجل» هذه الانهزامية المتأرجحة وتردداتها التي تدعى التضليل البروليتاري وهي في حقيقة الأمر تساهم في إيقاع البروليتاريا تحت سيطرة ونفوذ البرجوازية وتلعب دور «البالا ياكا» لخداع العمال وال فلاحين والجنود ونعرقل انتصار وهي البروليتاريا الروسية وتحررها من سيطرة تأثير البرجوازية.

كان على لينين أن يبدأ أولًا من حزبه «حزب البلاشفة» من الجبهة الأولى التي يتوجب عليه ان يخوض على ارضها أول صراع فعل أساس هذه المعركة الأولى ستغير نتائج كل المارك المثلث على جبهات الثورة الأخرى المختلفة. وكانت المعركة الأولى قريبة الحدوث حيث ستدور رحاها من داخل المجلس العام السابع لحزب البلاشفة المقرر عقده بدءً من يوم ٢٤ نisan (ابريل) القاسم (١٧ أيار)، ومنذ يوم ١٠ نisan قام لينين بمحاولة تجميع و إعادة تهجيء المفكاره ومنظوراته السياسية وكان من حوصلة هذه المحاولة اصداره

الروسية. فالحكومة المؤقتة حب لينين يجب قلبها لأنها من حيث طابعها الطيفي هي لقيادة البرجوازية والملوك العقاريين، لا حكومة الشعب باسره، وهي حكومة متابعة للحرب الاستعمارية حتى النهاية لأنها حكومة ثعب، حكومة لصوص، حكومة تدافع عن استمرار الحرب التي تخوضها الرأسمال العالمي من أجل اقسام الأرباح المائلة الناجمة عن السيطرة الاستعمارية على العالم. كما أنها حكومة وكطبئات مثلها، مرتبطة إقتصاديًا وسياسيًا ارتباطاً لا ينفصّم بالاستعمار الروسي الانكلو- فرنسي، وهي بذلك حكومة لاتستطيع اعطاء الشعب الروسي الذي انهكته الحرب لا السلم ولا الخبر ولا الحرية، حكومة لا يمكن ان تكون أمينة على الثورة الروسية الحالية البرجوازية الديمقراطية، حكومة لا يمكن الا ان تكون خاتمة هذه الثورة ولتحتها البرجوازية الديمقراطية. لكن مثل هذه الحكومة حب لينين أيضًا لا يمكن قلبها الان ولا بطريقة عادلة لأنها تستند في الطرف الراهن الى ثقة سوفيت نواب العمال والجنود في بتروفسراد والتي اتفاق مباشر مع هذا سوفيت الذي لا يزال حتى الان يمثل منظمة قيادية بالنسبة للأغلبية العمال والجنود وال فلاحين.

كان على لينين كمنظر ومنظم للثورة القادمة، الثورة

انتصار خط لينين داخل الحزب البلشفي

كان للجهود النظرية التي بذلها لينين منذ قدومه للماضية بيروغراد (في ٣ نisan) حتى افتتاح جلسات المجلس العام السابع لحزب البلاشفة في (٢٤ نisan) اضافة للتقارير التي وضعها لأجل المجلس العام لحزب وألقاها على مسامعه دور كبير في انتصار لينين ونجمه داخل المجلس العام المذكور، وجاءت صيغة القرارات النهائية للمجلس لتعكس بقوة حجم الانتصار الكبير الذي حققه لينين على مستوى الجبهة الاولى (جبهة حزب البلاشفة)، وقام لينين بنفسه بصياغة هذه القرارات الخاصة بال موقف من الحرب والحكومة المؤقتة ومن البرنامج القديم لحزبه، والقرار حول المسألة الزراعية وسوفياتات نواب العمال والجنود، والمسألة القومية (مسألة القوميات التي كانت خاضعة للحكم القبصري القديم) اضافة للموقف من احزاب البورجوازية الصغيرة ودورها التخريبي في الثورة الروسية لصالح البورجوازية.

حول الموقف من الحرب والحكومة المؤقتة والبورجوازية الصغيرة:

البورجوازية الديمقرطاطية .
و حول الموقف من البورجوازية الصغيرة تبني المؤتمر
للينين في العمل الدائب من اجل تنویر الوعي البروليتا
الطبقي والعمل لرص صفوف بروليتاريا المدينة والر
بووجه ذبذبات البورجوازية الصغيرة بهدف نهيد الط
بنجاح لانتقال كامل سلطة الدولة الى أيدي سوفيت
نواب العمال والجنود .

حول المسألة الزراعية وسوفيتات نوا العمال والجنود

حول الموقف من سوفيتات نواب العمال والجنود
المجلس العام وجهة نظر للينين لتحضير روسيا للمر
الثانية من الثورة التي يجب ان تعطي كامل سلطة الـ
للسوفيتات او هيئات اخرى مشابهة تعبير مباشرة عن ا
اغلبية الشعب (مثل هيئات الادارة المحلية الذاتية والجه
النائية الخ) والاهتمام في هذه المرحلة الانتقالية با
الكتمة وبالاخص العاصمتين (بتروغراد وموسكو) ح

- لا رب في ان قضية سلطة الدولة هي القضية الرئيسية الكبرى في كل ثورة. فالامر الثاني: في يد اي طبقة تنتهي السلطة، هو الذي يقرر كل شيء، ومن المتاحيل في مسألة السلطة وابعادها، لأن هذه هي بالضبط المسألة الاساسية التي تحدد كل شيء في تطور الثورة، في سياق الخارجية والداخلية،

كان مؤتمر نيان للحزب الاشتراكي الديمقراطي
البلشيفي الروسي ونتائج دور كبير في الميرة الظافرة للثورة
الروسية القادمة، ثورة اوكتوبر الاشتراكية، وعلى اساس
من هذا التطور الجديد بدأ «لينين» مهندس الثورة الروسية
القادمة بخوض نضالاته على الجبهات الاخري للثورة كثي
ر لسلح يقود جيشاً كبيراً هو «حزب البلاشفة» الذي اجمع في
مؤتمره الاخير «مؤتمر نيان» على السير تحت راية اللبنية.
هذا الحزب القوي الذي سيدا الان باعادة تنظيمه
رتليحه على اساس مهماته الجديدة في المرحلة القادمة،
مرحلة الاعداد للثورة القادمة الاشتراكية ليكون قادرًا في
العمل بجاهزية على جبهتين، جهة الاعداء الداخلين
وجهة الاصدقاء، فالنفال ضد الحرب والحكومة المؤقتة
البورجوازية، ومن اجل سوفيتات نواب العمال والجنود
والفلاحين الفقراء ومن اجل حياة الثورة وتوجيه دفة سيرها
في المرحلة القادمة لتكتب البورجوازية الصغيرة الروسية
من الطريق كان يتطلب الاعداد التنظيمي والعسكري
الجديد، ومثل هذا الاعداد التنظيمي الجديد سيؤهل
البلاشفة افضل للقيام بدورهم القادر داخل سوفيتات
نواب العمال والجنود وداخل سوفيتات الفلاحية.

وقد بدأ لينين وحزب البلاشفة منذ نهاية أعمال المجلس العام السابع «مؤتمر نيان»، بتغذية الخطط والتوجهات العملية التي أقرها المجلس العام بهدف توسيع إطار الجبهة المعادية للحرب والحكومة المؤقتة وكشف وتعرية عملاء البورجوازية الروسية من أنصار «نزع العداء الثوري». - منافحة، اشتراكيين ثوريين، اشتراكيين شعبيين - والعمل على كسب سوفيتات نواب العمال والجنود في مسألة الموقف من الحرب والحكومة المؤقتة وتأميمها لاستلام السلطة باعتبار هذه السوفيتات هي السلطة التورية الوحيدة الممكنة في روسيا. كما عمل البلاشفة منذ نهاية مؤتمر نيان على دعم مطالب الفلاحين في حل ثوري للمسألة الزراعية. وقد ساعد لينين والبلاشفة في عرضهم للمشروع الثوري الجديد والدفاع عنه في هذه المرحلة، مرحلة التطور السلمي للثورة^(٢٧). انعقد المؤتمر الأول لسوفيتات نواب الفلاحين لعموم روسيا في شهر أيار (٤ - ٢٨ أيار - ١٧ حزيران) ١٩١٧ في العاصمة بتروغراد، التي شهدت أيضاً في شهر حزيران انعقاد المؤتمر الأول لسوفيتات نواب العمال والجنود لعموم روسيا (٣ - ٢٤ حزيران - ٦ حزيران).^(٢٨)

وإذا كان حزب البلاشفة الذي تعاظم نفوذه داخل سوفيتات نواب الفلاحين وسوفيتات نواب العمال والجنود في هذه المرحلة، مرحلة التطور السلمي للثورة - تبدأ من بداية الثورة حتى يوم ٤ تموز - بالقياس لحجم نفوذه الضئيف السابق منذ شهر آذار (مارس) المنصرم لم يتحقق نتائج ملموسة من خلال هذين المؤتمرين بفضل التغوفه الكبير لعملاء البورجوازية الروسية والملاليين العقاريين داخل سوفيتات نواب الفلاحين ومؤتمرهما الأخير وداخل

البلاشفة داخل صفوفها لتحضير السوفيتات نفسها للمرحلة القادمة من الثورة.

اما حول المسألة الزراعية المسألة الأولى المركزية في اي ثورة بورجوازية ديمقراطية - فقد اقر المؤتمر المنشور الليبي في حل المسألة الزراعية حلاً جذرياً لصالح الفلاحين، هذا الحل الذي كان يتمثل بالعمل على مصادرة جميع اراضي الملاليين العقاريين اضافة لاراضي الكببة والعائلة القيسارية مصادرة فورية ونامة وانتقاماً بشكل فوري ايضاً الى: الفلاحين المنظمين بسوفيتات الفلاحين وهيئات الادارة المحلية الذاتية.

وحول المسألة القومية فقد اقر المجلس العام المنشور الليبي الشهير في حل مسألة القوميات هذا الحل الذي يكفل لجميع القوميات الملحقة في الدولة الروسية حق الانفصال الحر وتأليف دولة وطنية مستقلة.

الثورة:

- لا زالت في ان قضية سلطة الدولة هي القضية الرئيسية الكبرى في كل ثورة. فالامر التالي: في يد اي طبقة تكون السلطة، هو الذي يقرر كل شيء، ومن المستحيل تحبس مسألة السلطة وابعادها، لأن هذه هي بالضبط المسألة الاساسية التي تحدد كل شيء في تطور الثورة، في سياساتها الخارجية والداخلية».

سوفيات نواب العمال والجنود ومؤترهم الاخير^(١) ، هذه الفوضى الذي كانت تمثله احزاب البورجوازية الصغيرة الروسية من منافحة واشتراكيين ثوريين واشتراكيين شعبيين روس ... الخ فان البلاشفة قد حققوا انتصارات عظيمة في هذه المرحلة - مرحلة التطور السلمي للثورة - داخل هاتين الجماعتين الامتنين من جبهات الثورة، جبهة الفلاح

والعمال والجندو. ففي نفس الوقت الذي فشل فيه البلاث في انتزاع قرارات جذرية ونورية في حل المسألة الزراعية لصالح الفلاحين من داخل مؤتمرهم، وفي انتزاع مثل هذه القرارات في حسم مسألة السلطة لصالح سوفيتات نوبل العمال والجندو من داخل مؤتمرهم أيضاً كان الفلاح الروس الفقراء ينفذون مشروع البلاشفة في حل المسألة الزراعية من خلال حركاتهم العفوية في الاستيلاء على أراضي الملاكين العقاريين، وكان العمال الروس يرفعون شعارات البلاشفة ويدعون لاسقاط الحكومة الورجعية.

ولعل المظاهر البلاشفية الشهيرة التي قام بها تصف من العمال والجنود في بتروغراد يوم (١٨) حزيران ثورٌ امام المؤثر الاول لسوفيتات نواب العمال والجنود على ذلك. هذا اليوم الذي وصفه لينين بأنه دليل على تاريخ «بوصفه يوماً من ايام الانعطاف الحاسمة في تاريخ الثورة الروسية»^(٢٢) ومثل هذا الدعم من قبل الجنود وال فلاجحن الروس لسياسة البلاشفة ونهاية داخل الثورة الروسية سيقوى من رصيد حزب وسيجعل منه في المرحلة القادمة، مرحلة التطور للثورة، بمعناه الحزب المركزي الوحيد للثورة وبفضل مثل هذا الدعم سيمكن البلاشفة من الشهور الاربعة العصيبة السابقة لثورة الاشتراكية ١٩١٧ والمتمثلة بشهر الردة المضادة للبورجوازية واسياد الارض من النيلاء واتباعهم من البورجوازية الصغيرة لسحق البلاشفة مثلث حرب الجنود الثوريين وال فلاجحن الفقراء وليخرج من هذه المرحلة العصيبة سليماً معافاً وليتقل الدفء للهجوم.

من الدفاع الى الهجوم:

كانت توجهات لينين وحزب البلاشفة في مرحلة النطо
السلمي للثورة ونوجهات الحكومة المؤقتة البورجوازية تـ
في المعاين متعارضين، ففي نفس الوقت الذي يدلـلـ
حزب البلاشفة على انه مدافع عن مصالح العـ
والفلاحين الفقراء والجنود على حق الشعوب الملحقة
الدولة الروسية بتحرير مصر. كانت الحكومة المؤقتة تـ
على انها حكومة مخادعة، حكومة متابعة، حرب الفصـ
الامبرالية حتى النهاية، حكومة كثفت بنفسها عن كلـ وـ



1

السلمي للثورة وتبأ دوراً جديدة «دموية»
كان لانهاء مرحلة التطور السلمي للثورة (من ٢٧
شباط - ٤ نور) وبده المرحلة الجديدة «الدموية»، مرحلة
الثورة المضادة السافرة (بدأ من ٤ نور عملياً) دور مقابل
من جهة حزب البلاشفة الذي بدأ بتنظيم نفسه استعداداً
لـ«الثورة الدبلوماسية». حلة التصفية والإبادة.

الاستيلاء على السلط

ذلك هي النقطة الثالثة.

ان الماركسية لتمتاز عن البلاتكية من حيث كونها تصوغ هذه الشروط الثلاثة بالذات عند طرحها مسألة الانتفاضة. فاذا توفرت هذه الشروط كان رفض اعتبار الانتفاضة «فنا» بمثابة خيانة للماركسية بمثابة خيانة للثورة.^(٢٧)

كانت دعوة لينين لحزب البلاشفة لاستسلام السلطة منذ متصرف ايلول عرضة للرفض والاستنكار من قبل بعض القادة من حزب البلاشفة - وبالاخص منهم كامينيف - الذين يعولون على الانتظار لحين انعقاد مؤتمر السوفيتات والجمعية التأسيسية التي كانت تماطل الحكومة المؤقتة بشأن تحديد موعد لانعقادها. في نفس الوقت الذي بدأ فيه بقمع الانتفاضة الفلاحية من جانب الحكومة المؤقتة، هذه الانتفاضة التي يعني هلاكها الان هلاك الثورة الى الابد، وبلا عودة كما كتب لينين في مقالته «الأزمة نضجت». ^{٢٩} ايلول ١٩١٧، وهذا يجب على البلاشفة فوراً أخذ قرار بالانتفاضة: «لاتهم بدوها سيكونون خونة للديمقراطية والحرية»، فـ«الأزمة نضجت ومستقبل الثورة الروسية كلها في كف القدر، وشرف حزب البلاشفة كلها أصبح موضوع سؤال»، وهذا حسب لينين يجب مقاومة التيار المتركم في قيادة الحزب (كامينيف وزينتو فيف وأنصارهم) الذي يصرخ ضد الانتفاضة ويدعو لانتظار مؤتمر السوفيتات، يجب التغلب على هذا التيار وأخذ القرار لصالح الانتفاضة على الفور «وإلا غير البلاشفة أنفسهم الى الابد وأصبحوا صفراء كحزبي».^(٢٨) واستمر لينين في نضاله داخل اللجنة المركزية وقواعد الحزب للحصول على قرار بالانتفاضة حتى حصل عليها بتاريخ ٢٩/١٦ شرين الأول (اكتوبر) من خلال الجلسة التاريخية المؤسعة لحزب البلاشفة في التاريخ المذكور التي أقرت مبدأ الانتفاضة بـ

وانحازت بحزم الى جانب العمال الثوريين فهم وحدهم القادرون من خلال دعم الفلاحين لهم على تخطيم مقاومة الرأسماليين وقيادة الفلاحين في مسيرة انتزاع الارض من غير تعويض، إلى الحرية الحقة، إلى الانتصار على المجاعة وعلى الحرب والى تحقيق سلام عادل^(٢٩)

الاستيلاء على السلطة

بعد أحداث ٤ تموز وبداية الدورة الجديدة «الدموية» التي توجت بتمرد الجنرال التيصرى كورنيلوف قائد منطقة بروغراد والتي دفعت بها البورجوازية الكبيرة والملاكين العقاريين الروس من مثل التحالف الملكي المصاد للثورة في اواخر شهر آب (اغسطس) بهدف الاستيلاء على العاصمة بروغراد «قلعة البلاشفة» لسحق حزب البلاشفة وفرض دكتاتورية عسكرية في عموم البلاد - بالاتفاق مع الحكومة المؤقتة - ونجاح البلاشفة من خلال دعم حلفائهم وانصارهم من قوات البحارة والجنود في نفوذ الفرصة على الحكومة المؤقتة، والتحالف الملكي المصاد من خلال قمع القوات الثورية في العاصمة لانفاضة كورنيلوف المصادفة وظهور حزب البلاشفة كحزب ثوري قوي يحظى بتأييد ودعم قطاعات واسعة من البحارة والجنود اضافة لقطاعات العمال والفلاحين الذين ازداد نفوذ البلاشفة داخل سوفيتاتهم، بعد تلك الاحداث كلها بدأ لينين يطرح شعار استسلام السلطة من قبل حزب البلاشفة لأن تطور الاحداث منذ الان بدأ يسر في صالح البلاشفة والثورة الروسية خاصة بعد تعاظم نفوذ البلاشفة داخل صفوف الجماهير باعتباره الحزب الثوري الوحيد وبدأت عموم البلاد تشهد ظاهرة بثافة السوفيتات، هذه الظاهرة التي توجت في شهر ايلول (سبتمبر) بحصول البلاشفة على مقاعد الاغلبية في سوفيتات العاصمتين بروغراد وموسكو لنواب العمال والجنود.

CROQUIS RÉVOLUTIONNAIRES ...



الموامث

١٩٥ صوتاً ضد ٢ واستنكاف ؛ عن التصويت) على ان يتم تحديد موعدها في الوقت المناسب تماماً، وفي يوم ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) = ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) بعث لينين رسالة الى اللجنة المركزية يدعو فيها للبدء بالثورة «أكتب هذه الاسطر ماء الرابع والعشرين والوضع حرج مايعده حرج، وواضح في متنه الوضوح أن التباطؤ في الانتفاضة هو الان حقاً وصدق، أثبته بالموت» ان كل شيء الآن يتعلق بشعرة والتباطؤ في العمل أثبته بالموت. فالحكومة تهتز ويحب الاجهاز عليها منها كلف الأمر».

وفي ساعة متأخرة من الليل قدم لينين سراً الى قصر وأخذ سوليفي، حيث هيئة اركان الثورة في يده زمام القيادة العامة للانتفاضة المسلحة التي أطاحت في اليوم التالي بالحكومة البورجوازية المؤقتة وبدأت مسيرة اليوم الأول من عمر ثورة اكتوبر الاشتراكية.

الى مواطنى روسيا

أسقطت الحكومة المؤقتة. وانتقلت سلطة الدولة الى يد نواب العمال والجنود في هيئة سوفيت بروغزاد.

ان القضية التي ناضل الشعب في سيلها: عرض صلح
ديمقراطي على الفور، الغاء ملكية الملاكين العقاريين
للارض، رقابة العمال على الانتاج، إنشاء حكومة
سوفيتية. ان هذه القضية قد تأمنت.
عاشت ثورة العمال والجنود وال فلاحين
٢٥ اكتوبر ١٩١٧
الساعة العاشرة صباحاً
اللجنة الثورية العسكرية
لدى سوفيت نواب
العمال والجنود في بترورغاد

(١) لينين « رسائل من بعيد » الرسالة الاولى - « البراغدا »
 بتاريخ ٧ (٢٠) آذار (مارس) ١٩١٧
(٢) كتب لينين في كتابه « دروس الثورة » - أيلول ١٩١٧ -
مشيراً لتلك الظروف التاريخية التي أهلت البورجوازية الروسية
للاستيلاء على الثورة الروسية : ليس من قبل الصدفة ان السلطة
وقدمت في أيدي البورجوازية الروسية وحزنها الاقوى حزب
« الكاديتس » رغم ان الذين قاتلوا الجيوش القصصية وسفكوا
دمائهم في سبيل الحرية لم يكونوا الرأساليين بالطبع . بل العمال
والفلاحين والبحارة والجنود . ان السلطة وقعت في أيدي حزب
الراساليين لأن هذه الطبيعة كانت تحمل قوة الثورة والمعروفة
والتنظيم - وأيضاً « العدم كفاية الوعي والتنظيم لدى البروليتارياء »
كما كتب لينين في موضوعاته السابقة الشهيرة « موضوعات
نيان »

(٣) يقسم لبين تاريخ روسيا الثورة، الثورة المصادة بدءاً من ثورة ١٩٠٥ وانتهاءً بنثورة أكتوبر ١٩١٧ على الشكل التالي

ملف

سنوات الثورة (١٩٠٥ - ١٩٠٧) سنوات الرجعة (١٩٠٧ - ١٩١٠)
 (١٩١٠) سنوات الموسى (١٩١٤ - ١٩١٤) سنوات الحرب
 الاميرالية العالية (١٩١٤ - ١٩١٧ - ١٩١٧) سنوات الثورة (١٩١٧ - ١٩١٧)
 انظر هذا التقسيم في خطوطه الاولى في لينين ، رسائل من
 بعد ، آذار ١٩١٧ - وفي خطوطه اليسائية في لينين ، مرض
 اليسارية ، الفطوري في الشيوعية ، ١٩٢٣

(٤) الكاديت هو الحزب الديمقراطي الدستوري الروسي
 الممثل الرئيسي لصالح البورجوازية الكثيرة الملكية للبرجوازية في
 روسيا ناس في اكتوبر ١٩٠٥ وكان من مؤسسيه بافل
 سيليوشكوف (١٨٥٩ - ١٩٤٣) الرعيم البارز للحزب والذى
 يصبح على اثر ثورة شباط (فبراير) ١٩١٧ ووزير الخارجية في
 الحكومة المؤقتة والرجل الاقوى نها ومنظراً السياسة الاستعمارية
 الروسية في الحكومة المؤقتة . ويبيت ستروفة (١٨٧٠ - ١٩٤٤)

(٥) حزب الاوكتوبريين . حزب قصري روسي الممثل
 الرئيسي لصالح الملوك المغاربين الملوكين الروس البرجوازيين
 ناس في اكتوبر ١٩٠٥ على اثر ثورة الفicer ليان (بيان ١٧
 اكتوبر) الذي وعد به على اثر ثورة (١٩٠٥) بفتح الشعب بعض
 حقوق الديمقراطي . من قادته ومؤسساته ميخائيل روذنياكو

(٦) (١٩٢٤ - ١٩٥٩) الملك المغاربي الكبير الذي كان يمثل
 نصف رئيس دولة هذه نشوب ثورة شباط ١٩١٧
 والكوندر غورنشكوف (١٨٦٢ - ١٩٣٦) صاحب العمارات
 الموسكيني الشهير الذي يستغل على اثر ثورة شباط ١٩١٧ في
 الحكومة المؤقتة منصب وزير الحرب والبحرية .

(٧) لينين (رسائل من بعد) ، الرسالة الاولى (٢٠ - ٢٠) آذار

(٨) لينين (رسائل من بعد) ، مهيات البروليتاريا في الثورة الحالية ، وهي
 الموضوعات الشهيرة في التاريخ بـ ، موضوعات نسان ، القاما
 لينين منذ يوم ٤ (١٧) نisan ١٩١٧ أمام اجتماع موسى لمنشى
 الائحة والمناشئة في سoviيات العمال والجنود بقصر نوريدا
 ونشرها في الجريدة كموضوعات شخصية يوم ٧ (٢٠) نisan .

(٩) انظر لينين « خطانا الاشتراكية الديمقراطية في الثورة
 الديمقراطية ، ١٩٠٥ وحسب لينين فإن مثل هذا الانقلاب
 الديمقراطي ليس اشتراكياً بضميه وغولاً يخرج اصلًا من نطاق
 العلاقات الاجتماعية والاقتصادية البورجوازية لأن الثورة
 البوargeوازية الديمقراطية ثورة لا تخرج من نطاق النظام

الرأسمالي ، لأن الثورة البوargeوازية لا تنتهي اسس الرسائلة

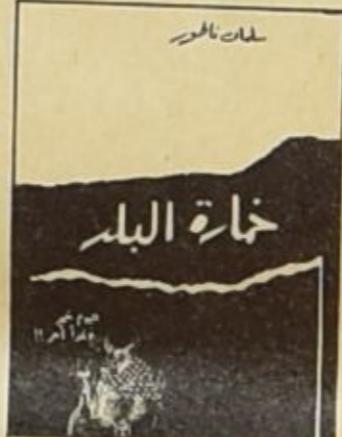
بنذر ما تناهى حاجات نظر الرسائلة .
 (١٠) يقول لينين في مؤلفة « خطانا ، ان البوargeوازية
 تعيق التقدم الديمقراطي وتعمل على ان تكون التحولات
 الضرورية في الامم ، البوargeوازية الديمقراطي لطيفة قدر
 الامكاني ازاء مؤسسات العالم القديم يشكل لا تفهم فيه هذه
 التحولات الضرورية ب اي قط يمكن في تطوير المادرة الثورية
 لدى الفلاحين والعمال على سبيل التخصيص ولكن لا يصح من

اللهيل على هؤلاء العمال ، نهلل بتذليلهم من كتف لآخر .
 حسب قول الفرسين . أي ان لا يمكننا من تسويف بنا دفعهم الى
 سانلين مثل كامبيت بتصور ان الزمن اللازم للانطلاق من المرحلة
 الحالية البوargeوازية الديمقratية للاشراكية يقدر بمئات

البوargeوازية .

لقاء

خارة البلد



ولناكلمة

صدرت في حيما في شهر
ابول الماضي مجموعة قصصية
للأدب الفلسطيني سليمان ناطور
بعنوان « خارة البلد » .
والقصص مرفرفة برسوم خاصة
للفنان الشهيد ناجي العلي اعدها
خصوصاً للمجموعة قبل الاعداء

المجرم الذي أدى بحياته .

في بداية الكتاب كلمات
استذكارية حول الفنان الراحل

وأصواته العالمية في فلسطين تحت

عنوان « ناجي والشجرة » . بعد

ذلك عدد من القصص من بينها:

احدى على الحمار ، القطرور ،

رابعة ، الرسالة ، وداعاً ايتها

المنفى ، خالفة سيرة ، نوبة

قليلاً ، العاشر ، اهم يشهوننا ،

تشرونوبيل ياشرنوبيل ، يوم عاشر

جزينا .

الكتاب يقع في ١٨٠ صفحة

من الحجم المتوسط .

على غلاف الكتاب ، سجل

سلمان ناطور : « حاولت كثيراً في

« خارة البلد » الا الحسد عن

أشخاص ، والا اكتب عن اناس

اعرفهم وترفوهم ، مع انى ،

بسراحة ، لم اكتب حلقة الا وكان

نموذج ادمي امام عبي » .

مسرحيتان في كتاب

لمدوح عدون

عن دار الاهالي في دمشق

صدر مؤخراً كتاب « مونودrama -

القباسة والرزايل - مسرحيتان »

٥٢ صفحة من القطع الصغير .

عرض تشيكلي

اقتصاد المغرب العربي

في كتاب جديد

عن ناصان تحريريان

من مسرح المونودrama - دراما

الشخص الواحد - يقدمها مادوح

عدوان في هذا الكتاب . وما ،

بعد تحريرية « حال الدنيا » خطوة

المغرب - للدكتور خالد المنوي

اخسرى في طريق التجرب

كتاب « اقتصاد المغرب العربي

المرجعي الهدف الى ايجاد الصيغة

الملاينة لطرح مشكلات انسانا

واسس المصالح العالمي » المؤلف

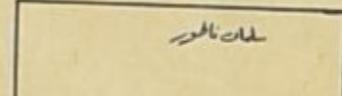
الفلسطينية في سوريا وتنضم

العربي المعاصر . جاء الكتاب في

السياسة والرزايل - مسرحيتان »

٥٢ صفحة من القطع الصغير .

خارة البلد



لسان العرب

في خارجها وداخلها
تذكّري تذكرة غريبة
بنوتردام باريس.
كل شيء معتم داخلها.
مسحة الغبار أو بطرشيل الأسفف
لا تستطيعان أن تلمسا غبار الأشياء.
الأشياء ذاتها، كقاعدة
لا تخاول أن تنقض أو ترقص
غبار دخانتها.
الغبار هو جسد الزمن.
لهم الزمن ودمه.
٦

مؤخراً، غالباً ما أنام في النهار
ويبدو أن موتي يحاولني الان
ويخبرني
واصعاً مرأة على شفتي اللتين
ما زالتا تتفسدان
ليرى إن كنت أتحمل أن تكون عدماً في النهار.
انا لا أتحرك
فحذائي مثل مدلاني جليد.
ولزقة عروقي
مرأى الرخام البارد.
٧

الأشياء تستدعي ملائكتها في العلا،
لتدشننا ،
فتسقط الأشياء ، بعيدة عن عالم الإنسان -
عالم مصنوع بالكلمات.
الأشياء لا تتحرك ، او توقف.
وهذا هو هذياننا.
كل شيء فضاء ، لا يمكن ان يكون وراءه شيء
شيء يمكن ان يُضرب ، ويحرق
ويحُفَّ ، ويكسر
يُرمى به.
٨

مع هذا ، فالشيء لا يصرخ « اللعنة ! »
شجرة ،
ظلها وتراها تخترقهما جذور متشببة .

عم اتكلم اذن ؟
اتكلم عن العدم ؟
اتكلم عن الأيام ، أو الليل ؟
أو الناس ؟
لا ، الأشياء فقط
مادام الناس ميتين أكيداً
جيئا
كما سأموت
فكـلـ كـلامـ تـجـارـةـ باـثـةـ .
كتـابـةـ عـلـىـ حـائـطـ الـرـبـيـعـ .
٣

الناس والأشياء
تكتظ في داخلها .
والعيون
يمكن ان يؤذـيـهاـ النـاسـ كـمـاـ الأـشـيـاءـ .
زـمـنـ يـرـهـ أـشـدـ إـذـوـاءـ
من جداول تجمدت حتى القاع
الناس ليسوا شيئاً أنا
انـيـ لـاـكـرـهـ مـرـأـهـ
وـهـمـ مـطـعـمـونـ إـلـىـ دـوـحـةـ الـحـيـاةـ ،
كـلـ وـجـهـ مـلـتصـقـ
فـلـ يـجـذـبـ لـيـكـونـ طـلـيقـاـ .
شـيـءـ يـمـقـتـهـ عـقـلـ
يـدـوـيـ كـلـ وـجـهـ وـهـيـاءـ .
شـيـءـ مـلـمـ دـاهـنـ اـشـخـاصـ مـجـهـولـينـ تـمـاماـ
الـأـشـيـاءـ الـطـفـ .
ظـاهـرـهـ لـيـسـ صـالـحـ وـلـاـ طـالـحـاـ
وـيـاطـنـهـ لـيـسـ حـسـنـاـ وـلـاـ رـدـيـاـ .
قـلـبـ الـأـشـيـاءـ عـقـنـ يـابـسـ .
غـبـارـ .
ثـقـابـةـ خـشـبـ
وـاجـنـحةـ بـرـاعـةـ سـرـعـةـ الزـوـالـ .
جـدـرـانـ صـفـيـقـةـ .
غـيرـ مـرـجـحةـ لـلـيدـ
غـبـارـ
حـيـنـ تـشـعـلـ الضـوءـ .
لـيـسـ سـوـيـ الغـبـارـ تـرـاهـ .
حـتـىـ لـوـخـنـ عـلـىـ الشـيـءـ ، فـيـ حـرـزـ مـصـونـ .
٩

خرانة الملابس العتيقة هذه
ظلـهاـ وـتـراـهاـ تـخـرـقـهـماـ جـذـورـ مـتـشـبـبـةـ .

طبيعة صامدة

يوسف بروتسكي



والده مصوراً صحافياً عزفأ . ترك المدرسة
وهو في الخامسة عشرة ، وشرع يكتب الشعر
في الثامنة عشرة . تعلم عدة لغات من بينها
الإنجليزية والاسبانية والبولندية ، وعمل
مترجماً .

أنا أخاتوفا ، التي تعتبر نفسها وصبة على
تقاليد الشعر الروسي السابق لشارة
اكتوبر ، كانت تحضره رعايتها ، وتعتبره
أفضل شعراء جيله .

صحيفة « الميرالد تريبيون » نشرت في
عددها ٢٤/٢٥ أكتوبر (تشرين أول)
عام ١٩٦٤ حكم عليه بالإقامة خس
تصريح لفينادي غراسيموف ، الناطق
سنوات في الشهاب الروسي لكنه لم يفض
باسم وزارة الخارجية السوفيتية ، تعرض
سوى مدة بين آذار (مارس) ١٩٦٤ ،
فيه لـ « الذوق الغريب » لدى جلة نوبل ،
وتشرين ثالث (نوفمبر) ١٩٦٥ .

حين قدمت الجائزة إلى منتدى حاد للسلطة
السوفيتية . وورد في الخبر نفسه أن دار
الدوريات الإعلامية الغربية . عام ١٩٧٣
هاجر من الاتحاد السوفيتي ليذهب إلى
يوسف بروتسكي الكاملة في الاتحاد
السوفيتي .

والحق أن أنساً كثیرين يشاطرون
غينادي غراسيموف فيما رأه من « ذوق
غريب » عند جلة نوبل ، في منحها يوسف
بروتسكي جائزة الأدب لعام ١٩٨٧ .

الشاعر الروس الذين أثروا فيه هم
درجافين ، مندلسام ، باستراك ،
والشاعرة مارينا تيفانيا .
 بهذه الدرجة ، يشهد بذلك الجل
السوفيت للجائزة :

إيفان بوين . كان مع المهاجرين
البيض .
سولجيتسين . داعية منطرف ضد
السلطة الاشتراكية .
باسترك . منح الجائزة تقديرأ لروايته
« الدكتور زيفاغو » ، لا لمنجزه الشعري
الم roma .
فمن هو يوسف بروتسكي (المواطن
الأمريكي الآن) ؟

النصوص التي تنشر في الأطلاع عليها من
يوسف بروتسكي تتصفح عن أجواء شبه
عدمية ، شبه صوفية . حين لكانه يعيش في
« مملكة » ماض ، غابر في القدم ، ماض
منفصل حتى عن الماضي الروسي ، دع
عنك الواقع السوفيتي الراهن .

ساحة اللهج الباردة مارينا تيفانيا ،
برج الامبرالية في بطرسبورغ القديمة ،
والجذن العميق لاجواء الانجلجية الروسية
العتيقة ، هذا الحنين الذي نجده عند
الحانوتا .

هـاـ اـقـدـمـ نـصـاـ كـامـلـاـ مـنـ نـصـوصـ
يـوـسـفـ بـرـوـتـسـكـيـ المـرـوـلـةـ ، مـؤـمـلـاـ فـيـ انـ
يـنـوـصـلـ الـفـارـيـ نـفـسـ الـىـ اـسـتـنـجـاـتـ مـنـ
الـنـصـ نـفـسـ ، تـمـلـقـ بـالـسـلـوـمـةـ الـفـكـرـيـةـ
وـالـاـدـاعـيـةـ لـيـوـسـكـيـ ■

سعـديـ يـوـسـفـ



يوسف
برودسكي
والذوق
الغربي
لجائزة نوبل

٤٠-١

مونوغرامات مشابكة،
الطين وبقية الصخور

الجدور تتشابك وتختلط،
وللصخور كلتها الخاصة التي تحررها
من غل التجذر العادي.

هذه الصخرة ثابتة
لن يحركها أحد، أو يرمي بها أحد

ظلال الأشجار تمسك بالأنسان
مثل سمكة في شبكة

شيء، لونه النبي.. معالله... العائمة.

الآن، لم يتبق شيء،
طبيعة صامتة، فقط

سيأتي الموت

وسيجد جسداً يعكس سلامه الصامت
اقتراب الموت مثل وجه أي امرأة

المتحل.. الجمجمة أخيكل العظمي
جموعة أكاذيب سخفة
الصحيح: «إن الموت حين يأتي
فسوف يأخذ عينيك إياها، عينيك كلتيها»

١٠ مريم، الآن، تكلم المسيح:

«أنت ولدي؟ - أم إله؟

أنت مسر على الصليب

فمن ابن طريق عودتي؟

كيف استطيع أن أغمض عيني
وأنا فلقة، خائفة؟

أنت ميت؟ - أم حي؟

أنت ولدي؟ - أم إله؟

المسيح يكلمها الآن:

«إن كنت حياً أو ميتاً،

يا امرأة، فالامر سواه -

أنا لك، ولذا أو إلها»

رئيس خوري وريادة التيار

الواقعي في الأدب (١).

د: عبد الرزاق عمير

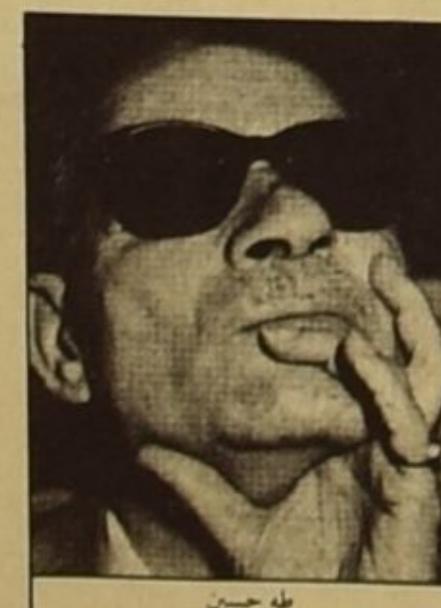
الواقعية بين التمازن الجمالي المعرفي للواقع والوصيف الاجتماعية الأيديولوجي

متصل بالذات الثقافية العربية، عقناً
معادلته القائمة على التقاطع بين المعاصرة
(الثقافة الاوربية) والأصالة (الترااث)
العربي.
فيشهد بين الطفولة وآخوان الصفا،
فالأول في قصته الفلسفية (حي بن يقطن)،
يضفي الشروعيّة على الفكر بوصفه احتكاراً
للحاجة، ويعمّل الهوة بين الخاصة والكافحة،
حيث ثمة دين للخاصّة ودين للكافحة، يكتفي
العامّة التقليل والتقليل وأما الفعل والتوليد
فللنخبة. والفلسفة لم توجد إلا لفترة مفضلة
بينما الكثرة حبّها الآيات والسليم. وكان
ذلك الموقف وخيم العاّقب على الشعب
والوطن والمجتمع.

أما آخوان الصفا على الرغم من أهم
الانضل من غيرهم بين مفكرينا القدامي في
هذا الوجه، إلا أنهم لم يتمكنوا من هدم دولة
أهل الشر وإشادة دولة أهل الحرير. ولا
قدروا أن يؤمنوا بأفظع الموقف المستبر
الذي أرادوه من تعدد الآيات وتعدد الفرق
والشيع في الدين الواحد، ويرى أن أحد
الأسباب الخطيرة لاختلافهم يعود إلى
تعويتهم عن مسموم «الخيال الفضلا»، ولم
يطلعوا الماجاري بينهم وبين الكافحة، لكن
باتجاع لأفكارهم ان تحول من رسائل بالخبر
إلى قوة ونهاية في الشعب.

ويعرض ريف بعدها إلى نظرتين:
ال الأولى ترى أن الآيات لا يمدو أن يكون فتاً
للفن، وربما انحطط معنى «الفن» في مفهوم
هذه النظريّة إلى عرض الشكل وصياغته
بالانقطاع عن المحتوى والمفسرون، حيث
يغدو الآدات خططاً إلى عالم مسحور حسب
هذه النظريّة التي لا ترى فيه إلا عرض لذة
وتوفّه وعزاء وانتشاء بخلقها الأديب ساكن
البرج العاجي.

أما النظريّة الثانية فهي التي ترى في
الآدات انفتاحاً على الحياة التحرّكة المتعددة
أبداً، والتي يهدف من خلالها الكاتب أن
يدخل في وهي المعاشر اي هي الظواهر
النسائية في الحياة حوضها وأي هي الظواهر
الصالية إلى ذبول وأضمحلال، بغية أن
يوجههم إلى تغيير الحياة الذي تحمله والذي
يكون في الان نفسه جمالاً وخيراً لأنّ الخلائق
الفني الصحيح هو انسجام بين الخيال
والمعنى، وبين الفن الجميل والأخلاقي
الخير.



طه حسين

من سذجة العقل والفكير في الشرق
والغرب^(١) والزمام الرجحان كفعل مستغل
يبيدي - فيما يبرر ريف - من كونه لم يسر
وراء أحد من المفكرين مبرر النابع في كل
شيء ولا صور أمراً بصورة تمحّلها سخاً
عن غيره.
ذلك هي منظومة الخطاب الملتزم التي
يصيغها ريف، وهي المنظومة الثانية في
معظم انتاجات ريف الفكرية والأدبية،
والدخل للتعرف على مكونات رؤيه للنص
كمرسّل ومتلقّى في دراسته وبحالاته
النظرية منها والطبيقة.

وبذلك فتح نعاه مواجهة تصل
الشعر في شعبه، والكافحة هم القوام الذي
لا شعب ولا أمّة ولا قوم ولا وطن من دونه.
والآخر التوجّي الذي يشنّه يسر على
محورين: الأول صقل الذائقه التي تندوّق
الاسلامية في بيروت بين طه حسين وريف
الحسّان، والثانى صقل الصارقة التي تسر
المرفنة وتطمّح إلى فهم الكون والتحكم
فيه، أو للإرادة التي تتطلب حرية واستقلالاً
للموطن، أو عدلاً اجتماعياً للمواطنين،
وبحقاً للاتّساع في أي صورة، ولو بروابط
الصلة.

هذا الوظائف الثلاث للقلم يوازيها
ثلاث مسؤوليات اجتماعية - الكشف عن
الحقيقة - استقلالية الحقيقة عن حقوق
السلطات.

في حديثه عن الرجحان «الرجحان: الأدب
الفاعل»، يتحدث ريف: التزام الرجحان
الحياة الثقافية في قرن العرب العشرين وهو
ساعدهم. وعندها تندوّق اطروحة تو ما
كان «ليس الفن قوة ولا قدرة، إنه لا يمدوّن
يكون عزاء، اطروحة لا معنى لها عندما يلهم
الفن البشر، ويصبح قوة تحرك البشر».

الكافحة - في نظر ريف - هي المعاشر التي
تعمّي سعيها وتكدّج كدحها في مختلف

اللّيّف خوري / الأديب يكتب
للكافحة: (٢)

الكافحة في سبيل امتلاكها غوصاً جاهداً في

التراثات الشرفية والعرفية... تُمكّن أن

يصبح كاتباً يلتفت. وجلس إلى العشرات

الحال كم يجب أن تكون.

ومسؤولية القلم هذه هي أمام المجتمع

والشعب والسلطات والاسانية عامة، وليس

معناها دائمًا مسؤولية القلم لدى السلطة

الحاكمة، بل إن جزءاً من مسؤولية القلم

هو بذكره السلطة الحاكمة بمسؤوليتها

لدى الشعب والأمة والوطني، ومن هنا

وجب أن يكون القلم حراً.

ويقدم ريف امثلة على التضحيات التي

تمدهما القلم في سبيل الدفاع عن الحقيقة

وعن حرريته في وجه السلطة العربية تديّنها

ووحدتها.

منذ القرن الماجمدة الوحشية التي خلت

باب المفعع من قبل الخليفة المنصور، عندما

ذكره بمسؤولياته نحو رعبه، وتدكّر الرعية

حتى عبد الرحمن الكواكيي الذي لا يحتفظ

بشيء

فالقلم الذي وصفه المؤمن بمحاجة وشيء

الملائكة.

يتغير دوره عندما لا تزيد السلطة

ان تكون مسؤولة لدى القلم والمجتمع.

فيتحول من حيّاكة الوشى إلى حيّاكة

الكافن، تقفياً لمسؤوليته لدى المجتمع.

لدى الأمة والوطن.

اما كيف يعقل القلم هذه المسؤولية، فإن

النص لا يجيئ إلا إحياء عامة، أما كيف

ينص بهذه المسؤولية فليبله أن يدرس
ويخبر وفق الأصول. حتى يتنى له أن

يصور الحقيقة.

إذ تحديد مسؤولية القلم بوطائف

ثلاث المسؤولية الاجتماعية - الكشف عن

الحقيقة - استقلالية الحقيقة عن حقوق

السلطات.

هذا المسؤوليات الثلاث للقلم يوازيها
ثلاث مسؤوليات اجتماعية - الكشف عن
الحقيقة - استقلالية الحقيقة عن حقوق

السلطات.

فإذا قال كاتب او شاعر انه اتيَ بكتاب أو

كتاب

يتضم لذات نفس فلا تتصدقه فصاحب

القلم بمجرد ان ينشر أو يبلو ماكتبه - ادرك

ذلك

فان

عقول الرجال من تحت أفلاطهم، وابن

الروم يصدر الحكم في الممارسة بين السيف

والقلم لصالح القلم:

بذا نفس الله للأفلام مد بربت

ان السيف

لهم أصلنت خدم!

والخلبة السادسون يعلن «للله در القلم

كيف يحوك وشيء

الملكة، وولي الدين

يكتبه

وقد

يشهر قلمه في وجه السلطان عبد

الحليم مهدداً

«لأهون به أركان فنصرك هزاً

وفولتري

يتحدى الملك

فرiderik البروسي

ذلك سولمان ولكن لي قلماً».

والعرب قدّيما يطلقون على من يبلغ الغاية

في علم المزارة «ذو الرئاستين» رئاسة،

السيف، ورؤاسة القلم.

والمني الذي حالت الأيام دونه ورؤاسة

السيف، يعبر عن حرمه لخدلان القلم:

حتى رجعت وأفلاطني قواطي لي

المجد للسيف، ليس المجد للقليل!

وهنا يعلن ريف عن مدى خطورة

مسؤولية القلم الاجتماعية، فالحرمات يعمله

او كسله، يشيخ او يعيش حفنة من الناس

لأجل مقدر من الزمان، وكذلك مطرقة

الحاداد، وسيف الجندي ويندينه لهما

لناس أهل الوطن الواحد أو البشرية في

السواسى الخطيرة التي يسمّهم لها القلم،

لليس هناك فعل ادنى كفعل القلم الاجتماعي

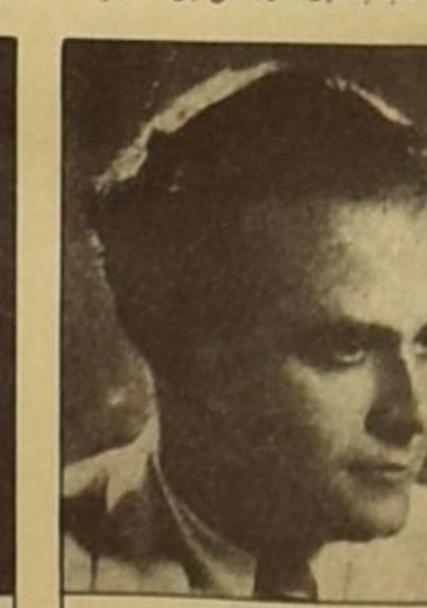
وناريخياً بكل مانطوي عليه كلمة اجتماعي

من شؤون الأمة والشعب والعلوم والوطن

والإنسانية



أمين الرحى



ريف خوري

والالفاظ، الكشف عن قيام المعنى، التوافق بين اللفظ والمعنى، سلطة البيان، مما ادى الى نظام معرفي بيان يستند في نظام العقل على نظام البيان بوصفه معيناً بعلاقة الفاعلية بالمفعولية على مستوى اللغة، لا على مستوى اثناء العالم الفكري والمحسي، فان رتبة خوري بتحتى منسح (يداغوجيا) آخر عبادة سلطة القاريء لا سلطة المتكلم.

وسلطة القاريء هنا هي سلطة الكافة، التي تستمد سلطتها من خلال التزام الكاتب بهمومها ومعاناتها، فقد حق عليه التوجه اليها وتوجيهها، فالسلطة ليس السلطة السياسية، بل السلطة المعنوية التي تفترضها علاقة الاندماج بين الكاتب والشعب وتحدد العلاقة التوجيهية بعناصر ثلاثة:

- الصقل للذاتية التي تذوق الجمال
 - صقل الباصرة التي تسر المعرفة وتطمئن
لـ فهم الكون وتحكم فيها.
 - صقل الارادة التي تتطلب حرية
استقلالاً للوطن، او عدلاً اجتماعياً
لـ مواطنين، وحقاً للاستعمار في آية
سورة، ولحروب الـ هب والفتح
الاستيعاد، وتبتغي سلماً وثباتاً ورفاهية
■ لانسانية

امش

- راجع كتاب «الادب المؤول» - دار الاداب
بروت ١٩٦٧ . ص ٤٨

كتاب مجموعه دراسات مثورة في فترات
للفترة ومتباينة زمنياً، وهو يعطي القاريء فكرة
مللة عن تنوع كتابة ريف، وان كان يقتصر
على اسهاماته في مجال نظرية الادب ونقده

الادب المؤول» . ص ٢٣١

المصدر نفسه . ص ٨٩

المصدر نفسه ص ١٠٥

المصدر نفسه ص ١١٨

راجع مفاهيم نقدية - تأليف ربيه ويليك -
د. محمد عصافور - سلسلة عالم المعرفة
صادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون
اداب - الكويت - شباط ١٩٧٨ ، ص ٧

المصدر نفسه ص ٧

راجع محمد عايد الجابری - بيتة العقل
- مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت
- ص ١٠٧

تافرية. فالشياطين الخبيثة التي طردها
سر الانوار وهو يهدى للرأسمالية
ماهضة. تعود على يد الرأسمالية وقد
حلت طور الشي唆حة. فإذا كانت
رأسمالية في مرحلة نبوضها قد طردت
شياطين التوارية وراء ظواهر الكون
طبعية، فإن الرأسمالية قد اعادتها في
مرحلة الشي唆حة لتخفي وراء علاقات
سوق لتسجع لا عقلانية من نوع جديد
طلب رؤبة جديدة للكشف عن خرافاتها
 الجديدة.
ذلك هي الشيطانية الخبيثة التي اتجهت
للاتصالات السوق الرأسمالية. وذلك هي
هدف القيم تاريخياً الذي يجب على الرؤبة
الخورية. والواقعية كمعادل جاهلي لها، ان
مركز حوله.
والشيطانية هذه لا يتبدي خنثها في حقل
سياسة والايديولوجيا فحسب، بل هما
سماح فرعى لقوتها الكامنة وراء الصباقة
الشمولية للواقع في جوانبه ومتاحته المتعددة
ينجم مع جوهرها.

ما نقدم يتبدى لنا من خلال تكيف اطروحات ريف او فهمه لنظرية الادب يتصل بالوظيفة الاجتماعية للادب من خلال توجهه للكافة، والادب، يجب ان يكون انه كما للهموم والمشكلات الرئيسية التي تعنى بها الكافة، موجهاً بها وموجها لها.

ولا بد من الملاحظة ان هذه العناصر الاساسية التي ترتكز اليها رؤية ريف النظرية للادب تتصل بشروط انتاجه وليس بخصائصه الداخلية، أي انها تقف عند حدود مباديء تعليل شروط تحقق النص كخطاب موجه للآخر، دون العناية باصنافه ومعاييره وقوانيين الناظمة لبنيته للولوج الى ما يسميه الباقلان بـ «نظام الخطاب».

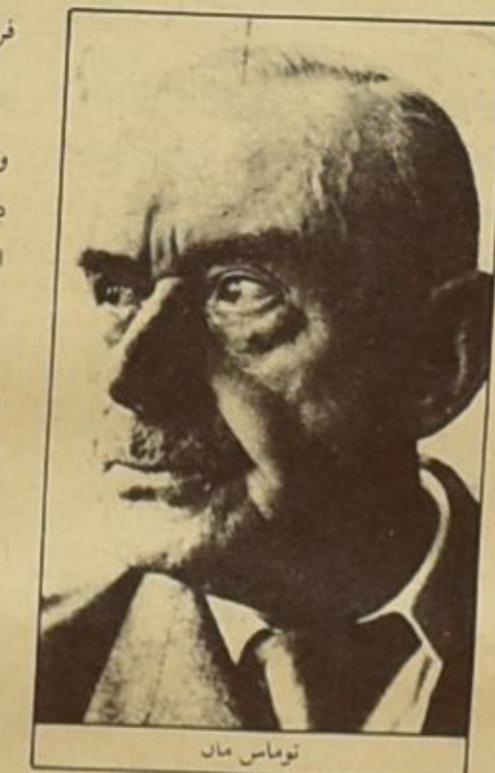
ان التمركز حول شروط انتاج النص وتفسيره ضيق من حدود الوظيفة الاجتماعية للادب، وأتاحت له حيز ان يترجم اطروحات ريف بالادعاء لسلطة الايديولوجيا والسياسة، فالاطروحة الواقعية الفائلة بالكشف عن الجوهري في الواقع، والتي اخذت صيغاً اصطلاحية معرفية جالية عديدة في الادبيات марكية، منذ تحدث لينين عن ضرورة السيطرة على (بحث) الواقع، مروراً بما اصطلح عليه

ولا تغير طبقياً يتصر الاستاذ رئيف وأصبح
انا من السخف بحيث استحي من الوقوف

شوط / الخطاب / نظام

يقدم رينيه ويلك في كتابه «نظرية الادب» الادلة على تأثير بعض فروع الدراسة الادبية عن بعضها الآخر، وعندما يقوله ان هناك، اولاً فروقاً بين النظرة التي تعتبر الادب كياناً متزاماً وبين النظرة التي تعتبر الادب سلسلة من الاعمال المرتبة حسب تسللها الزمني وهي اجراء لا تفصل عن مسار التاريخ، وان هناك ثانياً فرقاً بين دراسة المادي، والمعايير الادبية

A black and white photograph of a bust of Aristotle. The bust shows his head and shoulders, with a thoughtful expression. He has a full, dark beard and mustache. His hair is styled in a powdered fashion. The background is a plain, light color.



۱۰۸

يعلن رئيف أنه من يؤمنون بهذه
نظريات اليسامية الغربية التي وجد
الأدب قبل أن توجد هذه النظريات
فالأسة الذين يريدون السيطرة على حي
الناس يدركون أنهم لا يمكنهم السيطرة إِ
إِذا كان لنظرائهم دعوة يؤيدونها ويصدقو
ويذيعونها ويدعون لها في أعقاب الشعوب
من هنا كان الأدب الموجه والأدب الموج
وظهرت الكتابة للخاصة وظهرت الكـ
للعامـة (١)

العصر ومشاكله، وهذه القضايا إنما هي هم الكافة.

ويستدرك ريف بأن الكتابة للكافة لا يعني ذلك المفهوم المبتدل القائم على العبارة المبتهة الركبة والمعانى الطعنة والمواضيع الرخيمة التي تسلى او تملق غرائز البهيمة في الإنسان او نزعات الفطرة

المتأخرة.

ويختتم مراقبته بأنه يدين بالأدب الموجه
الموجه، مؤكداً أن الأدب بطبيعته موجه
وموجه معاً بوعي من الأديب أو بغير وعي،
لكه ينكر أن يكون معنى التوجيه في الأدب
تلقياً بالفقر أو بالاغراء من قبل الدولة

ويعلن اتفاقه مع (الماركين الوفيت
الرسميين) يأن «الأدباء هم مهندسو
الأرواح البشرية»، ويتحفظ بوضع شرط ان
لا يكون هؤلاء المهندسون قد هندرس لهم
سلفاً كل شيء من قبل الدولة والحزب
الحاكم . . .
فإذا كانت الرأسمالية تجعل من الأدباء
تجاراً ومن الأدبسلعة ليتغرب معها الإنسان
من ذاته . . . مما يعني أن الناس، حيث تتم حسنه

والنجاح الفني إلى أرقام، إذا كانت الرأسمالية توخي من الأدب هذه الوظيفة فإن الاشتراكية التي ترى في الأدباء مهندسين للروح البشرية، تحيط بالأدب قيمة ورسالة من الرسائلات الشل، ولا تكتب هذه الرسالة قوتها إلا عندما تصل بالكافة.

طه حسين/ الأديب يكتب للخاصة:

طه حسين يرى في هذه المخصوصة أمراً مقتضاياً، فالأدباء منذ العصور القديمة لم يخطر لهم هذه التمييزات بين (الخاصة

لم ينكر هؤلاء الشعراء في والهجوبين وفي الساسة، إن بالشعب ويفكرُون في هذه الكثيرون الذين سيقرؤون هذه القصيدة والشعب له عقل وقلب وع بطبعه ارشد من أن يخلط بين يفرق بين ما ينفع جسمه عقله، ويشهد بالمعري الذي - الذين يظنون ان النحله ما تصنم له العمل بالنحله لـ



1

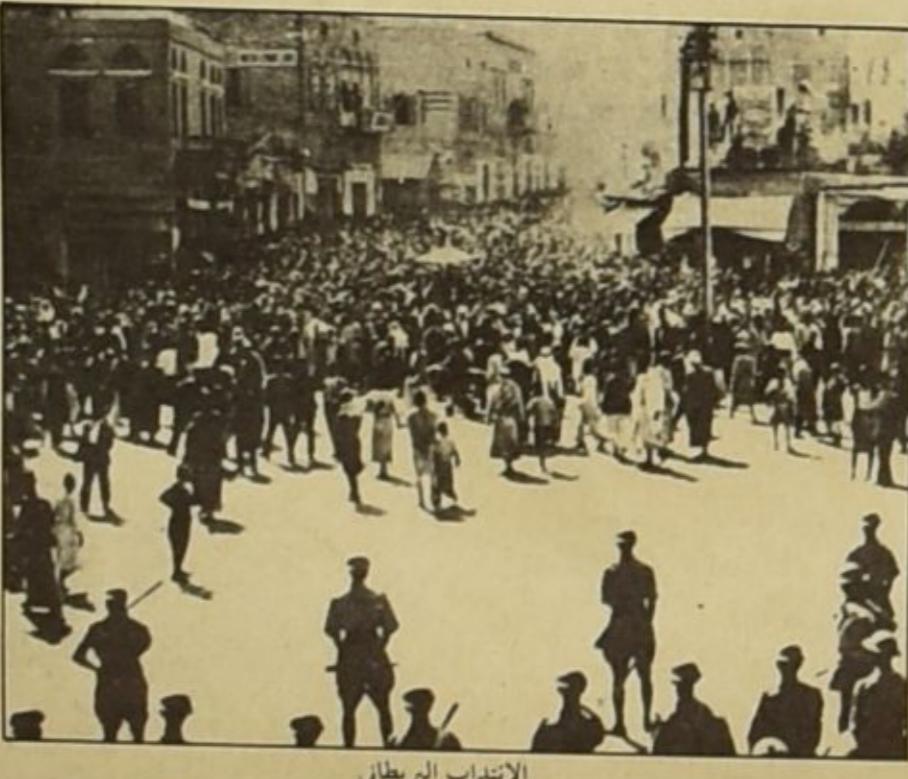


1

انطباعات عن معرض الفنان نذير اسماعيل

حوار الإنسان والطبيعة

رواية عن الفلسطيني على «لسان» الانكليز



الانتداب البريطاني

■ صدرت في لندن حديثاً الرواية الأولى للباحثة والصحفية الفلسطينية ثريا انطونيوس . الرواية مكتوبة باللغة الانكليزية وعنوانها «السيد» . وتدور أحداثها خلال سنوات حكم الانتداب الانكليزي في فلسطين مع التركيز على فترة الثالثيات والثورة الكبرى .

تبدأ أحداث الرواية في الثالثيات حيث تقام صحافة بسلسلة من المقاءات مع امرأة انكليزية في السبعين من عمرها جاءت إلى فلسطين في صابها بمرافقة والدها الموقد لتأسیس ارسالية تبشيرية بروتستانتية .

هذه المرأة - واسمها أليس - تترجع تلك الأيام : انطباعاتها الأولى عن فلسطين ، الأفكار المبكرة التي جاءت بها إلى البلاد ، علاقتها مع جرها ، افتتاح المدرسة وسواء أنها الطوبية كعملة .

تدركها سلط طربة الأضواء على

طالب اسمه طارق حromo من الحصول على الأضواء ويسهل نور ساطع فوق رأس الساحر وفي هذا الضوء يظهر المتذوب السامي عاريًا من كل ملابسه وهو يقدم بيته نحو الخضور . ثم تعود الأضواء ويتنهي الساحر من عرضه . يحصل شيء من تفكيره وجهده . وتسور الخطوط

ال الأساسية لتطور الرواية حتى نهايتها .

رواية على لسان الانكليز

في ختام وصلة الالعاب ، يحصل شيء من تفكيره وجهده . وتسور الخطوط غريب قد يكون سببه الساحر طارق .

فعدم دخول المتذوب السامي تتطوّر . فالوظيف الكبير الذي لا يرى في البلد إلا ما يخدم صعوده في سلم الادارة الكولونيالية ، مما يضعه احياناً في مواجهة مع رئيس الشرطة ليس بسبب أي مواقف انسانية ، بل لتفادي المساكل والاضطرابات التي قد تورطه في قضايا أكبر مما يريد مواجهتها .

التفاعل بين هذه الشخصيات يساهم في وضمنا داخل «اجواء» : نقاشات ، دوافعهم ، طموحاتهم وعلاقتهم بفلسطين والفلسطينيين . وإمكانية تحرك في هذا الوسط بارتياح ناجم عن معرفة وفهم لغة المتعمر (يكر الميم) . وهي مبنية في تقديم الرواية من «زاوينهم» لأنها ترفض أن تتجسد إلى الصورة النمطية المهمة عن الخصم . تدخلنا في تفاصيل حياتهم وأشخاصهم الصغيرة ونتعرف على الشخصيات الفلسطينيات عن طريقهم . فنسمع عن فلان الذي هدم بيته وفلان الذي هجر وعاش

ما يعيشه روایة انطونيوس هو تقديمها للأحداث والشخصيات من وجهة نظر التحقيقات البصرية والحكومة التي يقوم بها الانكليز الذين يردون ويسرون ويناشدون . ولا بد من التسجيل أن رئيس الشرطة يتضح أن السالم يشاهد المتذوب السامي عاريًا . باستثناء المعلمة انطونيوس الفلسطينية تجيد لغة التقصص ، هذه ، وشخصيتها الانكليزية واضحة الملحوظة مرسومة بذكاء و بشيء من البرودة الاعصاب التي لا بد منها لإنجاح رواية من هذا النوع . هذا بالإضافة إلى شحنة من السخرية الحقيقة توظفها في تزداد قناعة رئيس الشرطة بان طارق يستخدم السحر كقطيعة تحبس الأهالي ضد الملاك للنخبة الحاكمة وعائلاتهم وبعض سلطة الانتداب وتأخذ ملامحه حيراً هاماً

ويقاد طارق منطقة ياما لتصلك أخبار غير مؤكدة تشير إلى إن طارق هو نفس الساحر المتوج الذي يجوب قرى فلسطين وأكثر تماسكاً ، وجازاته هادئة في اختبار الروايا والكتلة واللون الرصين .

وفي كل الأحوال نذير اسماعيل لم يدرس

الفن بمدرسة أو أكاديمية ، وقد تدرّب ذاتياً

والمحيط به . إن شخصيته مهوس

للتوصير . للحظة التوقف وهم يتسلون

حاله حوار في حلقة ما ، في الماء أو تراور أو

كرناس أو حلم متلاقي ، غالباً ما يحملون

زهوراً وأعشاب زيتون متيبة . انه يرسم

الوجه مستطيلًا في كل مرة ، ويقترب به من

شكل المنحوتة حين يسع عليه عاطفة لا

نخلو من التكلف . وتنول الأضافة الخارجية

السورين فقدوها لهذا الغرض . وهذا الباستيل الشمعي بشكال مختلفة تختفي بتدخل الفنان أيضاً بقصدية في اختيار ساعات الليل من هذه القرية / لكنه يسقط إلى أحجار للمعرض ، أحجار شطرنج حاليه التقبيلة على اللوحة . ان تفجره وسائل نحبة تسكن في علب وعلى الرفوف اللوبي الفرج باكتشاف الجمال في هذه القرية والمناطق . اللون هنا فقط هو الذي ينول شبابيك مفتوحة ، أقواس ، اعشاش دجاج ، وثواب وصاديق وغموض شرقى حامل بيده بالجين تبتلع كلة سوداء مهمنة بمسافة هي الجبل الذي يشكل للقرية رحها فيخلق لهم علياً واطارات تعين اية امكانية للظلاب يائفة محوبة . في عالم المحاصر

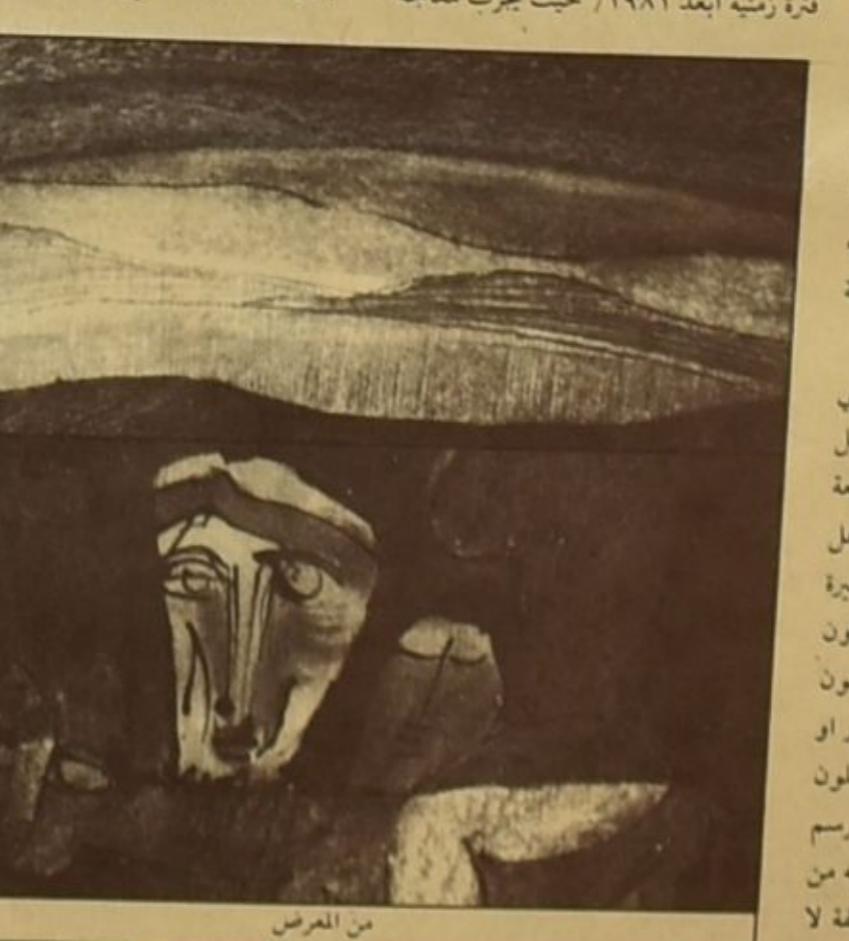
التي يستعين بها على اللون ، خلق أجواء المعرض والمهماهات التي تحيط بناسه . وهو الحركة تماماً عن اجياد ناسه حيث يتحولون مهتم في كل الأحوال في هذا الجزء من معرضه / بإبعاد علاقات لوبي خاصة تتبعى شهدتها دمشق هذه الأيام . وللفنان نذير اسماعيل محورية تندى إلى نهاية السنتين قام خلاها باقامة اربعة عشر معرضاً شخصياً في مختلف مراحل نظرة . ولكنه يعبر هذا المعرض انتقالاً في تقنية الرسم لديه وتطوراً لاساليه .

يقسام معرضه إلى ثلاث مجاميع (ولفترات زمنية مختلفة) يوحدها قاسم مشترك هو التجري ويجدد طبع عن الانضال ان يتناسى الفنان شكل العبر عنه بالحيوان الاسطوري الذي اضعف لوحاته الليلية متعيناً عنها بالكتل اللونية المتضاربة ، وكلما اقترب الفنان من اضاءة لحرركهم ، واذا كانت لغة رموزه هنا متداولة ان قريته تربض داخل كلة معتمة تشك ومعروفة على مستويات عالية وعربية فهي بها وقدمها كفالة زهور تنتهي الى هذا القناع تحمل خصوصية ولا تظهر بشكل تقليد ولا تستطيع منه فكاكاً . تختفي الخطوط في جامد ، في الاقل هو يطبع نحو حالية ما في لوحاته الليلية متعيناً عنها بالكتل اللونية تغيريه لكتفات جديدة .

وفي مجموعة الثالثة محاولة لرسم البيئة المعاصر السائنة المتضمة تكتفي بذاتها ولا يختص لها لوحات لرموز فرقة (معلولا) القرية الجبلية التي تمتاز بمعمارها في الجزء الثاني من معرضه / يعود الى الجميلة القديمة التي استهنت الرسامين في موقف اشخاص لوحاته وهم يتسلون حاله تفاصيل لوحاته عن توقيع الى تصريف طاقة ، وثبتت فكرة او مجموعة افكار فلقة لا ينتفع الفنان جمعها او استيعابها من خلال لوحة واحدة فيضرر الى صياغتها في مواضيع مشابهة تأمل في الحاله وتقول جزء

منها . وهو حذر في نفس حالاته ، يتحاصل الاصحاح عنها دفعه واحدة لذا ينجزها الى اللمسات في اللون والضوء والصلة للخروج من مازق الفكرة التكمالية وحرجة المحظة المحددة المنظورة .

الإنسان والطبيعة والأشياء ، تلك هي المواد الاولية ل موضوع التشكيل الذي يتعامل معه بترتيب متال ، فحين تظهر الطبيعة يغيب الانسان وعین يوجد الانسان لا تخل في اللوحة سوى اشياء خاصة الصغيرة والمحيطة به . ان شخصيته مهوس



فاطمة المحسن من المعرض

مراجع
مراجع شاخت واحمرت
مراجع تطفع بالشعر
مراجع تهجى جفلة طير

أرض لماذا؟
مدفأة الحال
تهيمين السعف المتسلل في الحلم
لتسلل في اياء التربة
دين تقرع عظم صباها
طاسات » للرعبة
مو اللامرنى استرح جلجلة هائلاً؟

ماذ؟ . . ماذا
ارض ملادا؟
ارض ارض
ذا يا ارض
ذا
★ ★ ★
يش هذا الليل
يا تى من ثقب في راح الكف
راح يلوشك غياب الموتى
من زمن العربات المفروشة بالورود الد
راعي صار قطبيعاً
ملاعز بدواً
بلدو . . ؟

صفور اناقتک اترکه بحطم قضبان شتی
لیل اطلقه
لأطا تحت دماء العشب الخطب
عاور ازميل المطلق
زع اللؤلؤ من نبضات الموج
لم شطآن فجييعتك
ن اطفئء اتون مناراتها
ن غرس في الرمل وصايا المحمولين على

1984/11/15

من الاصوات الجديدة في الشعر الفلسطيني

المقدمة

مِقَاطِعٍ
مِنْ قُصْدِيَّةٍ
شِعْرٌ :
مُحَمَّدٌ سَلَامٌ

للمرأة
للمراحلة
يكتسي وجه الشفق
وتناثر عطر الارض على اغصان طفولتها
وتسلل في ثمر الاحلام
فصصار الخشب حكيم القول
نشارتته صارت فتوى
الليل علو الشاهدة الشاهقة
امام عذوبة ربع متزلق
من رأس المطر ولون الدم
هناك فقط
الشك يتباهي الشك
يتتباهي عميقاً
يبين هناءة نسخ
يتبايل نشواناً بين الاشياء وبين دمي
وهناك فقط
ابريق العاصفة يقطر زبداً وكواكب

ابريق العاصفة يقطر زبداً وكواكب
فزعامة هذا الحب تسيح حانتها
وتهدهد فوق حصيرة ابراج شاخت واصفرت

لطبيعة الصراع الدائر في فلسطين منذ مطلع القرن وتوظيف الكاتبة الحاضر لتبيّن حديث المعلمة أليس عن احداث الماضي كذاكرة فيها شيء من النصيحة والمراجعة ، وهي من التفاصيل وأهدوا يصعب الوصول إليها بعد سنوات وتحمّل طوبيلة .

الحارة كاحر مجالاً للتفاعل عبر تجاذب الشخصيات المختلفة معه ، مع أن الكاتبة تتدخل في مشهد واحد وتشير إلى ما يذكر به طارق وإلى حقيقة امكاناته الحارة عندما تأتي إليه امرأة تريده منه ان يتقد ولديها المثلث من الموت المبكر مثل احونه من

قبله ، فتقدم خواطر طارق المرتبطة بحاجة هذا
الطلب من امرأة تؤمن به وبقدراته .
وبقى المرأة في الرواية وتتطور علاقتها
مع طارق ، وتنوع التفسيرات حول طبيعة
علاقة طارق بها . وتوظف الكاتبة هذا
الغموض بشكل شاعري لا يخلو من
التشويق . مرة أخرى الانكليز غير قادرين
على فهم أعمق مشاعرنا . فليكن !

الحاضر والي

صفحات في نهاية الكتاب لشرح هذه
الالفاظ) ، بعض هذه المفردات تساهم
اعطاء خصوصية المكان واللغة ولا بديل عن
في اللغة الانكليزية والبعض الآخر كما
يمكن الاستغناء عنها .
واخيراً ، نأمل ان تتمكن هذه الرواية
شق طريقها في عالم الادب المكتوب باللغة
الانكليزية المتعمق بوجهة النظر الصهيونية
خاصة وان معظم الدوريات التي تعرّف
وترسّج الاعمال الروائية في الغرب يبسّط
عليها طاقم من المؤذين للصهيونية لا يرى
■ اخرقا

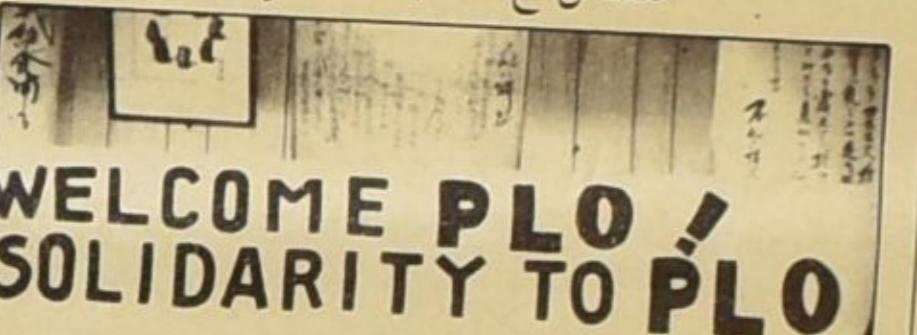
الصحافية التي تدون القصة في فلسطين
اليوم تواجه صعوبات في التنقل فنسمع ان
السبب هو منع التجول الذي يأتي ذكره
عرضياً كجزء من واقع الحياة اليومية
(وصعوبات المهنة) . الوجود الصهيوني ليس
في الواجهة . حتى في فترة الانتداب (وفي
الثلاثينات تحديداً) تحافظ على وجودهم
ودورهم في خلفية الاحداث . ويساهم هذا
الاسلوب المعتمد على الايحاء بدلاً من
التزيير والاستفاضة في تحبيب الرواية من
التحول الى مشروع لكتابية تاريخ تلك
المحلة وهم يندو على درجة من الاستيعاب

كما وصلت رسائل من مؤسسات ثالثة جرت مناقشة الوثائق التي اعدتها الهيئة الادارية العامة ، وهي التقرير السياسي - الثقافي والتنظيمي والمالي وتقرير البديل والنشاطات الثقافية وتعديلات النظام الداخلي ، وقد نوقشت هذه التقارير بживوية وبروح من المسؤولية العالية ازاء دور الرابطة وموقعها والمشكلات التي واجهت عملها سلباً وابجاياً ، وخلصت الماقشات الى طرح نصوصات ومقترنات لتطوير العمل وتحاوز مظاهر الخلخل فيه ، عبر تنويع هيئة ادارية جديدة للقيادة عمل ■ الرابطة في الفترة القادمة

واسع في الآراء وزوايا النظر المختلفة لقضايا الوطنية مختلف فروع الرابطة في بالإضافة إلى عدد كبير

ملاعنة
عن المؤتمر
الثاني
لرابطة
الكتاب
والصحفين
الديمقراطيين
العربيين

مدينة ناجانو اليابانية
تضامن مع الشعب الفلسطيني



طوكيو - خاص :
يوم الأحد ١٢ / ٧ عقد اجتماع تضامني
كبير في مدينة ناجانو اليابانية، وذلك في
القاعة الرئيسية لمهد الدراسات اليابانية
والاقتصادية التابع لاتحاد العمال الياباني،
وقد نظم هذا الاجتماع الاتحاد الياباني
لتحرير العمال، وتحدث فيه عدد من
القيادات العمالية الذين عبروا عن تضامنهم
الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني العادلة
والشرعية.

الوثيق مع نضالات شعوب آسيا وأفريقيا
يابراخا ينزف في صدرى . . .
يابراخا ينزف في صدر الشرق . . .
ياملتصقاً بآهان . . . كالملح في ماء البحر
كالحقد الأعمى في طلاقة صباد . . .
كوطابله في يد جلا . . .
طمانتك . . . أشارتك . . . رسومك كلها
حرفت وجهي . . .
عششت في قلب كتبة شوكة . . .
يابراخا ينزف في صدر الشرق
دعنا نستطلع عن وجه قد ضاع
عن شهيد قد ترك برقة على احدى
الشرفات

برديك زمن هو القاتل حتى يرميك، من هم
جيم؟ وانت ناجي ياعلى . . .
ارجوك ناجي لانتقامي فتعنك ليس
يقطعني ولا حتى من ذفوك ولا اذاعات من
فنلندا . لأن اراك الان ولا انت سظل نراك
برسمك حيا ورسمك كفانا ابدع ولا يدخل
فأعطي شلالاً من مرمر كسرت جبهه حادة
الرصف ونام . على موعد مع اشارة
الشمس . ■ تكت مسخر

«جرح من رماد»

حرتك الشمس خطأ من نور وسنظل
نراك نجماً فوق ماذن القدس، افحوانه في
حدائق اريحا، برقة على سفوح
الكرمل، عقود عن في كروم الخليل،
مركب صيد على شواطئ غزة، بذرة فمع
بين تراب بلادنا الآخر، سراك في عيون
اطفال فلسطين، سراك تقتضم الحدود
بريشة تقأ عيون الغاصبين، سراك في
كل الصحف تسر مرتفع الجبلين،
سراك . أعرفت لماذا لا أريد أن أرثيك.
م. علي بارود
كراتشي - باكستان

حريق المقصولة

إلى روح ناجي العلي
الف سمار صدي . . . كاسي
الف لون باهت الوجه شاحب
الف هر من دماء
الف الب . . . الف ياه
الف ريشة

من جناح الموت فصوها
ومن خير الميضة
الف سيف وراصة
الف ليل . . . الف ناز
الف هون من عيون الفتنة
كل مافي صدرهم من ظلمة عرقية
حاولت رسم انتهائك
حاولت رسم الدمار
فلاذا باللوحة المستيلة

لأن مثلك لا يموت

عزيري ناجي العلي
صباح النس، وليلة وشوق وبعد . . .
خرجت طفلأً يسمى حنظلة
لنسمح لي عيالك الشالعين، لنسمح لي
جراحك التي لم تخف في اربعين ولين تخف
لنسمح لي خفقات قلبك التي ماكنت من
وعورة الطريق وغميدات مسالكها،
ليسمع في اطفالك - اطفال فلسطين - وكل
اغسل الدروب فلنالم نزول في الدرب لتشد
من احبوك ان اقول وأقصد ماقول بالي لن
غروة المنشفي سوريا

ابناء شهداء فلسطين في فنلندا
بدعمه من جمعية الصداقة العربية -
الفنلندية قاتل مجموعة من ابناء شهداء
مطار هلستكي حيث استقبل الفلسطينيون
فلسطين بزيارة لفنلندا استغرقت أسبوعين